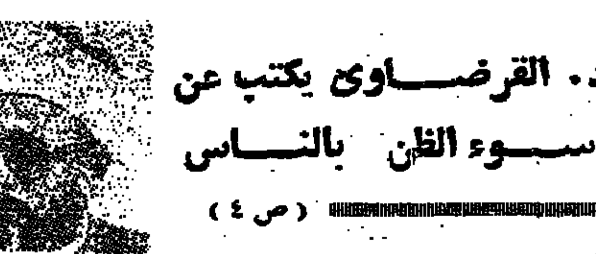
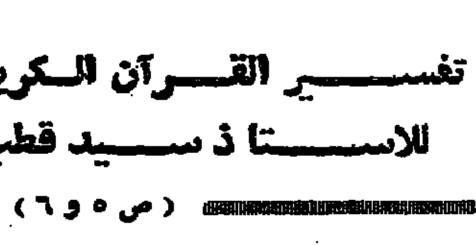
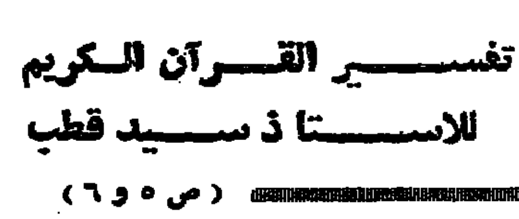
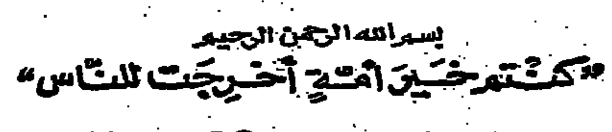
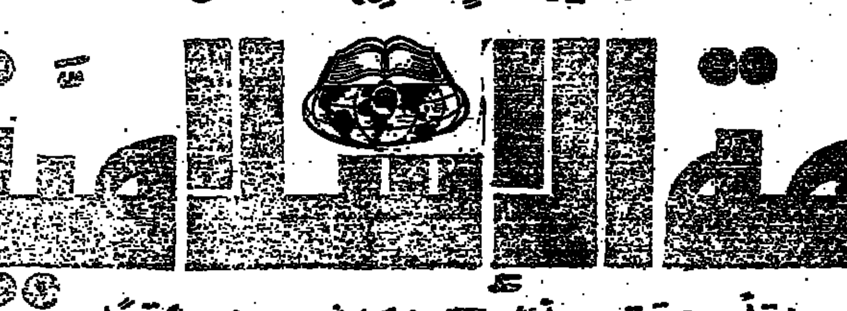
د. الاحمدى ابو النور يكتب عن
صلاح الدنيا .. بصلاح الدين
(ص ٣)


د. القرضاوى يكتب عن
سوء الظن بالناس
(ص ٤)



تفسير القرآن الكريم
للاستاذ سيد قطب
(ص ٥ و ٦)





جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول
عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير:
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● ١٥ رمضان ١٤٠٤ هـ ● ١٥ يونيو ١٩٨٤ م ● العدد الخامس والعشرون ●

الصهاينة يهددون بقتل عالم اسلامى فى القدس ليبيع لهم المسجد الاقصى

عمان – خاص للامة الاسلامية :

اكد الشيخ سعد الدين العلمى رئيس اللجنة الاسلامية العليا فى الضفة الغربية التى يحتلها العدو الصهيونى انه تلقى تهديدات من ماثير كاهان الارهابى الاسرائيلى المتطرف ينذره رسميا ببيع المسجد الاقصى لليهود .

واوضح الشيخ العلمى فى حديث لدى الصحف الاردنيه ان كاهان رئيس الحركة الدينية المتطرفة « كاش » بعث اليه برسالة فى عام ١٩٨٣ يهدده فيها بالموت اذا لم يوافق على بيع المسجد الاقصى فى هدوء وسرية مقابل مبلغ ٣ر٣ مليون دولار واكد الشيخ سعد الدين انه وقع ضحية لاربع محاولات اغتيال بعد تسلمه لرسالة التهديد .

د . ابو الوفا التفتازانى يواصل حواره مع « الامة الاسلامية »



* حوار الامة الاسلامية » مع التفتازانى ص ٣ *

للدعوة والتاريخ

انفردت الامة الاسلامية بتقرير خطير يكشف ابعاد التآمر الخطير ضد الاسلام الذى تقوم به جماعات التبشير فى افريقيا واوضح التقرير ابعاد النشاط المكثف لوقف المد الاسلامى المتزايد بكل السبل .. وتناول النشاط المريب لمجلس الكنائس العالمى وسعيه الدائب بمختلف السبل لوقف الزحف الاسلامى بهدف توسيع رقعة التبشير المسيحى .. والتمهيد لانشاء قوة عسكرية فى افريقيا للتدخل اذا لزم الامر !!

ولقد قامت الامة الاسلامية بنشر الجزءين الاول والثانى من هذا التقرير حيث احدث نشرهما دويا هائلا فى العالم الاسلامى وعلى امتداد الايام الماضية تلقت الامة الاسلامية آلاف البرقيات والرسائل تطالب بنشر المزيد من المعلومات لتعرية هذا المخطط الخطير ..

ويهمنا قبل أن نواصل نشر هذا التقرير الخطير أن نطرح مجموعة من الملاحظات التى نؤمن باهمية وضرورة أن تكون ماثلة فى الاذهان وهذه الملاحظات مستقاة مما ورد فى آلاف البرقيات والرسائل والمكالمات الهاتفية التى تلقيناها ..

أولا أن الدين الاسلامى الحنيف الذى جاء ليقول كلمة الله الاخيرة فى دعوة عباده الى الحق يؤمن بكل الاديان السماوية .. بل ويتناولها بكل الاحترام والتقدير والتقديس .. فنحن كمسلمين نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .. ولذلك فنحن لا نستهدف من نشر هذا التقرير الاساءة الى أى دين سماوى من الاديان الثلاثة .. ولقد كان الموقف يختلف لو ان الامر اقتصر على الدعوة فقط .. اما أن يمتد الامر الى الاساءة الى الاسلام والمسلمين والتآمر ضد الاسلام والتشكيك الموجه نحوه .. فهذا ما لا نقبله وما لا يمكن السكوت عليه او التهاون بالنسبة له ..

ثانيا اننا ونحن نطرح هذه المعلومات نطالب كل الهيئات الاسلامية والمسلمين فى كل مكان بالتحرك السريع والواعى لوقف هذا التآمر الذى يتم فى وضح النهار وبكل تبجح حتى تكون جديرين بالانتساب الى هذه العقيدة ..

ثالثا ... خيوط التآمر ...

وبعد هذا وقبل هذا ايضا نتساءل ماذا فعلت هيئاتنا الدينية على امتداد عالمنا الاسلامى المترامى الاطراف .. ما هى الاجراءات التى اتخذتها وقد وضعنا بين ايدى ملوكنا ورؤسائنا جزءين خطيرين من اخطر تقرير قدمته الامة الاسلامية يعرى ويكشف نوايا التبشير المبيتة ضد الاسلام والمسلمين حتى وهو بالقرابة يعني ديار الاسلام ذاتها !!

لابد أن تفيق هيئاتنا الرسمية والشعبية التى تتصدى للدعوة للاسلام فى الداخل والخارج الى المخطط الذى تم حبكه بخبث وحنكة لتطويق الاسلام والمسلمين لخلع عقيدة التوحيد من قلوب ابنائها بكل الطرق ومختلف الاساليب وباستغلال الفقر والحاجة والمرض فى اغلب المناطق المتخلفة وهذا مما يكشف حقيقة التبشير لان من يدعو الى حق لا يستغل فقر الفقراء ولا مرض المرضى ولكنه ليس التبشير هو الهدف !!

زايد على سعد

مذبحة جديدة للمسلمين فى بنجلاديش

دكا – خاص للامة الاسلامية

تعرض المسلمون فى بنجلاديش لمذبحة جديدة مؤخرا .. فقد قتل رجال حرب العصابات المنشقين ما يزيد على مائة من المسلمين البنغال وعائلاتهم فى منطقة التلال باقليم شيتا جونج الواقع على الحدود مع الهند .

وذكرت وكالة انباء بنجلاديش ان ثلاث مستوطنات للمسلمين البنغاليين فى قرية بوسانساروا تعرضت أيضا لهجوم شنه رجال حرب العصابات الذين يسعون للانفصال عن بنجلاديش ويتخذون من ولاية تريبورا الهندية الواقعة على الحدود مركزا لنشاطهم

وقد توجه الجنرال حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش الى موقع المذبحة وأمر بنقل الاطفال الذين قتل جميع أفراد عائلاتهم فورا الى مراكز التأهيل ورعاية الطفولة .

نميرى يؤكد :

السودان لن يتحول عن تطبيق الشريعة الاسلامية

الخرطوم – خاص للامة الاسلامية

اكد الرئيس السودانى جعفر نميرى أن السودان لن يتحول عن تطبيق الشريعة الاسلامية ولن يذعن للضغوط الخارجية التى تمارس عليه من الخارج .

وقال نميرى فى كلمة القاها بعد صلاة الجمعة الماضية فى مسجد القوات المسلحة فى الخرطوم انه لا يستهدف من وراء تطبيق الشريعة الاسلامية استمرار نظام الحكم القائم كما يدعى اعداء السودان . واتهم نميرى بعض الدول بارسال خمور الى مطارات وفنادق وقنصليات فى السودان بهدف احراجه وحمله على العدول عن تطبيق الشريعة الاسلامية ووعد الى الكف عن مثل هذه التصرفات والا ستتم اتخاذ اجراءات حازمة تجاهها .

جعفر نميرى

السوفيت يستخدمون قنابل حارقة لابادة المجاهدين الأفغان

لندن – خاص للامة الاسلامية :

اكدت مجلة جينز ديفينس ويكلى البريطانية ان قوات الاحتلال السوفيتى فى افغانستان تستخدم ضد المجاهدين المسلمين الافغان قنابل حارقة شديدة المفعول وذلك فى المقاطعات الشرقية من افغانستان .

واوضحت المجلة ان القوات الجوية السوفيتية تستخدم هذه القنابل منذ صيف عام ١٩٨٣ وهى تنفتح فى منتصف مسارها عقب القائها من الطائرات وتمطر الارض بقطرات كبيرة تشتعل لدى ملامستها لاية مركبة ولو بعد أشهر طويلة من أسقاط القنبلة .

وذكرت أن عربات قد احترقت تماما أثناء سيرها فى شرق افغانستان نتيجة هذه القنابل ..

واضافت أن السوفييت يجرون تجاربا على عدد كبير من الاسلحة الجديدة فى افغانستان منها قنابل تنفجر على ارتفاع بسيط جدا من الارض وتزن نحو ٥٠٠ كيلو جرام وهى لا تسبب اية حروق أو اصابات نتيجة تطاير شظاياها ولكن تقتل ضحاياها عن طريق احداث أضرار داخلية تصيب الجسم من الداخل .

معرض للكتاب الاسلامى فى البحرين

الدوحة – خاص للامة الاسلامية

افتتح فى الدوحة بالبحرين معرض الكتاب الاسلامى الذى تنظمه دار الكتاب القطرية وشارك فيه نحو ٢٠ دارا للنشر والتوزيع وعددا كبيرا من الهيئات والادارات الحكومية القطرية المعنية بالتراث الثقافى الاسلامى .

يضم المعرض الذى يستمر أسبوعين نحو ٦ الاف كتاب أسلامى . ويعتبر هذا المعرض الثانى من نوعه فى البحرين حيث اقيم المعرض الاول للكتاب الاسلامى بمناسبة الاحتفال بمقدم القرن الخامس عشر الهجرى .

المسلمون فى سريلانكا يحتجون على افتتاح مكتب اسرائيلى فى بلادهم

كولومبو – خاص للامة الاسلامية :

نظم عدد كبير من المسلمين فى سريلانكا مظاهرات احتجاج على موافقة حكومة بلادهم على فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية فى كولومبو .

اطلق البوليس النيران على المتظاهرين المسلمين مما ادى الى اصابة عشرة بجراح فى منطقة باتيكالوا شرقى سريلانكا . وقد أضرب المسلمون فى شمال وشرق سريلانكا عن العمل وندد خطباء المساجد بما ستقدم عليه حكومة بلادهم .

اسرائيل ترفض اعادة بناء بيوت أسر الفدائيين الاربعه

الاراضى العربية المحتلة – خاص للامة الاسلامية

رفضت حكومة الكيان الصهيونى طلبا تقدمت به عائلات الفدائيين الاربعة الذين قاموا باختطاف اتوبيس الركاب الاسرائيلى فى رفح فى شهر ابريل الماضى لاعادة بناء بيوتهم وكانت سلطات الكيان الصهيونى قد ازالت بيوت أسر هؤلاء الفدائيين بالبلدوزرات عقب الحادث .

مساع إسلامية جديدة لوقف الحرب بين العراق وإيران

الكويت – خاص للامة الاسلاميه

ذكرت مصادر مطلعة فى الكويت ان لجنة المساعى الحميدة الاسلامية لحل النزاع بين العراق وايران ستعقد اجتماعا عاما فى جدة خلال شهر يونيو الحالى وستقوم بجولات مكوكية لبحث مقترحات اللجنة لوقف الحرب بين البلدين .

وقالت صحيفة « القبس » الكويتية نقلا عن مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع أن طهران ردت بصورة ايجابية ومشجعة على الرسائل والاتصالات الاولية حول عمل اللجنة

واضافت ان من مقترحات هذه اللجنة انشاء قوة طوارىء اسلامية على الحدود بين البلدين وانشاء محكمة اسلامية خاصة لانهاء النزاع وتحديد مبالغ التعويض المالية التى ستدفع للبلدين على شكل مساعدات .

واوضحت بأنه ليس هناك نية بطرح أى اقتراح لعقد لقاء بين المسئولين فى البلدين وان المهم الآن موافقة ايران على قرار وقف الحرب أو اقامة مدة هدنة بين البلدين .

واشارت الصحيفة الى انه فى حالة نجاح هذه المساعى فسوف يعقد قمة اسلامية عاجلة للتوقيع على قرار اللجنة وضمان الاتفاق الذى سيسمح للايرانيين بزيارة الاماكن المقدسة بالعراق .

معهد اسلامى لعلوم وابحاث الفضاء

الكويت – خاص للامة الاسلامية :

تعتزم منظمة المؤتمر الاسلامى اعادة انشاء معهد اسلامى لعلوم وأبحاث الفضاء .

ومن المقرر أن تعرض دراسة جدوى اقتصادية خاصة بالاقتراح على منظمة المؤتمر الاسلامى فى الفترة القادمة وسترفع النتيجة الى وزارة العلوم والتكنولوجيا الباكستانية .

ومما يذكر أن الرئيس الباكستانى ضياء الحق هو الرئيس الحالى للجنة التعاون العلمى والتكنولوجى التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

الصحف العربية تدعو المسلمين لتوحيد الصف لتحرير المقدسات الاسلامية

العواصم العربية والاسلامية – مراسلو الامة الاسلامية :

دعت معظم الصحف العربية والمسلمين بمناسبة شهر رمضان الكريم الى نبذ خلافاتهم وحشد طاقاتهم فى اتجاه العمل على اعادة الحقوق العربية المسلوبة وتحرير المقدسات الاسلامية

أشارت صحيفة « العرب » القطرية الى الظروف الدقيقة التى تمر بها الامتان العربية والاسلامية . وقالت اننا نواجه من التحديات الجسام ما يتطلب وحدة العرب والمسلمين لان الخطر يستهدف حاضر ومستقبل هذه الامة التى يجب ان يكون موحدا وقويا لمواجهة كل قوى الشر والعدوان .. واعربت صحيفة « الانباء » الكويتية عن أسفها لان يستقبل المسلمون شهر رمضان وهم على خلاف بينهم مشيرة بذلك الى استمرار القتال بين البلدين المسلمين العراق وايران . وطالبت صحيفة « جلف تايمز » التى تصدر باللغة الانجليزية بالتمسك بتعاليم الاسلام الحنيف الذى يحض على الترابط بين المسلمين وليس اهدار الطاقات والدماء . واعربت الصحيفة عن املها فى أن يكون شهر رمضان الكريم بداية صفحة جديدة فى حياة المسلمين من أجل ابقاء راية الاسلام عالية خفاقة .



« ص ١٢ »

السلطات التركية ترضخ لرغبة الطالبات المسلمات بارتداء غطاء الرأس فى المحاضرات

أنقرة – مراسل الامة الاسلامية :

وافق المجلس الاعلى للتعليم فى تركيا على السماح للطالبات بتغطية رءوسهن أثناء حضور المحاضرات فى الجامعات . وكان نحو الف طالبة مسلمة قد قمن بمقاطعة المحاضرات فى جامعة أنقرة فى مارس الماضى احتجاجا على رفض السلطات التركية السماح لهن بارتداء الزى الاسلامى .

والغريب ان تركيا التى يوجد بها نحو ٤٥ مليون مسلم تقوم السلطات فيها بتطبيق القوانين العلمانية .

مؤتمر عالمى حول الدين والسلام فى اغسطس القادم بنيروبى

كراتشى – خاص للامة الاسلامية

يعقد المؤتمر العالمى حول الدين والسلام دورته الرابعة فى نيروبى بكينيا فى شهر اغسطس القادم .

واوضحت نشرة اصدرها مؤتمر العالم الاسلامى فى كراتشى أن المؤتمر العالمى حول الدين والسلام هو حركة واسعة النطاق تضم شخصيات ومنظمات يجمع بينها شعور متبادل بالقلق ازاء المخاطر التى تهدد السلام والامن الدوليين .

ومن مبادىء الاسلام

آداب الصيام

بقلم :
عبد الرحيم الجوهرى

شرع الله الصيام وجعله فرضا على المؤمنين ، وركنا من أركان الاسلام ، فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم ، ((بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا)) ، وقد جرت سنة الله فى فرض الصيام على النحو الذى سنه للامم السابقة وفى الشرائع التى نزلت قبل الاسلام ، قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)) ، وعلى هذا النحو بين الله للمؤمنين أنه قد شرع لهم الصيام على نحو ما سنه للذين من قبلنا وليكون اداة لاظهار جوهر الايمان واحياء التقوى فى القلوب .

.. وقد شاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان تكون مشروعية الصوم على هذا المنوال الذى جاء فى كتب الفروع فى الفقه الاسلامى ، حيث عرفه الفقهاء بأنه امساك مخصوص عن الطعام والشراب والجماع ، من طلوع الفجر وحتى غروب الشمس ، ولا شك أن هيئة الصيام على النحو الوارد يعد أمرا تعبديا ، لا يغنى عنه أن يمنع الانسان نفسه عما يناقضه مدة تساوى تلك المدة ، أو ارهاق النفس بأى عمل فيه كلفة قد تشبه المشقة التى تحصل من جراء الصيام كحكم شرعى ، مطلوب من الله على سبيل الجزم ، وانما يجب اداء فرض الصوم على النحو الذى بينه الله فى كتابه ، قال تعالى : ((كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ، ثم أتموا الصيام الى الليل))

.. والحق سبحانه حين شرع الصيام لم يشأ أن يجعل منه فرضا مجردا يؤدى على النحو الذى يعتقده كثير من الناس . والذى يتمثل فى مجرد الكف عن الطعام والشراب ، وانما ينبغى أن يكون الصوم مدرسة تهذب السلوك وتبرز عنصر التقوى فى حياة المسلم ليكون مسلكه فى الحياة وتعامله مع الناس على منوال التقوى ، والا فان الصائم الذى يعتقد ان الصوم هو مجرد الكف عن الطعام والشراب والشهوات ، هو مسلم ادرك أمرا فى الصيام وغابت عنه أمور ، وقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمثال هؤلاء الذين يعتقدون مثل ذلك التفكير بقوله : ((رب صائم لا يناله من صومه الا الجوع والعطش)) ، فالصوم ينبغى ان يكون كفا للنفس عن كل ما يغضب الله والتعامل مع الناس على نحو ما شرعه الله لخلقه ، ولا يليق بجوهر الصيام وحقيقته ان يكف العبد نفسه عن الطعام والشراب ، ثم يطلق لها العنان فى الاوقات الاخرى ، لان مثله كمثل من يبنى ثم يهدم ما بناه ، وليس ذلك من أصول الصيام ولا آدابه .

.. شرع الله الصيام للتقوى ، وجعله أداة لتهذيب النفس وترويضها على طاعة الله سبحانه ، ومن المؤكد ان فى الصيام مشقة البعد عن أمور الفتها النفس ، واستهواها الطبع ، والامور التى تهواها النفس غير الطعام والشراب كثيرة ، منها ظلم الناس والجرى بينهم بالنميمة والتقاتل من اجل عرض الدنيا الفانى ومتاعها القليل ، ومن مقتضيات الصيام ، ان يمتد مجال كف النفس عن الشهوات الى تلك الامور الكثيرة التى يتغافل عنها كثير من الناس .

لقد اراد الحق سبحانه أن يرتقى بسلوك عباده من خلال الصيام ، ليكون الصائم مع الله فى كل حركاته وسكناته ، وحتى لا يتخذ من الصيام ذريعة للسعى بين الناس بما يغضب الله ، حتى لو وقع عليه ما يوجب الغضب وقد ارشد رسول الله المؤمنين الى هذا الامر بقوله : ((وان سابك احد او شاتمك فلتقل انى امرؤ صائم)) ، فبمثل هذا المسلك القويم يكون الصائم مع ربه حقا ويكون الصوم جنة فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم : ((الصوم جنة ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق ، وان سابه أحد او شاتمه فليقل انى صائم))

.. ولا شك ان من اخطر موجبات التقوى التى شرع من أجلها الصيام ، أن يكف الانسان نفسه عن المعصية ، وان يعظمها عن موبقاتها . فلا يمشى بالنميمة ولا يحدث فتنة بين الناس . فليس هناك اخطر ولا اعظم عند الله من وقوع الفتنة . لانها اعظم من القتل ، قال تعالى : ((والفتنة أشد من القتل)) ، واحكام الله لا تختص بالفرد وحده ، وانما تشمل الناس اجمعين أفرادا وجماعات ، فالشعوب مطالبة بالتماس احكام الصيام وآدابه ، وليس من موجبات تلك الآداب ، ان تجند فئة نفسها للوقيعة بين الشعوب ، فتحدث الحروب والمعارك التى تستنزف الموارد وتقسم النفوس وتهدر الطاقة العربية والاسلامية فى غير صالح الاسلام والعروبة .

وليت الذين أشعلوا نار الحروب بين العراق وايران ، وليبيا وتشاد وغيرهم من الدول التى تسير على درب النضال والتقاتل على غير ما أراده الله يدركون آداب الصوم وأحكامه فيكفون عن هذا الحقد الدامى والتقاتل المقيت وما ذلك على الله بعزيز .

هكذا من الأهرام

الأمة الإسلامية
جريدة اسبوعية
تصدر عن
[illegible]
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨١ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الإسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤٤ / ٣٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم :
مركز التوزيع التجارى بالقاهرة
تلكس دولى :
LET.UN ٢١٥٩٧

مأساة زنجبار المسلمة

● إنشاء جبهة لتحرير زنجبار من إتحاد زائف أقيم على جماجم المسلمين
● ذبح ٢٠ ألف مسلم ومصادرة المصاحف والكتب الاسلامية

ينبعث من قلب القارة الافريقية .. صوت خافت لا يكاد يسمعه أحد .. في زحمة الاحداث الكبرى !! ذلك الصوت يتردد منذ عشرين عاما مطالبا بالاستقلال .. هو صوت جبهة تحرير زنجبار .

فهل سمعتم عنها مرة واحدة انها مأساة المسلمين في زنجبار المسلمة التي تضم حوالى نصف مليون مسلم ! تعمل الحركات المعادية للاسلام أن تبتلعهم دون أن يتنبه أحد الى حقيقة ما يدور هناك .

تحقيق :
محمود بيومى

أن زنجبار .. جزيرة صغيرة في مياه المحيط الهندى .. تكاد تلتصق بالساحل الشرقى لدولة تنزانيا .. تم ضمها الى تنجانيقا منذ عشرين عاما ليتكون منهما دولة تنزانيا .. من اتحاد فيدرالى بعد انقلاب مدبر لابتلاع هذه الجزيرة الاسلامية الخالصة .

أن جبهة تحرير زنجبار - التى تبلغكم صوتها اليوم - تعرض امامكم هذه الحقائق التى تؤكد مبررات طلب الاستقلال عن تنجانيقا .

حقائق ملف زنجبار

تقول مصادر جبهة التحرير ((بعد أن تمكنت حكومة تنزانيا من تثبيت اقدامها في جزيرة زنجبار ارتكبت هذه الجرائم :

● فصل المئات من المواطنين المسلمين من وظائفهم وترحيل عدد كبير من جزيرتهم واعتقال المئات الاخرين .

● قتل المئات من المسلمين - في المساجد - اثناء تأدية الصلاة دون اى سبب .

● اغلاق الجمعيات الاسلامية .

● الحكم بالسجن على قادة الحركات الاسلامية والوعاظ وائمة المساجد .

● منع تزويد المساجد بأى تجهيزات ضرورية .

● منع تدريس الدين الاسلامى في المدارس والمعاهد .. وادخال مناهج التعليم المسيحى والشيوعى بدلا منها .

● الغاء اللغة العربية من مناهج الدراسة .. ومنع سكان الجزيرتين الاتصال بالدول العربية .

● تأميم النشاطات الاقتصادية الخاصة بالمسلمين في البلاد .

● اغلاق المجلات الاسلامية ومنع النشاط الاعلامى الخاص بالدعوة الاسلامية .

● ارسال فرق من الجيش للاشراف التام على حظر النشاط الاسلامى ومراقبة تحركات زعماء الحركة الاسلامية .

كشف مؤامرة التنصير

وكشفت وثائق جبهة تحرير زنجبار .. ابعاد المؤامرة التى تتم لتنصير المسلمين في زنجبار .. حيث تم طبع المنشورات السرية التى تحدثت عن الاجتماع الذى ضم رؤساء تنزانيا واوغندة ونائب رئيس كينيا .. مع البابا .

فقالت أن هذا الاجتماع كان تخصص لبحث سبل لتعميم ((النفوذ النصرانى)) في شرق افريقيا .. وبالذات جزيرة زنجبار الاسلامية .. الى جانب المسلمين في تنجانيقا وكينيا واوغندا .. وفرض هذا النفوذ على المسلمين بالقوة .

تطبيق الشريعة الكاثوليكية على المسلمين

وتستمر مصادر جبهة تحرير زنجبار في كشف ابعاد المؤامرة فتقول : لقد قامت الحكومة بالغاء القضاء الشرعى في الجزيرة .. ومنعت تعدد الزوجات .. وطبقت القانون الكاثوليكى على المسلمين !! ووضعت العراقيل امام المسلمين الراغبين في تأدية فريضة الحج .. فانخفض العدد من ٣٠٠٠ حاج قبل الانضمام الى ٥٠ حاجا فقط !! كما قامت باغلاق الجمعيات الاسلامية التى تمارس نشاطا لتسهيل مهمة الراغبين في تأدية الحج او العمرة .

وقد أتهمت الحكومة المسئولين عن مجلة ((الدعوة)) التى تصدر في دار السلام .. بطبع المنشورات التى كشفت ابعاد التآمر .. فاغلقت المجلة .. وزجت بزعماء جمعية الدعوة ومحررى المجلة في السجون .

منع استيراد الكتب الاسلامية والمصاحف

ومنعت الحكومة وصول الكتب الاسلامية الى المسلمين .. حتى لو كانت مهداة اليهم من بعض الدول العربية .. كما فرضت حظرا على وصول المصاحف الشريفة اليهم .. واصبح وجود المصحف لدى المسلم .. دليلا كافيا لادانته والحكم عليه بالسجن !! ومن ذلك مصادرتها لخمسة صناديق تضم الكتب الاسلامية المهداة الى المسلمين هناك من احدى الدول العربية .

التعليم لابناء النصارى !

وتقول مصادر الجبهة ((حتى التعليم .. اصبح حكرا على النصارى .. فثلاثة ارباع المدارس تتبع النظام المسيحى .. والتعليم العالى مقصور على ابناء النصارى مقابل عدد ضئيل من ابناء المسلمين .. حتى المدارس الاسلامية التى انشأها المسلمون لتعليم اولادهم .. منعت الحكومة تدريس المناهج الاسلامية بها واجبرتهم على تدريس المناهج التى تدرس بالمدارس الحكومية !! كما منعت ان يتم التدريس باللغة العربية .

٢٠ ألف قتيل مسلم !

وتستمر مصادر جبهة التحرير زنجبار في عرضها للاحداث فتقول : ان الاتحاد الفيدرالى الذى فرض على شعب زنجبار المسلم .. قد تم اقامته على جماجم ٢٠ الف من المسلمين من اهالى السلطنة الذين رفضوا هذا الاتحاد - الى جانب الاف من المعتقلين والمشردين .. وقد شارك في هذه المذابح .. مليشيات الشيوعيين وقوات الجيش .. التى لاحقت المسلمين داخل بيوتهم وداخل المساجد وعبر الشوارع .. ليتم ذبحهم تنفيذا لمخطط دقيق لانجاز هذه المجازر البشرية .

حاكم عربى مسلم للجزيرة

ان جزيرة زنجبار .. فتحها البرتغال عام ٦١١ هجرية .. حيث تعمر المساجد .. ولكن دولة عمان حررتها من الاستعمار البرتغالى .. الى أن احتلتها بريطانيا حتى استقلت عام ١٩٦٣ ميلادية .. وكان حاكمها المسلم السلطان جمشيد بن عبد الله هو الذى حصل على الاستقلال .. وهو من اصل عربى من عمان .. وقد رفض استقبال رئيسة وزراء اسرائيل في السلطنة .. كما رفض الاعتراف بالكيان الصهيونى .. ولم تمض عدة شهور على ذلك .. حتى قام انقلاب ضد الحاكم المسلم .. بحجة انه عربى - دخيل - لايصح له ان يحكم السلطنة الافريقية !! واطاح الانقلاب بحكمه .. وبعدها تم اعلان الوحدة بين تنجانيقا وزنجبار في دولة واحدة هى تنزانيا .. فاعترفت فورا علاقاتها عام ١٩٦٤ .. بدولة اسرائيل التى اصبح لها سفارة في زنجبار المسلمة .

وضاعت زنجبار !

وهكذا ضاعت زنجبار المسلمة .. كما ضاعت فلسطين .. لكن الفرق بينهما .. أن العالم يسمع الصوت الفلسطينى ولا يسمع صوت زنجبار .. بعد ان كانت واحة العروبة والاسلام في شرق افريقيا .

ولكن بمقدورنا ان نجعل صوت جبهة تحرير زنجبار .. يصل الى كل مكان في العالم .. لو تنبهت وسائل الاعلام الاسلامية الى خطورة مايجرى على ارض الجزيرة المسلمة .. وما يجرى للمسلمين هناك .

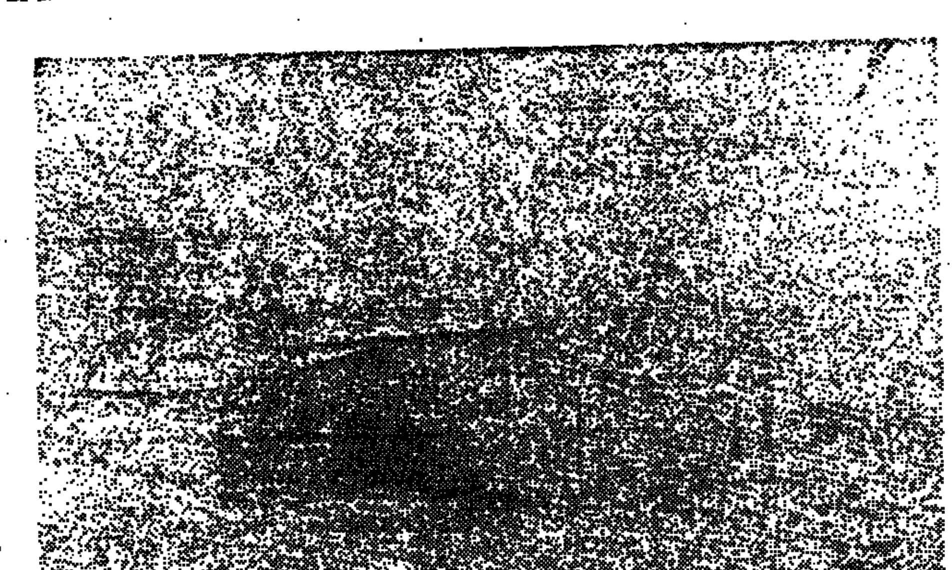
نداء من جبهة التحرير

وانقل لكم في هذه السطور .. هذا النداء الخافت الذى اصدرته الجبهة ويقول بالحرف الواحد :

((يتجه اهل زنجبار لاخوانهم العرب والمسلمين .. لمد يد العون لهم ومساندتهم دبلوماسيا واعلاميا وشرح قضيتهم للعالم .. وذلك لمنع الاندماج الكامل بين زنجبار وتنجانيقا حيث أن هذه القضية تبحث الآن داخل تنزانيا - ومع مرور عشرين عاما على اعلان الاتحاد الفيدرالى .. الا أن سكان الجزيرة مازالوا يرفضون هذا الاتحاد ويعملون من أجل حصولهم على الاستقلال والفرار بعيدا عن الحقد الصليبى فهل يقف المسلمون والعرب الى جانب اخوانهم اهل زنجبار) هذا مانرجوه .. انتهى البيان .

هذا صوت المسلمين في زنجبار المسلمة .. نبلغه الى كافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .. ولا نملك الا البلاغ .. ثم الالحاح في مطالبة الاجهزة الاسلامية والسياسية في الدول العربية والاسلامية ان تدرج قضية المسلمين في زنجبار ضمن القضايا التى لابد ان تثار على مائدة البحث في المحافل الدولية .. اللهم فاشهد !!

هرب التلاميذ ليتعلموا مبادئ دينهم .. في العراء !!



كنيسة داخل مدرسة اسلامية ماذا تعنى

الشيخ جاد الحق
المسجد الاقصى عربى أسلامى

عاد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر من زيارته الرسمية للمملكة المغربية والتى استغرقت أربعة أيام بدعوة من الملك الحسن ملك المغرب .

وقد بحث فضيلة الامام الاكبر توحيد كلمة المسلمين والعرب ، ومنع الاقتتال بين الدول الاسلامية ووسائل ايدى بنى صهيون .. وقال فضيلته ان المسجد الاقصى عربى اسلامى عبر القرون ، وهو يستصرخ المسلمين استعادة المسلمين للمسجد الاقصى من استعادته من أيدى دولة اسرائيل .

كما بحث فضيلة الشيخ جاد الحق وسائل تدعيم الازهر الشريف للجامعات الاسلامية في المغرب وفي دول شمال افريقيا كلها .

***

صهيونى يعترف بالتخطيط لنسف المسجد الاقصى

عمان - خاص للامة الاسلامية

أعترف أحد الصهاينة الاسرائيليين المتهمين بالقيام بسلسلة حوادث ارهابية ضد السكان العرب في الاراضى العربية المحتلة بانه رسم بعض الخطط لنسف مسجد عمر والمسجد الاقصى وذلك بهدف اعادة سيادة الكيان الصهيونى على الاراضى الاسلامية المقدسة . وقال الصهيونى الذى رفضت المحكمة التى مثل أمامها ذكر اسمه انه قام لهذا الغرض بسرقة كمية كبيرة من المتفجرات من مخازن احد معسكرات الجيش الاسرائيلى فوق هضبة الجولان كما اعترف الصهيونى أيضا بانه اشترك في ٢ يونيو عام ١٩٨٠ في حوادث القاء قنابل على كل من بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل عمد مدن نابلس والبيرة ورام الله .

الامة الاسلامية : على المسلمين أن يفيقوا من غفلتهم ويوحدوا صفوفهم لردع هؤلاء الصهاينة واستعادة المقدسات الاسلامية التى يدنسها هذا الكيان العفن .

مسلسل عن المسجد الاقصى

● اعتمد القطاع الاقتصادى ميزانية المسلسل العربى الدينى الجديد « المسجد الاقصى » .. وهو انتاج مشترك بين التليفزيون المصرى والتليفزيون القطرى .

الميزانية بلغت ½ مليون جنيه .. ويبدأ تصوير المسلسل عقب عيد الفطر في ستديو العجيب من أخراج عادل صادق .

محاولات مشبوهة من السلطات الفرنسية لنقل المكتبة الثقافية من لبنان

● تقوم السلطات الفرنسية في الوقت الحالى تحت زعم القلق من الاوضاع الامنية في بيروت بمحاولات مشبوهة لنقل المكتبة التى تقع في كلية الاداب الفرنسية في لبنان الى فرنسا .. تضم المكتبة التى تضم الاف الكتب والمخطوطات العربية والاسلامية في شتى فروع المعارف الانسانية والثقافية والتاريخية ..

وصرح مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم بلبنان أن نقل هذه المكتبة الى باريس يعد خسارة ضخمة للمعارف والثقافة العربية .

***

ماذا يحدث في المدرسة الالمانية بالقاهرة

علمت « الامة الاسلامية » ان بعض القائمين على تدريس مادة اللغة العربية بالمدرسة الالمانية بباب اللوق يمارسون ضغطا على الفتيات المحجبات ويدعوهن الى رفع الحجاب .. كما يمارسون ضغطا على الفتيات اللاتى يؤدين الصلاة في المدرسة ..

وقد رفع اولياء امور طالبات المدرسة مذكرة الى الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم لوضع حل لهذه المأساة !

إسلاميات الشاشة والميكروفون

أعداد :
عمرو الخياط



القبض على الشيخ الشعراوى في الازهر منارة الاسلام

تتابع معا طوال الاسبوع القادم أحداث حلقات المسلسل الدينى الازهر الشريف .. الذى يقدم يوميا على القناة الاولى ١٠٫٤٥ مساء .. حيث يستعرض في حلقاته القادمة أبطال مصر الذين تخرجوا في الازهر الشريف امثال الشيخ الشرقاوى والسادات والمحروقى والعدوى واحمد عرابى والنديم وسعد زغلول ومحمد عبده وهدى شعراوى وصفية زغلول .. ويتعرض أيضا في احداثها حول ثورة ١٩١٩ وما تلاها من صفحات حيث نرى الشيخ الشعراوى والباقورى ومهنى عبد اللطيف اللطيف وغيرهم من الشباب الذين تخرجوا من الازهر الشريف الثائر ضد الانجليز ونشهد ايضا صفحات من الجهاد المشترك بين الازهر وطوائف الشعب المختلفة مسلمين ومسيحيين ..

ومن ضمن الاحداث التى سنتعرض لها ايضا احداث المسلسل في حلقاته القادمة مقالات وقصائد الشيخ الشعراوى التى كانت تلهب مشاعر الجماهير وتحثهم على الكفاح . فيصدر الامر بالقبض عليه ويقبض على اخيه بدلا عنه . بعد أن فشلوا في القبض عليه . فيذهب الشعراوى الى السجن ليضع نفسه مكان اخيه فيحاول المأمور شراء ضميره بالمال لكى يكون جاسوسا على زملائه . ولكن الشعراوى يرفض ويثور على المأمور الذى يحقد عليه وينتقم منه فيتمادى في تعذيبه .. ليقدم قصيدته التى صور فيها هذا الحدث وهى :

صر بى الى السجن واذهب بى الى الموت
فانى لمصيرى غير محزون
لما اعتقلت لجرم نال من شرفى
لكننى بالمعالى جد مفتون
فى ثورة الحق والاجماع زينها
وثورة الحق لا ترضى بهوان
يجىء مثل لبيت جاء ساكنه
كبانه الاثم بالاوغاد مشحون
فهل تسوى به نفس لها أمل
شتان ما بين غبان ومغبون

مسلسل الازهر منارة الاسلام كتبه امينة الصاوى بطولة احمد مظهر يحيى شاهين حمدى احمد وجدى العربى هالة فاخر صلاح ابوالسعود . اخراج احمد طنطاوى

مشهد من مسلسل الفراهيدى . انتاج مشترك بين مصر وسلطنة عمان

أحاديث الشيخ الشعراوى في شهر الصوم

● طوال شهر رمضان الكريم .. تعرض القناة الاولى يوم الجمعة من كل اسبوع احاديث الشيخ الشعراوى .. وهذه هى تفاصيل الحلقات التى ستقدم طوال الشهر الكريم ، حسب ترتيب اذاعتها .. الجمعة ١٥ يونيو .. حول تفسير قول الله تعالى « الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايدكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة » الجمعة ٢٢ يونيو حول تفسير « وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله » .. واخر حلقات هذا الشهر حول تفسير قول الله تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا » ..

أحاديث الشعراوى في البلاد العربية

● كانت أكبر نسبة شراء مواد تليفزيونية خلال هذا العام هى احاديث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى في تفسير قول الله تعالى .. تم حتى الآن بيع تفسيرات الشيخ الشعراوى الى أكثر من ١٨ دولة عربية مسلمة ويجرى عرضها خلال شهر رمضان في تليفزيونات هذه البلاد . من المعروف أن الشيخ الشعراوى لا يتعاطى اجرا نظير تسجيله لهذه الحلقات الدينية .

المسلسلات الدينية في ماليزيا والصومال

● طلبت ماليزيا والصومال من القطاع الاقتصادى المصرى شراء الاعمال الدينية التى قدمها التليفزيون المصرى مثل مسلسل محمد رسول الله وأجزائه الاربعة « والكعبة المشرفة » و « عمرو بن العاص » .. وذلك لعرضها على شاشة التليفزيون في البلدين ..

ابن عمار يجمع شمل العرب

● على القناة الثانية تشاهد يوميا ١٠٫١٥ بعد منتصف الليل احداث المسلسل العربى الدينى ابن عمار ، بطولة عبد الله غيث ايمان الطوخى أشرف عبد الغفور حسن حامد انور اسماعيل نادية السبع محمد الدفراوى سوسن بدر عبد الرحيم الزرقانى . قصة ثروت اباظة سيناريو وحوار فتحى سلامة اخراج احمد طنطاوى ، تدور احداثه في العصر العباسى حيث يحتدم الصراع بين العرب واسبانيا وتصور الاحداث الباقية من المسلسل كيف ضاعت بلاد الاندلس من ايدى العرب نتيجة التفكك والصراعات الشخصية بين العرب .. كما يتعرض المسلسل الى حياة الشاعر العربى ابن عمار ودوره في لم الشمل العربى حتى صاروا قوة استطاعت ان تهزم ملك الاسبان .

***

معجزات الانبياء

● تستمع يوميا على موجة اذاعة القرآن الكريم ٣٩٫١ عصرا الى برنامج معجزات الانبياء وتتضمن حلقات هذا الاسبوع معجزات النبى داود عليه السلام . يوسف عليه السلام ونبى الله شعيب عليه السلام . اعداد أحمد عبد الجواد الدومى ، تقديم رياض فهمى وفاطمة طاهر .

الاذاعة في اسبوع

● تقدم برنامج مجلة الفكر الاسلامى ٢٠٫٥ عصرا على موجة اذاعة القرآن الكريم حلقة يوم السبت عن حكمة الصيام في رمضان وفوائده للفرد والمجتمع والفسرة من المأثورات الاسلامية . تقديم رياض فهمى .

ونستمع يوم الاثنين على نفس الموجة ١٠٫٠٠ مساء الى امسية دينية مسجلة من مدينة الرياض محافظة كفر الشيخ يتضمن تلاوة قرآنية للشيخ حامد احمد صلاح وابتهالات دينية للشيخ ابراهيم الاسكندرانى وكلمة من الدكتور محمد يوسف تقديم محمد عبد الباسط .

● نستمع يوم الاحد القادم في السهرة على موجة الشرق الاوسط سهرة بعنوان الحب الالهى ..

● حلقة خاصة من برنامج شعوب صديقة على موجة اذاعة الشعب تستمع اليها يوم الاحد ٩٫٤٥ مساء تتضمن . حلقة عن رمضان في باكستان يستضيف فيها البرنامج سفير باكستان في مصر الذى يتحدث عن العادات والتقاليد التى تمتاز بها باكستان في رمضان

شاشة .. وميكرفون

بقلم :
عفاف يحيى

البرنامج التليفزيونى العلم والايمان بقلب وبعقله معا .. ويزيد ذلك الذى يقدمه الدكتور مصطفى محمود على الترابط الوثيق بين العلم والدين .. منذ عدة سنوات برنامج ناجح لشعبية كبيرة بين المشاهدين فما سر هذا النجاح وهذه الشعبية ؟

ان الافلام العلمية التى يقدمها البرنامج عن الانسان والحيوان والطير والنبات ليست هى السبب في نجاحه فهو يشترك مع برامج اخرى في عرض مثل هذه الافلام مثل برنامج عالم الحيوان وجولة الكاميرا وكلها افلام مشتراه من الخارج .

ما الذى يميز هذا البرنامج اذن عن باقى البرامج التى تعرض نفس هذه الافلام ؟

سؤال يفرض نفسه .. والاجابة في رأيى هى ان اسلوب العرض الذى يقدمه الدكتور مصطفى محمود والربط الوثيق الذى يربط به بين اعجاز الخلق وعظمة الخالق هى التى اعطت هذا البرنامج ثقلا ووزنا وجعلته من انجح البرامج التليفزيونية .

ولذلك فان تعليق الدكتور مصطفى ليس مجرد تعليق عادى على صور تتابع على الشاشة وانما هو نوع من التأمل العميق في قدرة الخالق سبحانه وتعالى من خلال التأمل في الكون من حولنا .. فالكون كما يقول الدكتور مصطفى محمود هو كتاب الله المفتوح امام البشر ولا يقتصر التعليق على أن يؤكد أن قدرة الله سبحانه وتعالى تتجلى في كل شىء لكنه يعطى قدرا كبيرا من الثقافة العلمية التى تعود الى تعميق الايمان فيجعل الانسان يؤمن بقلبه وبعقله معا .. ولهذا نجد العلماء هم أكثر الناس ادراكا لعظمة الله .

« انما يخشى الله من عباده العلماء » صدق الله العظيم .. أى أن العلماء هم أكثر الناس خشية لله لانهم كلما تعمقوا في العلم ونهلوا من منابعه كلما اقتربوا من عظمة الخالق وقدرته التى شملت كل شىء .

ان البرنامج يؤكد في كل لقطة من لقطاته ان كل شىء في هذا الوجود جاء بكلمة من الله « كن فيكون » .

ان هذا البرنامج يعتبر من البرامج الدينية غير التقليدية التى تقدم الدين في اسلوب علمى عصرى محبب يجعل المشاهد يردد مع كل لقطة : سبحان الله .. سبحان الله انا في حاجة الى الاكثار من امثال هذا البرنامج الذى يقدم الجرعة الدينية في اطار علمى فيجمع بذلك بين الدين والدنيا ويجعل المشاهد يتفكر في قدرة الخالق في كل شىء من حوله .

ان ميزة الدكتور مصطفى محمود تكمن في انه من اهل العلم بحكم دراسته في كلية الطب وهو متعمق ايضا في الدراسات الدينية بحكم مرحلة التأمل التى استقر فيها على شاطئ اليقين بعد رحلة عذاب شاقة في دروب الشك .

ثم انه بعد هذا وذاك اديب له عبارته الرشيقة واسلوبه المتميز .. ولذلك يأتى برنامجه العلم والايمان ثمرة لهذا كله .

الازهر منارة الاسلام

● فى شهر رمضان من كل عام .. تعرض الشاشة الصغيرة اكثر من عمل دينى .. حتى اصبحت الاعمال الدينية مقصورة عرضها على الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان فقط . .. وفى رمضان هذا العام ليعلن التليفزيون عن أكبر انتاج دينى له خلال سنين ارساله وهو مسلسل « الازهر منارة الاسلام » .. وحشد له جميع الامكانيات اللازمة لنجاحه .. وكان بحق موفق كل التوفيق في ذلك .

لقد استطاع هذا المسلسل ان يجذب الاطفال قبل الشيوخ لمشاهدته واصبح الشباب أيضا يسارع من اجل مشاهدته .. وهى نقطة تحسب اولا الى التليفزيون وسامية صادق رئيسة التى وافقت على إنتاج مثل هذه المسلسلات الدينية .

ومع بداية كل حلقة من حلقات المسلسل نستمع الى المقدمة التى صاغها الشيخ الباقورى ولحنها د. جمال سلامة وانشدها محمد رشدى .. التى استمتع بها حلاوة وجمال صوته .. ثم تبدأ احداث الحلقة .. لتقدم لنا امينة الصاوى شكل جديد في صياغة الحلقات الدينية .. وان عاب في بعض الحلقات توصيل المعلومات بشكل مباشر كأننا اصبحنا في فصل دراسى .. واصبح احمد مظهر هو ناظره .. ولكن كثرة المعلومات والتدقيق في صحتها .. اضافت عمق للحلقات وابعاد جديدة للمسلسل الدينى ..

وحشد احمد طنطاوى مخرج الاعمال الدينية المتخصص فيها .. اكبر النجوم هذا العام .. في هذا المسلسل .. مثل يحيى شاهين . احمد مظهر . صلاح ابو السعود . حمدى احمد . هالة فاخر . وغيرهم .. ممن لا تسعفنى الذاكرة لاستيعابهم ولكنهم جميعا كونوا فريق عمل جذب العديد من المشاهدين .

وتبقى نقطة اخيرة .. وهى ان التليفزيون المصرى بامكانياته الضخمة استطاع ان يقدم هذا العمل .. واخذ على عاتقه تقديم الاعمال القيمة .. والجادة .. فهل نأمل ان تصبح الشاشة الصغيرة ايامها رمضان طوال العام .. هذا أمل فهل من مجيب .

عمرو الخياط

مسلسل الفراهيدى يعرض في مصر وسلطنة عمان في نفس الوقت

● سيعرض ابتداء من النصف الثانى من شهر رمضان المعظم احداث المسلسل العربى الدينى الجديد الخليل بن احمد الفراهيدى .. تقع احداثه في ١٥ حلقة . ويتناول حياة الخليل بن احمد احد مؤسسى علم النحو ومبتكر علم العروض واول من كتب النوتة الموسيقية وله ايضا كتاب في النغم الموسيقى كما يبرز المسلسل كيف انه افنى حياته لخدمة العلم وزهده للحياة . وتبدأ الاحداث من عام ١٠٠ هجرية حيث ولد الخليل في خلافة عمر بن عبد العزيز ثم تلقيه علومه الاولى في « ويدام » احدى قرى الباطنة بأرض عمان ثم أحيله الى البصرة وهو في العاشرة من عمره وتلقيه العلوم على أيدى شيوخ أجلاء امثال بن عمر بن العلاء وعبد الله بن اسحاق ثم انفراده بحلقة للدروس

المسلسل بطولة احمد مرعى احمد مظهر ابو بكر عزت انور اسماعيل مجدى وهبة ايمان الطوخى ليلى جمال سعيد عبد الغنى نبيل نور الدين نادية عبد الغنى وأحلام الجريتلى . سيناريو وحوار طه شلبى اخراج عادل صادق .



مشهد من مسلسل الازهر منارة الاسلام

د. أبو الوفا التفتازاني .. يواصل حواره مع "الأمة الإسلامية" ٢

مفهوم العلمانية دخيل على الإسلام

الاخلاق الفاضلة لا تتحقق بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات ولكن بتوافر القدوة الحسنة فى مختلف مجالات الحياة

* ان الشورى لا تتعارض مع نظم تعدد الاحزاب .. ولكن ان تتصارع الاحزاب بحيث لا تكون مؤدية للمصلحة العامة فهذا أمر نحذر منه .. فلابد أن يكون بينها حد أدنى من الاتفاق على الاهداف والمبادىء والقيم . ولا يستطيع احد ان يقول أن حزبا من الاحزاب يتقدم للرأى العام بشىء يتعارض مع النظام العام أو مع الدستور الذى ينص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع .. هذا من ناحية الاتفاق على الاهداف أما من حيث تحقيق هذه المبادىء والقيم فكل حزب له وسائله ودراساته واجتهاداته فى هذا المجال الذى يمكن أن يتقدم بها الى الرأى العام . . فالاسلام ليس ضد الانفتاح على كل الآراء والتجارب وهو يمجد العقل ويدفع الى الحضارة انما الاسلام ضد الجمود .. والتقليد الضار أو متابعة الغير دون وعى *



د . ابو الوفا التفتازانى
تعدد الاحزاب يتوافق مع نظام الشورى

أسس التربية الاسلامية للنشء

الشورى وتعدد الأحزاب

الاسلام ليس عبادات فقط .. وليس معاملات فقط

وإنما يمتد ليشمل الأسرة .. ونظام الحكم

.. فى هذا اللقاء ، يتواصل حوارنا الفكرى مع الدكتورابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع الجامعة بالفيوم .

حوار فكرى بقلم :

محمود عارف

تناول حديث الاسبوع الماضى موقف الإسلام من قضايا الساعة .. من العلم - العمل - المساواة - السلم - العدل ..

وفى هذا اللقاء يمتد الحواركيشمل وسائل الاصلاح فى المجتمع .. والشورى وتعدد الاحزاب .. والعلمانية ..

فى البداية .. تقول ان التربية التى تغرس فى نفوس ابناء المجتمع قيم التوحيد والعلم والعمل وحرية الفكر والمساواة بين الناس والتعاون والعدل وغيرها من قيم الاسلام الاخرى هى ما يمكن أن نطلق عليه « التربية الاسلامية » .

فاذا حادت فلسفة تربوية عن هذه القيم لا يجوز وصفها من جانبنا بانها تربية اسلامية .. وليس غريبا ان ندعو الى التربية التى تجعل من القيم الاسلامية اساسا لها ..

ففى عالمنا المعاصر تعتمد اصول التربية ، وكذلك مناهجها على فلسفات معينة .. ففى الاتحاد السوفيتى مثلا تستند اصول التربية الى الفلسفة الماركسية وتعمل على ترسيخ مبادئها وقيمها فى نفوس النشء .. وفى امريكا تتجه اصول التربية وكذلك مناهجها الى الاخذ بالفلسفة البرجماتية .. واذا كان الفيلسوف كما يقول « برتراند راسل » هو نتاج بيئته فلا يجوز ان ننقل عن هذا .. لان ما يصلح فى مجتمعات الغرب او الشرق على السواء من مبادىء وافكار تربوية لا يكون بالضرورة صالحا لمجتمعاتنا الاسلامية .

وسائل لتحقيق الاصلاح

● والسؤال الذى يطرح نفسه الآن ، كيف نرسخ فى نفوس النشء القيم الصحيحة؟

أقول اجابة على هذا السؤال ان الاسلام قد حدد لنا وسائل ذلك ، وهى ثلاثة : وجود القدوة ، وجهاد النفس ، والعادة .

فأما عن وجود القدوة فامر ضرورى للغاية ، وانت لو نظرت الى مراحل تطور حياتك على اختلافها لوجدت أنك فى كل مرحلة منها كنت محتاجا الى الموجه الذى يوجهك من أب أو أم أو معلم أو أى شخص آخر كنت واثقا فى قدرته على توجيهك وهداية سلوكك . ومن الخطأ أن يظن انسان أنه مستغن عن القدوة ، لأن الانسان كائن اجتماعى يتأثر بالمجتمع ، ولا تصور كما يتصور الفيلسوف الوجودى المعاصر جان بول سارتر أن الانسان هو الذى يصنع قيمه ومعاييره بعيدا عن المجتمع .

ومن الخطأ كذلك الظن بأن الاخلاق الفاضلة تتحقق للفرد أو للمجتمع بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات . فما لم توجد القدوة الحسنة فى مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية وما لم يكن الانسان نفسه راغبا فى تغيير ما هو عليه من أخلاقيات فاسدة ، فلن يتحقق شىء منها .

ولا أدل على أهمية الاقتداء فى الاسلام من أن الله تعالى أمر رسوله فى القرآن بالاقتداء بالانبياء السابقين فى قوله تعالى : « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » (سورة الانعام آية ٩٠) وأمرنا تعالى بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » (سورة الاحزاب آية ٢١) كما أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بصحابته قائلا : « أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » .

الكف الارادى عن الشهوات

وقد فطن صوفية الاسلام الى هذا المعنى ، فيروى عن أبى الحسين الشاذلى أنه سئل : لماذا لا تؤلف الكتب فى علوم القوم (يقصد الصوفية) ، فقال : كتبى أصحابى ، يشير إلى أهمية ايجاد القدوة فى التربية ، فانت اذا أوجدت النماذج الصالحة كان لذلك تأثير فعال جدا فى تربية الناشئة .

وأما عن جهاد النفس ، فهو الوسيلة الثانية من وسائل ترسيخ القيم الاسلامية فى النفوس ، والتربية لا تخرج عن كونها حمل النفس على سلوك معين ، وهذا يحتاج الى مجهود كبير لان النفس دائما وأبدا تميل الى تحقيق حظوظها وأهوائها ، وتأمل المعنى فيما يقوله ابن عطاء الله السكندرى فى « الحكم » ناصحا مريده : « اذا التبس عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما كان حقا » .

ولابد من تعويد الشباب أو الناشئة الكف الارادى عن الشهوات لبناء شخصية كل منهما البناء الاكمل ، فكما لا عضلات للجسم بدون رياضة بدنية ، فكذلك لا اخلاق بدون مجاهدة نفسية .

ويمكننا القول ان التربية كلها مشار اليها فى قوله تعالى : « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى » .

وعبادات الاسلام على اختلافها من طهارة وصلاة وصوم وزكاة وحج لا تخرج عن كونها حمل النفس على خلاف هواها اظهارا لعبودية الانسان لله ، ولهذا فهى مظهر مجاهدة النفس يقول تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »

ومن معانى المجاهدة تحقيق الاخلاص فى جميع الاعمال دينية ودنيوية ، يقول تعالى : « ألا لله الدين الخالص » وما أعمق المعنى فيما يقوله ابن عطاء الله فى « الحكم » : (الاعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها) .

وتأتى بعد ذلك العادة باعتبارها الوسيلة الثالثة لتحقيق القيم فى نفوس الافراد ، والعادة أو كما يقول علماء التربية المحاكاة ، من أهم الوسائل فى التربية ، لان التربية فى جوهرها اقتلاع عادات فاسدة من نفس الانسان وتعويده على عادات أخرى حسنة . ومن الصعب على الانسان أن يقلع عن عاداته الرديئة الا بايمان قوى بأنها ضارة به . ولعلك تفهم هنا لماذا أمر رسول الله بأن نأمر أولادنا بالصلاة وهم فى سن السابعة ، وذلك مع أنهم لم يكلفوا بعد ، وبأن نعاقبهم على تركها فى سن العاشرة . وما ذلك الا لبيان أهمية التعود فى التربية بالنسبة للطفل .

وليس من شك فى أن الطفل لو نشأ فى جو دينى ، ووجد أهله يتدبرون القرآن ، ويصومون رمضان ويؤدون الزكاة ، وبالجملة يقيمون حياتهم على آداب الاسلام ، لتعلق قلبه بالاسلام ، والعكس صحيح ، فاذا تركنا الطفل بلا توجيه فى بيئة لا تتقيد بأحكام الاسلام وآدابه ، ثم شكونا بعد ذلك من انحرافه ، تكون بازاء تناقض صارخ ، والا فمن أين يجد الطفل أنوار الهداية اذا كان كل ما حوله ظلام ؟

ولعل ما ذكرته الآن عن القيم الاسلامية التى نراها اساسا للتربية الاسلامية يجعلنا نستنبط الاهداف العامة التى تتوخى تحققها هذه التربية ويمكن اجمالها فيما يلى :

أولا : تحقيق التوازن النفسى للانسان ، وذلك بالملاءمة بين قيمه الموروثة وفكر العصر ، والاسلام ليس ضد الانفتاح على كل الآراء والتجارب وهو يمجد العقل ، ويدفع الى الحضارة ، وهو ضد الجمود المتمثل فى التقليد الضار ، أو متابعة الغير دون وعى .

ثانيا : تنشئة الانسان تنشئة اسلامية وفق مناهج ارتباطية تربط المواد الدراسية بالقيم الاسلامية ، وهى قيم انسانية عامة ، ومن خلال كتب هادفة ومؤثرة .

ثالثا : تعويد الانسان على ممارسة العبادات والالتزام بأحكام الشريعة فى المعاملات على اختلافها . وتحققه سلوكا لا علما فقط بأخلاقيات الاسلام .

وقد أشار الامام الغزالى قديما الى هذا الهدف فقال : « فاعلم أنه ينبغى للسالك شيخ مرشد مرب ليخرج الاخلاق السيئة منه بتربيته ، ويجعل مكانها خلقا حسنا . ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذى يقلع الشوك ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته » ، وهو يقول أيضا : « اذا قرأت العلم أو طالعته ينبغى أن يكون علمك يصلح قلبك ويزكى نفسك » .

رابعا : الربط بين العلم والعمل ، واعتبارهما متلازمين ، ولا يغنى أحدهما عن الآخر ، والاتجاه بالعلم الى فائدة المجتمع ونشره على أوسع نطاق ممكن .

خامسا : تنمية ملكات المتعلم ، وقدرته على تحصيل العلم بذاته ، وترسيخ الايمان بقدرة العقل فى نفسه ، وقد أشار ابن خلدون الى هذا الهدف حين عرف التعليم بأنه صناعة خاصة غايتها اثبات ملكة العلم فى نفوس المتعلمين لا حمل المتعلمين على حفظ فروع العلم ، وهذا هو عين ما يقوله علماء مناهج البحث المعاصرون من أن العلم منهج لتحصيل المعلومات ، وليس هو المعلومات نفسها ، لان المعلومات تتغير من عصر الى عصر .

سادسا : احترام انسانية المتعلم وقد نبه ابن خلدون كذلك الى أن الشدة على المتعلمين ولاسيما الصغار منهم مضرة بهم لانها تحول دون اكتساب ملكة التعلم ، وتفسد أخلاقهم وتفسد فيهم معانى الانسانية

وبعد : فاننى أنبه مرة أخرى الى أن مذاهب التربية فى عالمنا المعاصر اجتهادات قابلة للصواب والخطأ ، ومن ثم ليس لها صفة الحقائق الثابتة ، فلكل أمة عقائدها وقيمها وفلسفتها النابعة من واقع تراثها . وما يصلح لمجتمعات الشرق أو الغرب من فلسفات تربوية لا يصلح بالضرورة لمجتمعاتنا ، بل قد يوقع بها أبلغ الضرر ، ولهذا لا يجوز أن نستورد فلسفات تربوية هى نتاج بيئتها وعصرها ، ولا تصلح لغير هذا العصر وتلك البيئة - على أننى لا أدعو الى أن ننغلق على انفسنا . فمن واجبنا فى الجامعات دراسة كل فكر ، ولكن يجب أن يكون لنا منه موقف ، فلا يضيع استقلالنا الفكرى الذى يجب أن نوظفه فى تلبية احتياجاتنا العلمية والروحية .

الشورى .. فى كل الامور

ان نظام الحكم فى الاسلام يقوم على الشورى .. والشورى كما نعلم من نصوص الدين لا تختص بالنظام السياسى وحده ، انما هى مبدأ للمسلمين فى حياتهم العامة . فى الاسرة نظام الشورى .. فى كل موقع من المواقع هناك مجال للشورى والسبب فى هذا ان الاسلام يؤكد على المشاورة ، وتعنى هذه الكلمة لغة .. استعراض الآراء المختلفة للاخذ بأفضلها . لهذا يتعين على كل

[illegible]

الشروط الحفاظ على القيم الاسلامية ثم الحفاظ على الاهداف العامة للجماعة أما فى وسائل التنفيذ فقد تختلف وجهات النظر .. بالنسبة لتحقيق الاهداف التى يجب أن يكون عليها الاتفاق ..

طبعا وسائل التنفيذ قد تختلف وجهات النظر حولها .. من حزب الى حزب آخر . ولكن هذه الاحزاب تكون فى اطار المصالح العليا للوطن أو المصالح العليا التى لا تتعارض مع أحكام الشريعة .

من هنا يمكن أن نقول ان الشورى لا تتعارض مع النظام الحزبى لكن أن تتصارع الاحزاب بحيث تكون غير مؤدية للمصلحة العامة فهذا أمر نحذر منه لانه من المحظور. أن هذه الاحزاب تكون بينها حد أدنى من الاتفاق من أهداف ومبادىء وقيم . لا تستطيع ابدا ان نقول أن حزبا من الاحزاب يتقدم بشىء يتعارض مع نظامنا العام أو مع الدستور الذى ينص على ان الشريعة هى المصدر الاساسى للتشريع . هذا موضع اتفاق عام لكن من حيث الخدمة العامة أو من حيث تحقيق الاهداف يمكن أن يكون لكل حزب وسائله ودراساته التى يمكن ان يتقدم بها للرأى العام .

مفهوم العلمانية

العلمانية لا تنسب الى العلم وانما تنسب الى العلم « بفتح العين وسكون اللام » والعلم بمعنى (الدنيا) .

العلمانية اذن تعنى الدنيوية أو العناية بشئون الدنيا بعيدا عن الدين . هذا المفهوم الذى ظهر فى أوربا منذ عصر النهضة حيثما كانت الكنيسة تفرض سيطرتها على كل المجالات وتتخذ موقفا معاديا لتطور العلوم كما نعلم . هنا ظهر الانسانيون من المفكرين الذين نادوا بفصل الدولة عن الدين وأن تسير الدولة فى خطة دنيوية بحتة غير مقيدة بسلطة الكنيسة .

هذا المفهوم للعلمانية لا يوجد له فى تراثنا أى نظير ، فهو خاص بأوربا فى تلك الفترة لم يكتف مفكروا أوربا فى عصر النهضة وعصورها والعصور التى تلتها أن يتعبدوا بالدين مع أن المسيحية لها ... ولها نظرتها الى الحياة ، ولكنهم أثروا أن يجعلوا اتجاها انسانيا وجعلوا مصدر القيم هو الانسان ... وان نقوم بوسيلة علمية . من هنا اتجهت الفلسفة الاوربية منذ عصر

[illegible]

صلاح الدنيا .. بصلاح الدين

بقلم الدكتور :
محمد الاحمدى أبو النور

يروى الامام مسلم فى صحيحه بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى ، واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر » .

وهذا أيها القارىء الكريم دعاء نبوى جامع يرينا فلسفة الاسلام فيما ينبغى أن يكون من علاقة المرء بالله بالدنيا .. بالآخرة بالحياة .. بالموت ، بل أن هذا الدعاء النبوى الجامع يشير الى ما ينبغى أن يكون من منهج حكيم للمرء فى هذه الحياة . فمن الضرورى أن يكون المرء موصول القلب بالله ، كما أنه من الضرورى أن يكون متكامل العلاقات فى هذه الحياة .

وفى هذا الدعاء يظهر تألق العلاقة بين المرء وربه تعبيرا عن حاجة المرء الى الله سبحانه فى الدين والدنيا فى الآخرة والاولى

فأما حاجته الى ربه فى الدين فاصلاح التدين واصلاح القصد ، واصلاح الفهم ، واصلاح التطبيق .

اما الدين ذاته فقد اوحاه الذى يعلم السر فى السموات والارض .

وقد أعلمنا سبحانه باكتماله وتمام النعمه به فى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لانه تنزيل من حكيم حميد وعلى هذا رضيه الله للبشرية دينا وأخبرنا بذلك فى قوله الحكيم : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) .

ولا يرتضى الله أمرا الا اذا كان صالحا ومصلحا ولا يرتضى سبحانه منهجا الا اذا كان نافعا ومثمرا واذا فضراعة النبى صلى الله عليه وسلم الى الله بهذا الدعاء تعنى الى جانب التعليم لنا والاسوة به صلى الله عليه وسلم فى هذا التضرع تعنى ان يصلح الله لنا أمر التدين الخاص بكل شخص حتى يستقيم كل فرد على ذلك النهج الالهى الذى اكمله الله ورضيه دينا للبشرية الى أن يرث الله الارض ومن عليها .

واذا تساءلت أيها القارىء الكريم كيف يصلح التدين اجبتك أنه لابد من فقه فى الدين يصلح به التدين ، فالتدين بدون فقه كثيرا ما يجنح بالمرء الى الافراط او التفريط أو الابتداع حيث يصبح تدينا غير صالح وحيث يفقد المرء أيضا صلاحية الاعلام بالدين أو الدعوة اليه ، ففاقد الشىء كيف يعطيه ؟

ولهذا حرص الاسلام على أن يكون ابناؤه فاهمين لكتاب ربهم فاقهين فى سنة نبيهم وذلك ما يحث قوله تعالى :

(وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)

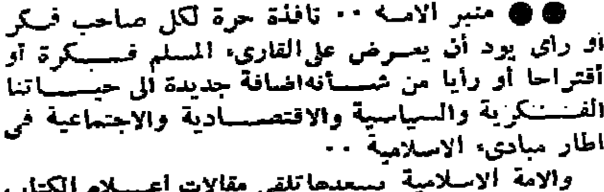
وعلى أساس الفقه فى الدين يكون صلاح التدين وتكون صلاحية المرء ليتعلم غيره ولهذا رتب الاعلام الدينى على الفقة فيه فى قوله تعالى : (ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم)

واذا فصلاح التدين كما توحى الآية الكريمه يتوقف على قيمة المصدر المتلقى عنه ، وحسن الفهم للمعلومة المتلقاه منه وسلامة التطبيق لها

وهنا فقط يكون المرء ذا صلاحية للاعلام بما تلقى والاداء لما تحمل

ولنتأمل معا بعد هذا وذاك قوله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمه أمرى »

والسلام عليكم ورحمة الله



منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو أقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار مبادىء الاسلامية ..

والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات اعلام الكتاب والمفكرين واساتذة الجامعات

الولاية العامة بين الديمقراطية والاسلام

الولايه مصدر ولى الامر يليه ولاية . أى قام به واسند اليه والمراد بالولاية العامه الوظيفه العامة او المناصب الكبرى التى يخول لمن يشغلها حق التصرف فى الامور العامة كرياسة الدوله ، والوزارة ، والقضاء ، وادارة الاقاليم ، والمجالس التشريعيه والنيابيه، وقيادة الجيوش ، ورياسة القطاعات كمجالس الادارة ، وتحرير الصحف . وكل ما من شانه القيادة والتوجيه . وهى - بلا نزاع - مناصب خطيرة لعظم المسئولية فيها وضخامة العبء امام الله والناس .

ويختلف منهج الاسلام فى شغل هذه الوظائف عن منهج النظم الديمقراطية المعاصرة التى تقوم على مبدأ « لنكولن » : « حكم الشعب بواسطة الشعب من اجل الشعب » وما انبثق عنه من اصول وفروع . فالنظم الديمقراطية تقضى بان يكون شغل هذه الوظائف . الولاية العامة « عن طريق الترشيح والانتخاب العام وتضع لصحة الترشيح شروطا خاصة فيها الانتماء الحزبى وبلوغ سن معينة وعدم العزل السياسى . وقد يوضع فى الاعتبار شرط : « حسن السمعة »

وبعد صحة الترشيح واعتماده يصبح من حق المرشح أو الحزب القيام بحملة دعائية والاتصال بالناخبين لاقناعهم بافضلية الحزب صاحب الدعاية - او المرشح فى تمثيله لهم وتحقيق آمالهم للفوز بالمنصب المتنافس عليه . ؟

وللنظم الديمقراطية - هنا - فلسفة معروفة ، وهى تحقيق اشتراك الشعب فى اختيار ممثليه ، وتجنيبا لشغل تلك الوظائف العامة عن طريق « التكليف والتعيين » لانه - مع حرمانه الشعب من حرية الاختيار - لا يسلم من المجاملة والمحاباة ؟

وهذه الفلسفة تبدو جميلة محبوبة وعادلة عند الناس ، وهى فى الواقع كذلك ، لولا ما يشوبها من عيوب تكاد تفقدها - وتفسد طعمها فتنجم عنها اضرار ومفاسد عامة وخاصة لا سبيل للتغاضى عنها او التهوين من خطرها . ؟

الاسلام ومبدأ الترشيح

اما الاسلام فلا يستريح لمبدأ الترشيح على اطلاقه . ولا يجيز أن يتقدم انسان ما لشغل منصب الولاية .. ولكن لامانع فيه ان يكون الترشيح صادرا عن غير المرشح نفسه ، كما حدث فى ترشيح عمر بن الخطاب الستة من اصحاب رسول الله وكلهم من المبشرين بالجنة وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض . أما من يرشح نفسه او يتقدم بطلب لشغل وظيفة من وظائف الولاية العامة فان الاسلام يواجهه بحرمانه من توليها وعدم صلاحيته لها . وهذا المبدأ هو مفهوم صريح لحديث شريف ، فقد قال الرسول عليه السلام لعبد الرحمن بن سمرة : يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة ، فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها ، وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها . والرسول لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ، فمن سعى لطلب الولاية العامة وحصل عليها فانه يبتلى بها وتأسره وتكون فتنة له ، اما من جاءته الولاية بغير سعى وكان لها أهل فان الله يعينه عليها ويوفقه لعمل الخير . وفى خبر آخر أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أن يوليه شيئا من امور المسلمين ، فقال عليه السلام : « انا لا نولى هذا الامر احدا سأله او احدا حرص عليه »

وللمنهج الاسلامى حكمة عظيمة فى هذا المجال، لان طلب الولاية والحرص عليها مدعاة لسوء الظن فى الطالب الحريص ، اذ لا يبعد أن يكون طلبه وحرصه من اجل كسب شخصى يسعى اليه كالمال ، أو الجاه ، أو الشهرة ، او من أجل كسب حزبى ضيق . ولا يصلح للولاية العامة الا من كان ذا همة عالية محبا للحق والخير العام .

مثل من عمل الخلفاء الراشدين

وقد حرص الخلفاء الراشدون على تطبيق هذا المنهج ، فبعد ان اقنع المهاجرون الانصار بجعل الخلافة فيهم عقيب وفاة الرسول عليه السلام . تنازع حول الخلافة ابو بكر وعمر رضى الله عنهما ، لا لان كلا منهما يريدها لنفسه ، بل لان كلا منهما كان حريصا فى الابتعاد عنها واسنادها الى الآخر .

اراد عمر ان يضع ابا بكر بتوليها فقال له : انت افضل منى ، فقال ابو بكر ليقنع بها عمر : وأنت اقوى منى ، فقال عمر رادا على أبى بكر ، قوتى هى لك مع فضلك . ومازال يحاوره حتى رضى بها ابا بكر ، ويوم صرع عمر وايقن انه ميت رفض ان تكون الخلافة فى آل الخطاب قائلا : ان كانت الخلافة خيرا فقد اخذ الخطاب نصيبهم منها . وان كانت شرا فيكفى آل الخطاب ان يتحمل امرها رجل منهم - يعنى نفسه - وبهذا شاع عند علماء الامة وفقائها التحرج من قبول مناصب الولاية العامة فضلا عن السعى اليها ، فكم منهم من رفض ولاية القضاء ، بل كان منهم من ضرب عليها فاستعذب الضرب كالامام ابى حنيفة رضى الله عنه ورفض الامام مالك الخروج مع هارون الرشيد . وهو امير المؤمنين وفى مذهب الامام مالك حظر على العالم ان يتقدم بنفسه لشغل منصب القضاء الا اذا راى حقا مضاعا وباطلا سائدا ولم يكن لهذا المنصب احد غيره فانه يجوز له التقدم لشغله اذا انس من نفسه القدرة على الاصلاح ومحاربة الفساد .

من الذى يرشح للولاية العامه فى الاسلام ؟

ليس فى التشريع الاسلامى لفراغ كما يدعى المبطلون . وهو حين يحظر التقدم لشغل المناصب الخطيرة فى الدولة ، يخول حق الترشيح لها لجماعة لا تخلو منهم الامة فى كل عصر ومصر ، وهم جماعة « اهل الحل والعقد » وهؤلاء الناس مشهود لهم بالتقوى والصلاح والورع والعلم والنزاهة وكفاءات نفسية وخلقية والدراية التامة بما يصلح الامة ، وفيهم ورد قوله عليه السلام: « لا تزال طائفة من امتى قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم » هذه الجماعة « المثالية » هى التى تختار من رجال الامة من يصلح للقيام بتحمل الاعباء وشغل كل المناصب الحساسه فيها . وبعد صدور قرار الترشيح فيها يأتى دور الامة فى اختيار « الاصلح » فان سار فيهم سيرة حسنة أقروه ، وان انحرف نصحوه فان لم يستجب للنصح عزلوه وولوا من هو خير منه . ومعيار الاستقامة والانحراف يكون بالالتزام بشريعة الله فى الرعية ، أو الزيغ عنها ، وهذا هو دور الامة فى الرقابة لانها صاحبة « المصلحة » الاولى فى قيامها ولا خير فى وال تجاهل مصالح الامة أو قصر فى تحقيقها أو اتخذ من الولاية ، مرفا آمنا ، لمنافع خاصة .

مؤهلات الولاية العامة فى الاسلام

ان من يدرس المؤهلات او الشروط الموضوعة فى الاسلام لاهلية الولاية العامة يملكه العجب من دقة المتناهية فى توخى أصلح العناصر لادارة شئون الناس ، ومن ابرز الشروط المعتبرة فيها : العلم والاجتهاد ومعرفة الحلال والحرام والتقوى والورع والنزاهة وشجاعة القلب وعلو الهمة والكفاءة النفسية والجسمية ، وحسن البصر بالامور ، وهى صفات فى جملتها لو تحققت فى الولاة لسعدت بهم الامة فى حاضرها ومستقبلها ، لانهم لا يرجى منهم الا كل خير ، وهم لعمل الخير أهل ، وقد سعدت بهم الامة فى ماضيها البعيد وفى فترات متلاحقة غير خافية على من له المام بتاريخ الاسلام .

مؤهلات الولاية العامة فى النظم الديمقراطية

قارن مؤهلات الولاية العامة فى الاسلام بنظيرتها فى النظم الديمقراطية فلا تجد فيها ما يرقى الى المستوى الممتاز الذى تراه فى منهج الاسلام والواقع أن الانتماء الحزبى وعدم الانتماء الحزبى لا مدخلية له ابدا فى مؤهلات « الوالى الصالح » فقد يكون الشخص منتميا لحزب وهو ابعد من يكون عن احقية الولاية العامة ، وقد يكون الشخص غير منتم لحزب وهو فى نفس الوقت أصلح من يتولى هذه المناصب ، ومتى كان الانتماء الحزبى شرطا من شروط الكفاءة ؟ ان هذه بدعة سياسية ، وجودها لا يحقق فضلا ، وعدمها لا يوجب نقصا ؟

انها اجراء تنظيمى بحت لا مدخلية لها فى مؤهلات الولاية الحقيقية النافعة . أما مبدأ « حسن السمعة » الذى يشار اليه احيانا فى النظم الديمقراطية فهو مبدأ مقبول ، ولكن حسن السمعة هنا وصف فيه تساهل فقد يضفى على غير مستحقيه. أما حسن السمعة فى المنهج الاسلامى فهو مرقى صعب ، لا ينال الا بالالتزام الكامل بمبادىء الاخلاق الدينية ، ومنها اداء الواجبات وترك المنهيات والترفع عن محقرات الامور وصغائرها ، فغير المتدين لا يصلح لان يلى أمرا من الامور العامة لان من لم يصلحه الدين فلا صلاح عنده مهما ادعى من قيم أو تمسك بفلسفات ، ولذلك كان مألوفا فى صدر الاسلام ان يعزل « الوالى » اذا ثبت لدى الوالى العام أنه شرب خمرا ، بل أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عزل جماعة من « الولاة » لما امتنعوا عن تناول طعام كان قد قدمه لهم ، وهو عبارة عن الخبز الجاف ، فقد فهم عمر انهم مترفهون فى ولايتهم فعافوا الطعام الذى يأكله « امير المؤمنين » لانهم لم يألفوه وليس لهم به عهد ، عزلهم جميعا فلم يبق واحدا منهم على عمله لانه هو الوحيد الذى جلس مع « الامير العام » على مائدته المتواضعة ؟!

فأين تقع الشروط الديمقراطية فى الولاة من هذه الشروط الممتازة ؟! وفى النظم الوضعية - يا ترى - تجد هذه السياسة الحكيمة فى توخى الاصلح واسناد الامور الى مستحقيها.

عيوب المنهج الديمقراطى

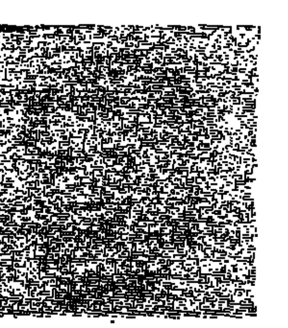
رأينا أن المنهج الاسلامى فى شغل مناصب الولاية العامة كله مزايا وخال من كل العيوب مع تحقيق ما تدعى الديمقراطيات انها تريد تحقيقه اما النظام الديمقراطى - مع تسليمنا بصحة الهدف الذى يسعى اليه - فان فيه عيوبا لا تخفى على كل ذى بصر . ومن تلك العيوب :

عجز الشروط الموضوعة لاهلية الولاية عن تحقيق المراد منها ، لانها تغاضت عن أمور هى فى الواقع قلب الولاية وروحها ، واهتمت بأمور لا صلة لها باهلية الولاية وحسن الاداء فيها بعد توليها .

اباحت النظم الديمقراطية مبدأ التقدم والترشيح وهما امران كرههما الاسلام لما يقترن بهما من سوء الظن فى المرشح نفسه الحريص على تولى المنصب ، وترك ما فيه ريب الى مالا فيه ريب مبدأ اسلامى معروف .

من حق المرشح فى النظم الديمقراطية - فردا أو حزبا - أن يقوم بحملة دعائية لنفسه ، وهنا مكمن الخطر ، فالدعاية ان كانت عن خير يثبت للمرشح فهى نوع من « الرياء » والتباهى ، وهو مرفوض خلقيا وان كانت عن « شر » ينسب للمنافس (اعنى المرشح الآخر او الحزب الآخر) فهى محظورة .

بقلم الدكتور :



عبد العظيم المطعنى

الاستاذ بجامعة الازهر

هذا اذا التزم صاحب الدعاية الصدق فيما يصف به نفسه ، وما يرمى به منافسه ، فاذا أسرف فى مدح نفسه او حزبه ، فهذا تزكية ممقوته ومادح غيره - وان كان صادقا - آثم ، فما بالك بمدح الانسان نفسه والتمادى فى المدح خداع وكذب ، وكذلك التمادى فى ذم المنافس انه زور وبهتان .

وقد شهدنا - هنا - فترة الدعاية المعاصرة التى تحولت فيها الاقلام الى « نقائض » مدمرة تجاوزت الاحياء الى الاموات كل حزب يوهم الناس انه هو « الوحيد » الملك النازل من السماء ، وأن غيره هم « يأجوج ومأجوج » المفسدون فى الارض ؟!

وهنا يحدث بلبلة عند الناخبين ، فمن من الداعين الى انفسهم صادق ؟ ومن منهم هو الكاذب ؟ وهل هما صادقان ؟ هذا مستحيل ، أو هما كاذبان ؟ وهذا - مع الاسف حسب الممكنات العقلية - جائز ؟!

فاذا اعتبر الناخبون جانب المدح فكل المرشحين يستحقون كل الاصوات واذا اعتبروا جانب القدح فلا يوجد مرشح واحد يستحق عشر صوت ؟ والدعاية الديمقراطية المعاصرة تشتمل على خصلتين من خصال الجاهلية وهما :

المساجلة .. والمنافرة

كان العرب قبل الاسلام يعرفون طريقتين فى التفاخر والتنابز ، احداهما هى المساجلة ، وفيها يذكر المتفاخران كل منهما فضائل نفسه فى مقابلة فضائل الآخر ، فأيهما زادت فضائله على فضائل صاحبه فهى الافضل والاكرم ، أما ثانية الطريقتين فهى : « المنافرة » وفيها يذكر كل منهما ما يعرفه عن « نقائص الآخر » وخسائسه فأيهما « احسن الوحشين »؟!

وما نراه - الآن - ونسمعه من اساليب الدعاية « الديمقراطية » شبيه بهاتين الخصلتين اللتين قضى عليهما الاسلام ، ودعا الى التواضع بدل التفاخر والستر بدل الفضيحة، وحين يميت الاسلام خصلة ما فيها من الاضرار بالفرد وسمعته او بالمجتمع فليس من حق احد ان يحييها والا باء باثمها .

ان من شأن هذه الدعاية ان توغر الصدور ، وتولد الاحقاد وتفتت شمل الامة وتمزق وحدتها ، وتشيع روح الخصومة بين ابنائها ، ووحدة الامة هدف نبيل وغاية عظمى يجب الحفاظ عليها ولا حرمة لاية « هدف » جزئى يؤدى الى شرخ فى كيان الامة واذاعة روح العداء فيها ، وهذا ما لم تحتط منه النظم الديمقراطية المعاصرة فهى ان كان منها جوانب خير فلم تسلم من بواعث الشر ومن مبادىء الاسلام الرشيدة فى هذا الشأن : « من جاءكم وامركم جميع يريد ان يفرق بينكم فاضربوا رأسه بالسيف كائنا من كان ، ويد الله مع الجماعة».

ومن عيوب النظم الديمقراطية المعاصرة اسراف المرشح فى الوعود الخادعة للفوز بتأييد الناخبين ، فلن يتحرج مرشح أن يعد الناخبين وعودا لا ينوى الوفاء بها ، أو هو اقل من تحقيق عشر معشارها فتضيع قيم الصدق والامانة فى مجال التنافس « الرهيب » والوعد نوع من الخيال والخيال واسع ، والمنصب خداع ومغر ، فليعد بما شاء مادام الوعد مطية الفوز ، وبعد الفوز لها الف حلال ؟!

هذا كله باطل ، مع ان « الولاية» المطلوب التوصل اليها من اخطر المهام واثبت الواجبات ، فقل لى بربك كيف يصلح للولاية الجليلة الشأن من يتوصل اليها بالكذب والخداع والباطل . ؟!

والامة - فى ماضيها وحاضرها - لم تعرف الانقسامات الا حين خرجت عن المنهج الاسلامى فى العزوف عن تولى المناصب واعتبارها تكليفا لا تشريفا ومغرما لا مغنما وعبودية لا سيادة ، بل ان المذاهب السياسية فى الاسلام لم تنشأ الا فى ظل التنازع على الولاية العامة ، وكثير من المذاهب الفكرية نشأت - كذلك فى ظلها ، ولن تعود للامة هيبتها وقوتها ووحدتها الا بمنهج السلف الصالح فى التجرد والموضوعية وايثار المصلحة العامة على المكاسب الشخصية ، والحزبية ، فالاسلام واحد لا يعرف التفرق وصدق الشاعر الذى يصف هذه الفرقة فيقول :

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة
فيها أمير المؤمنين ومنبر ؟!

الحرج قائم .. فأين المخرج ؟

والحرج امامنا - نحن الناخبين - قائم ، لان اختيارنا حزبا بعينه او مرشحا بعينه ، انما هو بيعة وسلوك خلقى نحن مسئولون عنه امام الله ، فاذا وضعنا ثقتنا فى غير موضعها كنا شركاء فى الاثم ، والمخرج من هذا الحرج هو ان ندقق فى البحث .

ونستقصى فى السؤال عمن هو اقرب العناصر الى الله ، واكثرها احتراما وتقديرا لدينه ، ووفاء للامه ، وحبا لعمل الخير ، وقدرة على القيام بالواجبات ، فلا نعطى صلاحا لمن يستعمله ضدنا ، او يستهين بقيم الامة فى العقيدة أو السلوك ، او يروج لباطل ، او يرى رأيا يفتات به على الدين فنحن أمة مؤمنة عزتنا فى ايماننا ، وقوتنا فى التمسك بديننا فى كل مجال من مجالات الحياة ، فاذا عثرنا على من هو اهل للثقة فلندع الله له - ونحن نختاره - بالتوفيق والسداد ، ثم نترقب مع المترقبين .

الخوف من الله

الخوف الذى يملأ النفس البشرية .. هو عدم ايمان كامل .. ذلك أن الله سبحانه وتعالى القوة جميعا .. فاذا كان معك الله .. ذلك الذى يسير الكون كله .. ذلك الذى لايحدث شىء فى الارض ولا فى السماء الا باذنه وبأمره فمم تخاف؟ .. ومن تخشى ؟ تخشى شخصا له نفوذ ظاهرى فى الارض .. أهذا الشخص الذى تخشاه هو اقوى من الله سبحانه وتعالى .. طبعا مستحيل .. اذن فمم يأتى الخوف) .. يأتى الخوف من النفس البشريه بعدم الايمان بقدرة الله .

بقلم :
احمد زين

والذى احب ان اقوله انك مهما تملك من علم دنيوى ، ومهما تضع حساباتك بالعقول الالكترونية .. وكل الاختراعات الحديثة .. هل انت تستطيع ان تعرف يقينا ماذا سيحدث غدا .. او ماذا سيحدث بعد ساعة .. قد تكون ذاهبا الى مهمة فيها خير عميم بمقاييس الدنيا .. ثم تفاجأ بشىء مايجعلك نادما على انك ذهبت .. مع انك كنت تتوقع خيرا .. وقد تبقى طول الليل ساهرا تتقلب فى فراشك .. ويرفض النوم ان يصل الى جفنيك .. وعقلك يعمل ويعمل ويعمل ولايرى حلا .. ثم تفاجأ فى الصباح بأن شيئا ما قد حدث .. شيئا قد حل المشكلة من اوسع ابوابها .. ومما لم يدر بذهنك او بعقلك .. لان الغيب محجوب عنك .. كل هذا يحدث .. وهذه ليست امثلة بعيدة عنك .. بل هى حياتك التى تعيش فيها ..

مثل من الحياة

لقد كان لى صديق صوفى توفاه الله منذ سنة .. لم اشاهده مرة واحدة قد حزن او جزع أو فرح لخبر ما .. وكنت مذهولا من هذه السيطرة على نفسه التى تجعل الدنيا فى يده وليست فى قلبه .. وسألته مرة كيف وصلت الى هذا .. قال لانى احب الله .. وما يأتى من الله هو دائما خير .. لانه يأتى من الحبيب .. وهذه درجة عالية من الايمان .. لا اعتقد ان احدا يمكن أن يصل اليها الا بعد سنوات طويلة من التجرد من حب الدنيا .. وهذه مرتبة عظيمه من الايمان ..

التعامل مع الله

على ان الذى اريد ان اقوله .. ان احسن طريق للحياة السليمة والصحيحة .. هو ان نتعامل مع الله .. فاذا احسنت الى شخص واساء اليك .. فاحسن اليه مرة اخرى .. اذ وجدته محتاجا .. فانت فى احسانك الاول لم تنتظر منه الجزاء .. وكذلك فى احسانك الثانى .. وانت اذا صادفت مشكلة عويصة .. فضع مع عقلك وتفكيرك أن هناك قدرة الله .. وانت اذا ظلمت ظلما بينا .. فاعلم أن الله يسمع ويرى .. وانه يعرف كل ماحدث .. ليس بتفاصيله الظاهرة امامك .. ولكن بالتفاصيل التى تظهر امامك .. والنوايا التى تختفى فى الصدور .. وهو لم يترك الظالم ابدا مهما طال الزمن .. قد يمر عام أو عامان او خمسة اعوام .. او اى مدة من الزمن .. ولكن لابد للظالم ان يلقى جزاءه .. ولابد ان ينتقم منه الله .. والأمان الذى تنشده فى الدنيا ليس فى المال .. ولافى شراء العمارات .. ولا فى امتلاك القصور .. ولكن الايمان فى الله وحده .. فقد تملك ثروة طائلة وتصبح ذات يوم لتجدها ضاعت .. وتجد نفسك تملك قرشا واحدا .. وقد تكون فقيرا .. ورزقك على الله .. ثم تقوم ذات صباح فيرزقك الله بما لم تكن تحلم به طوال حياتك ..

الحياة من القرآن

ولقد وضع الله فى كتابه اسس الحياة السليمة .. ولكننا احيانا نحس كذبا ان الدين سيأخذ منا الدنيا .. وهذا غير صحيح على الاطلاق فالجهد الصادق الله يبارك فيه .. والمال الحلال الله يزيده .. والحسنة الله يضاعفها .. والعلو فى الارض لا يأتى الا عن طريق اتباع كتاب الله .. هذه حقيقة يجب ان تتذكرها .. والدول التى اخذت تعاليم الاسلام وحولتها الى قيم اجتماعية .. علت فى الارض وسادت .. بل اننى مازلت اتذكر كتابا لكاتب امريكى اسمه ديل كارنيجى .. عن كيف تكسب الأصدقاء .. وتؤثر فى الناس .. هذا الكتاب مأخوذ كله عن تعاليم الاسلام .. كل حرف فيه .. وقد وزع هذا الكتاب ملايين النسخ .. وترجمناه نحن باللغة العربية .. على أساس انه اختراع جديد .. مع انه موجود فى ديننا .. وفى احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان ابواب السماء مفتوحة دائما .. ومفتوحه لكل مظلوم .. ولا يمكن أن تسلينا ! الاحداث مهما جرى .. جزءا هاما من ديننا .. فاذا قال لك احد لا فائدة فيما تعمله .. قل له لا احد يعلم ماذا سيحدث غدا .. ومادمت صاحب حق .. فلابد ان تصل الى حقك .. لايغيرك مايدور فى الدنيا .. ولا يصل الى قلبك ليضع فيه اليأس .. ذلك انك تتوجه الى تلك القوة الهائلة التى تحرك كل شىء فى السموات والأرض .. ومادامت هذه القوة معك .. فلاشىء .. مستحيل .. ولن تظلم ابدا .. ولو اجتمعت الدنيا كلها عليك .. ان معك القادر .. وكل الخلق هو غير القادر .. فتفاءل بالامل حياتك .. فان الله معك .. وأبواب السماء مفتوحة له .. والمهم الا تنسى الله ..

حقيقة يجب أن نتعلمها

والحقيقة التى يجب ان نتعلمها فى حياتنا هى الا نتعامل مع البشر .. وانما نتعامل مع الله وحده .. كل شىء نقصد به وجه الله سبحانه وتعالى .. هذا هو أساس الحياة السليمة التى وضعها الله فى منهجه فى الأرض .. ليخلصنا من الانفعالات .. ومن كل ما يكابده الانسان من شقاء .. فانا عندما احسن الى انسان .. ثم يأتى هذا الشخص ويطعننى من الخلف يجب الا احزن .. ويجب الا الومه .. لماذا ؟ لأننى لم اقصد بهذا الاحسان رضاه هو .. ولا قصدت ثوابه هو ..

وانما قصدت رضاء الله .. وثواب الله .. ومن هنا فانا لايهمنى اذا هو رد الاحسان بالاساءة .. ذلك لايؤثر فيه .. لأننى انما قصدت بهذا الاحسان وجه الله سبحانه وتعالى .. وهو الذى سيجزينى عنه .. وليس ذلك الشخص الذى أحسنت اليه .. فكأننى نلت جزاء احسانى .. وجزاء مضاعفا من الله .. فى هذه الحالة فانه لايهمنى اذا كان الشخص الذى احسنت اليه يسىء الى .. أو يحمل الجميل .. لأننى لم أقصد بعملى هذا الشخص بالذات .. وهذا معنى الآية الكريمة « انما نطعمكم لوجه الله ، لانريد منكم جزاء ولا شكورا » أى اننا حين نقدم الطعام أو المال لشخص محتاج .. فانما نقصد بذلك وجه الله وحده ..

الاحتكار يخالف تعاليم الاسلام

من عظمة ديننا الحنيف انه يأمرنا باكتساب الثروة عن طريق كل السبل المشروعة والمتاحة .. ولذلك دعانا الاسلام الى استخدام اموالنا فى بناء المجتمع وعدم اكتنازها .. ومن هنا فان الاسلام يرفض فى نظامه المالى حب الذات المبنى على الانانية والجشع والاستغلال للآخرين بما لايتفق مع الخلق الكريم .

بقلم فضيلة الشيخ :

منصور الرفاعى عبيد
مراقب على المساجد الاهلية بوزارة الاوقاف

وتلك النظريات التى تتجاهل حقوق الآخرين وتبيح للفرد ان ينكر مصالح الجماعة ويتناساها فى سبيل تحقيق أعلى نسبة من الربح ممكنة له شخصيا والاسلام ايضا لا يقر رأسمالية الدوله التى تضحى بحقوق الفرد وحريته من أجل مصلحة الجماعة والتى تتناسى أن الاسلام دين الفرد والجماعه معا يتسم بالوسطية مع رعاية جانب الفرد والجماعة واعطاء كل ذى حق حقه بلا تفريط أو تجاهل لحقوق الآخرين ، ان الاسلام فى ربطه الأبدى بين المادة والروح تلك الفطرة التى فطر الناس عليها يدعو افراد المجتمع المؤمنين الى يتساموا فى دوافعهم - الذاتية ويكون هناك الايثار والتعاون فى سبيل اسعاد الآخرين والتضحية من جانب كل انسان ليكون هناك مظلة التعاون التى ينضوى تحتها الجميع من أجل الاخاء الاسلامى له اجزل الثواب عند الله الذى لايضيع اجر من احسن عملا لأن المسلم فى عمله انما يبتغى وجه الله اولا ويرعاه بتصرفاته لأنه صاحب الفضل واليه المرجع والمآب .

والاسلام فى سبيل اقامة مجتمع متآلف متحاب حث على التعاون وحبب الى التجار ترخيص الاسعار للتيسير على الناس لما فى ذلك من مرضاة الله والفوز بثوابه ، ونهاهم عن التغالى فى الربح وعن الفحش من الكسب لأن قلة الربح مع كثرة البيع يؤديان الى وفرة المكسب مع التيسير على المسلمين .

ولقد دأب الخلفاء والامراء من التردد على الاسواق لوعظ التجار وتوجيههم الى سلوك هذا الاسلوب فى التعامل فهذا على بن ابى طالب يدور فى اسواق الكوفة ويقول : « معاشر التجار خذوا الحق تسلموا ولاتردوا قليل الربح فتحرموا كثيره كما جاء النهى عن احتكار الاصناف التى يتبادلها الناس فى مصالحهم لخلق الأزمات وغلاء الاسعار ثم طرح تلك الاصناف بعد ذلك فى الاسواق لكسب المال والاحتكار المحظور فى الشريعه الاسلامية كما اقره فقهاء الشريعة هو حبس أى شىء تشتد اليه حاجة الناس ويستعملونه فى حياتهم ، ويتضررون من حبس عنهم ويستوى فى ذلك ان يكون ذلك الحبس نتيجة شراء او اختزان وان يكون ذلك الشىء طعاما أو غيره ، ويشمل ذلك ما اشتراه فى وقت الغلاء او فى وقت الرخص ليرفع سعره ويغليه على الناس عند الضيق والاحتياج اذن فكل ما أضر بالناس حبسه فهو احتكار ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام مبينا اثر تلك الجريمة البشعة وينهى عنها «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» وقال من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برىء من الله وبرىء الله منه وقوله عليه السلام بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح - وقوله عليه الصلاة والسلام « من دخل فى شىء من اسعار المسلمين يغلى عليهم كان حقا على الله ان يقذفه فى جهنم رأسه أسفله » لكل ذلك فان الاسلام يحارب الاحتكار لما فيه من اضرار بالغة تلحق التجارة والصناعة لعدم رواج البضاعه وتداولها ولما فى ذلك من تحكم فى الاسواق يستطيع معه المحتكر ان يفرض ما شاء من اسعار على الناس فيرهقهم فى حياتهم ويضربهم فى معاشهم وكسبهم بالاضافة الى انه يسد أبواب الفرص أمام الآخرين ليعملوا ويحصلوا على رزقهم كما يرزق المحتكر

ثم ان الاحتكار يقتل روح المنافسة الشريفة التى تؤدى الى الاتقان والتفوق فى الانتاج مع الابتكار والاختراع والجودة التى تخدم الانسانية وتكون سببا فى التقدم والازدهار .

انه لبشاعة جريمة الاحتكار نرى أن الاجماع من فقهاء المسلمين على حربه ومكافحته وتوقيع العقوبة على المحتكر ومخالف التسعيرة لحماية المجتمع من جشع الحاقدين لان هذا الشخص الذى يستحل اخفاء طعام الناس او منع الدواء عن مريض يعد مفسدا فى الأرض بما يثيره من قلق فى النفوس واضطراب فى الاوضاع ومرارة فى الصدور ، وينطبق عليه اذن قول الحق جل وعلا « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » .

وهذا الجزاء يقع عليهم ان اصروا على مواقفهم من اشاعة الفساد ومنع تداول ما عندهم وحجبه عن الناس. فهم بذلك يحاربون الله ورسوله ويلحقون الضرر البالغ بالمسلمين والجزاء من جنس العمل .

ان مثل هذا الرجل حرب على الاسلام ، يحاد الله ورسوله بما يسعى فيه من زرع الضغائن والاحقاد بين الناس بينما الاسلام يسعى الى السلام وبسط الرحمه والطمأنينة فى النفوس . ولذلك يقول عنه الرسول صلى الله عليه وسلم زاجرا ورادعا « من احتكر فهو خاطىء » لأنه اخطأ فى حق الله واخطأ فى حق الناس - واخطأ فى حق نفسه - ويغش الناس بما يردده على مسامعهم من الفاظ تسىء الى الآخرين - ثم الأيمان التى يقسم بها ليبرر موقفه - وكل ذلك خطأ فى حق المجتمع الذى اسسه الاسلام على تعاون من البر والتقوى .

سوء الظن بالناس

من مظاهر التطرف ولوازمه سوء الظن بالآخرين ، والنظر اليهم من خلال منظار اسود يخفى حسناتهم ، على حين يضخم سيئاتهم .. الاصل عند المتطرف هو الاتهام . والاصل فى الاتهام الادانة خلافا لما تقرره الشرائع والقوانين . ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته .

بقلم الدكتور :

يوسف القرضاوى

نجد الغلاة دائما يسارعون الى سوء الظن والاتهام لادنى سبب ، فلا يلتمسون المعاذير للآخرين بل يفتشون عن العيوب ، ويتصيدون الاخطاء ، ليضربوا بها الطبل . ويجعلوا من الخطأ خطيئة ، ومن الخطيئة كفرا ..

واذا كان هناك قول او فعل يحتمل وجهين : وجه خير وهداية ، ووجه شر وغواية ، رجحوا احتمال الشر على احتمال الخير ، خلافا لما اثر عن علماء الامة من أن الاصل حمل حال المسلم على الصلاح ، والعمل على تصحيح اقواله وتصرفاته بقدر الامكان ..

وقد كان بعض السلف يقول : انى لالتمس لاخى المعاذير من عذر الى سبعين ثم اقول : لعل عذرا آخر لا اعرفه !

من خالف هؤلاء فى رأى او سلوك تبعا لوجهة نظر عنده - اتهم فى دينه بالمعصية أو الابتداع او احتقار السنة ، او ماشاء لهم سوء الظن فاذا خالفتهم فى سنية حمل العصا ، او الاكل على الارض مثلا ، اتهموك بانك لا تحترم السنة ، او لا تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى هو وأمى !

ولا يقتصر سوء الظن عند هؤلاء على العامة ، بل يتعدى الى الخاصة ، وخاصة الخاصة ، فلا يكاد ينجو فقيه أو داعية او مفكر الا مسه شواظ من اتهام هؤلاء .

فاذا أفتى فقيه بفتوى فيها تيسير على خلق الله ، ورفع الحرج عنهم . فهو فى نظرهم متهاون بالدين ..

واذا عرض داعية الاسلام عرضا بلاغة ذوق العصر ، متكلما بلسان أهل زمانه ليبين لهم ، فهو متهم بالهزيمة النفسية امام الغرب وحضارة الغرب وهكذا .

ولم يقف الاتهام عند الاحياء بل انتقل الى الاموات الذين لايستطيعون الدفاع عن انفسهم، فلم يدعوا شخصية من الشخصيات المرموقة الا صوبوا اليها سهام الاتهام ، فهذا ماسونى، وذلك جهمى ، وآخر معتزلى ..

حتى أئمة المذاهب المتبوعة - على ما لهم من فضل ومكانة لدى الامة فى كافة عصورها .. لم يسلموا من السنتهم ومن سوء ظنهم .. بل ان تاريخ الامة كله - بما فيه من علم وثقافة وحضارة - قد اصابه من هؤلاء ما أصاب الحاضر واكثر ، فهو عند جماعة تاريخ فتن وصراع على السلطة وعند آخرين تاريخ جاهلية وكفر ، حتى زعم بعضهم أن الامة كلها قد كفرت بعد القرن الرابع الهجرى .

وقديما قال إحد اسلاف هؤلاء لسيد البشر صلى الله عليه وسلم بعد قسمة قسمها : ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله ! اعدل يا محمد فانك لم تعدل .. ان ولع هؤلاء بالهدم لا بالبناء ولع قديم ، وغرامهم بانتقاد غيرهم وتزكية انفسهم شنشنة معروفة ، والله تعالى يقول : «فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى . النجم - ٣٢ ..

ان آفة هؤلاء هى : سوء الظن المتغلغل فى اعماق نفوسهم ، ولو رجعوا الى القرآن والسنة لوجدوا فيهما ما يغرس فى نفس المسلم حسن الظن بعباد الله ، فاذا وجد عيبا ستره ليستره الله فى الدنيا والآخرة ، واذا وجد حسنة اظهرها واذاعها ، ولا تنسيه سيئة رآها فى مسلم حسناته الاخرى ، ما يعلم منها وما لا يعلم .

اجل ، ان التعاليم الاسلامية تحذر اشد التحذير من خصلتين :

سوء الظن بالله .. وسوء الظن بالناس ، والله تعالى يقول : « ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم » الحجرات - ١٢

والنبى صلى الله عليه وسلم يقول « اياكم والظن ، فان الظن اكذب الحديث » .

واصل هذا كله ! الغرور بالنفس والازدراء للغير ، ومن هنا كانت اول معصية لله فى العالم : معصية ابليس وأساسها : الغرور والكبر « انا خير منه » .

وحسبنا فى التحذير من هذا الاتجاه الحديث النبوى الصحيح : « اذا سمعتم الرجل هلك الناس ، فهو اهلكهم » .. جاءت الرواية بفتح الكاف « فهو اهلكهم » على انه فعل ماض ، اى كان سببا فى هلاكهم باستعلائه عليه وسوء ظنه بهم وتيئيسهم من روح الله تعالى .

وجاءت بضم الكاف ايضا « فهو اهلكهم » اى اشدهم وأسرعهم هلاكا بغروره واعجابه بنفسه واتهامه لهم .

والاعجاب بالنفس احد المهلكات الاخلاقية التى سماها علماؤنا « معاصى القلوب » التى حذر منها الحديث النبوى بقوله : « ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه » ..

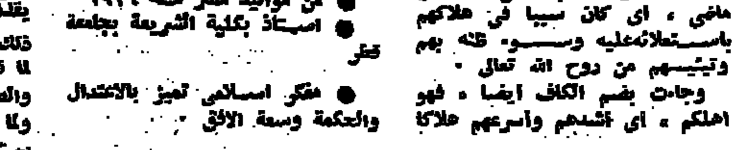
هذا مع ان المسلم لا يغتر بعمله ابدا ، ويخشى أن يكون فيه من الدخل والخلل ما يحول دون قبوله، وهو لا يدرى والقرآن يصف المؤمنين السابقين بالخيرات، فيقول فى اوصافهم « والذين يؤتون ما آتوا ، وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون » المؤمنون ٦٠

وقد ورد فى الحديث ، ان هذه الآية فيمن عمل الصالحات ، ويخاف الا يقبل الله منه ، ومن حكم ابن عطاء ربما فتح الله لك باب الطاعة ، وما فتح لك باب القبول ، وربما قدر عليك المعصية ، فكانت سببا فى الوصول، معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة او رثت عجبا واستكبارا

واصل هذا من حكمة الامام على رضى الله عنه قال : سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك ..

وقال ابن مسعود .. الهلاك فى اثنين : العجب والقنوط ، وذلك ان السعادة لا تدرك الا بالسعى والطلب ، والمعجب بنفسه لا يسعى لانه قد وصل والقانط لا يسعى لانه لا فائدة للسعى فى نظره .

كاتب هذا المقال :
● من مواليد مصر سنة ١٩٢٦
● استاذ بكلية الشريعة بجامعة قطر
● مفكر اسلامى تميز بالاعتدال والحكمة وسعة الافق .





فترة الطهر ثم يوقع الطلاق •• الى آخر تلك المحاولات) ••

والطلقة الأولى تجربة يعلم منها الزوجان حقيقة مشاعرهما • فاذا اتضح لهما فى أثناء العدة أن استئناف الحياة مستطاع ، فالطريق مفتوح :

« وبعولتهن احق بردهن فى ذلك ان ارادوا اصلاحا » ••

فى ذلك •• أى فى فترة الانتظار والتربص وهى فترة العدة •• ان أرادوا اصلاحا بهذا الرد ولم يكن القصد هو اعنات الزوجة ، واعادة تقييدها فى حياة محفوفة بالاشواك ، انتقاما منها ، أو استكبارا واستنكافا ان تنكح زوجا آخر •

« ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » ••

وللمطلقات من الحقوق فى هذه الحالة مثل الذى عليهن من الواجبات ، فهن مكلفات أن يتربصن والا يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن ، وأزواجهن مكلفون بأن تكون نيتهم فى الرجعة طيبة لا ضرر فيها عليهن ولا ضرار • وذلك الى ما سيأتى من أمر النفقة فى مقابل الاحتباس للعدة ••

« وللرجال عليهن درجة » • •

احسب أنها مقيدة فى هذا السياق بحق الرجال فى ردهن الى عصمتهم فى فترة العدة • وقد جعل هذا الحق فى يد الرجل لأنه هو الذى طلق ، وليس من المعقول أن يطلق هو فيعطى حق المراجعة لها هى ! فتذهب اليه ، وترده الى عصمتها ! فهو حق تفرضه طبيعة الموقف • وهى درجة مقيدة فى هذا الوضع ، وليست مطلقة الدلالة كما يفهمها الكثيرون ، ويستشهدون بها فى غير موضعها (١)

ثم يجىء التعقيب :

« والله عزيز حكيم » •

مشعرا بقوة الله الذى يفرض هذه الأحكام وحكمته فى فرضها على الناس • وفيه ما يرد القلوب عن الزيغ والانحراف تحت شتى المؤثرات والملابسات •

والحكم التالى يختص بعدد الطلقات ، وحق المطلقة فى تملك الصداق • وحرمة استرداد شىء منه عند الطلاق • الا فى حالة واحدة : حالة المرأة الكارهة التى تخشى أن ترتكب معصية لو بقيت مقيدة بهذا الزواج المكروه • وهى حالة الخلع التى تشترى فيها المرأة حريتها بفدية تدفعها :

« الطلاق مرتان • فامساك بمعروف أو تسريح باحسان • ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا • الا أن يخافا ألا يقيما حدود الله • فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به • تلك حدود الله فلا تعتدوها • ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون » ••

الطلاق الذى يجوز بعده استئناف الحياة مرتان • فاذا تجاوزهما المتجاوز لم يكن الى العودة من سبيل الا بشرط تنص عليه الآية التالية فى السياق • وهو أن تنكح زوجا غيره ، ثم يطلقها الزوج الآخر طلاقا طبيعيا لسبب من الأسباب • ولا يراجعها فتبين منه •• وعندئذ فقط يجوز لزوجها الاول أن ينكحها من جديد ، اذا ارتضته زوجا من جديد •

وقد ورد فى سبب نزول هذا القيد ، أنه فى أول العهد بالاسلام كان الطلاق غير محدد بعدد من المرات • فكان للرجل أن يراجع مطلقته فى عدتها ، ثم يطلقها ويراجعها • هكذا ما شاء •• ثم ان رجلا من الأنصار اختلف مع زوجته فوجد عليها فى نفسه ، فقال : والله لا آويك ولا افارقك قالت : وكيف ذلك ؟ قال : أطلقك ، فاذا دنا أجلك راجعتك • فذكرت ذلك للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : « الطلاق مرتان » ••

وحكمة المنهج الربانى الذى أخذ به الجماعه المسلمة مطردة فى تنزيل الأحكام عند بروز الحاجة اليها •• حتى استوفى المنهج أصوله كلها على هذا النحو • ولم يبق الا التفريعات التى تلاحق الحالات الطارئه ، وتنشىء حلولا مستمدة من تلك الأصول الشاملة •

وهذا التقييد جعل الطلاق محصورا مقيدا ، لا سبيل الى العبث باستخدامه طويلا • فاذا وقعت الطلقة الأولى كان للزوج فى فترة العدة أن يراجع زوجه بدون حاجة الى أى اجراء آخر • فأما اذا ترك العدة تمضى فانها تبين منه ، ولايملك ردها الا بعقد ومهر جديدين • فاذا هو راجعها فى العدة أو اذا هو أعاد زواجها فى حالة البينونة الصغرى كانت له عليها طلقة أخرى كالطلقة

(١) وما أبرىء نفسى فقد وقعت فى هذا التأويل الذى أرجح عدم صحته ، فى بعض ما كتبت !

الأولى بجميع أحكامها • فأما اذا طلقها الثالثة فقد بانت منه بينونة كبرى بمجرد ايقاعها فلا رجعة فيها فى عدة ، ولا عودة بعدها الا أن ينكحها زوج آخر • ثم يقع لسبب طبيعى أن يطلقها • فتبين منه لأنه لم يراجعها ، أو لأنه استوفى عليها عدد مرات الطلاق • فحينئذ فقط يمكن أن تعود الى زوجها الأول •

ان الطلقة الأولى محك وتجربه كما بينا • فأما الثانية فهى تجربة أخرى وامتحان أخير • فان صلحت الحياة بعدها فذاك • والا فالطلقة الثالثة دليل على فساد أصيل فى حياة الزوجية لا تصلح معه حياة •

وعلى اية حال فما يجوز أن يكون الطلاق الا علاجا أخيرا لعلة لا يجدى فيها سواه • فاذا وقعت الطلقتان : فاما امساك للزوجة بالمعروف ، واستئناف حياة رضية رخية ، واما تسريح لها باحسان لاعنت فيه ولا ايذاء • وهو الطلقة الثالثة التى تمضى بعدها الزوجة الى خط فى الحياة جديد •• وهذا هو التشريع الواقعى الذى يواجه الحالات الواقعة بالحلول العملية ، ولايستنكرها حيث لا يجدى الاستنكار . ولا يعيد خلق بنى الانسان على نحو آخر غير الذى فطرهم الله عليه ولا يهملها كذلك حيث لا يجدى الاهمال !

ولا يحل للرجل أن يسترد شيئا من صداق او نفقة أنفقها فى أثناء الحياة الزوجية فى مقابل تسريح المرأة اذا لم تصلح حياته معها • ما لم تجد هى أنها كارهة لاتطيق عشرته لسبب يخص مشاعرها الشخصية . وتحس أن كراهيتها له ، أو نفورها منه ، سيقودها الى الخروج عن حدود الله فى حسن العشرة ، أو العفة ، أو الأدب • فهنا يجوز لها أن تطلب الطلاق منه ، وأن تعوضه عن تحطيم عشه بلا سبب متعمد منه ، برد الصداق الذى أمهرها اياه ، أو بنفقاته عليها كلها أو بعضها لتعصم نفسها من معصية الله وتعدى حدوده ، وظلم نفسها وغيرها فى هذه الحال .

وهكذا يراعى الاسلام جميع الحالات الواقعية التى تعرض للناس ، ويراعى مشاعر القلوب الجادة التى لا حيلة للانسان فيها • ولا يقسر الزوجة على حياة تنفر منها ، وفى الوقت ذاته لا يضيع على الرجل ما أنفق بلا ذنب جناه •

ولكى نتصور حيوية هذا النص ومداه ، يحسن أن تراجع سابقة واقعية من تطبيقه على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تكشف عن مدى الجد والتقدير والقصد والعدل فى هذا المنهج الربانى القويم •

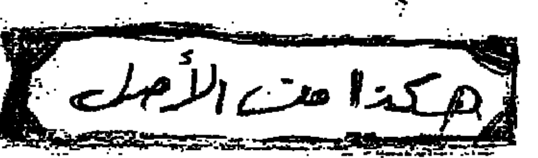
روى الامام مالك فى كتابه : الموطأ •• أن حبيبة بنت سهل الأنصارى كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس • وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج فى الصبح ، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه فى الغلس • فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من هذه ؟ » قالت : أنا حبيبة بنت سهل ! فقال : « ما شأنك ؟ » فقالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس ـ لزوجها ـ فلما جاء زوجها ثابت بن قيس قال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر » •• فقالت حبيبة : يا رسول الله ، كل ما أعطانى عندى • فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « خذ منها » فأخذ منها وجلست فى أهلها •

وروى البخارى ـ باسناده ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما ـ أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : يا رسول الله • ما أعيب عليه فى خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر فى الاسلام . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « أتردين عليه حديقته ؟ » وكان قد أمهرها حديقة قالت نعم • قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « اقبل الحديقة وطلقها تطليقة » •

وفى رواية أكثر تفصيلا رواها ابن جرير باسناد ـ عن أبى جرير أنه سأل عكرمة هل كان للخلع أصل ؟ قال . كان ابن عباس يقول : ان أول خلع كان فى الاسلام فى أخت عبد الله بن أبى • أنها أتت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت . يا رسول الله ، لا يجمع رأسى ورأسه شىء أبدا • انى رفعت جانب الخباء فرأيته قد أقبل فى عدة ، فاذا هو أشدهم سوادا وأقصرهم قامة وأقبحهم وجها . فقال زوجها : يا رسول الله انى قد أعطيتها أفضل مالى . حديقة لى • فان ردت على حديقتى • قال ما تقولين ؟ قالت : نعم وان شاء زدته • قال . ففرق بينهما ••

ومجموعة هذه الروايات تصور الحالة النفسية التى قبلها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وواجهها مواجهة من يدرك أنها حالة قاهرة لا جدوى من استنكارها وقسر المرأة على العشرة ، وأن لا خير فى عشرة هذه المشاعر تسودها • فاختار لها الحل من المنهج الربانى الذى يواجه الفطرة البشرية مواجهة صريحة عملية واقعية .

هكذا من الأهرام



والله » .. وفي حديث مرسل ــ عن الحسن بن أبي الحسن ــ قال : مر رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بقوم يتنضلون ــ يعني يرمون ــ ومع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ رجل من أصحابه . فقام رجل من القوم فقال : أصبت والله . وأخطأت والله . فقال الذي مع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ حنث الرجل يا رسول الله . قال : « كلا . أيمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة »

وورد عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان .. كما روى عنه : لغو اليمين أن تحرم ما أحل الله ، فذلك ليس عليك فيه كفارة ..

وعن سعيد بن المسيب أن أخوين من الانصار كان بينهما ميراث . فسأل أحدهما صاحبه القسمة . فقال : ان عدت تسألني عن القسمة فكل ما لي في رتاج الكعبة ! فقال له عمر : ان الكعبة غنية عن مالك ! كفر عن يمينك وكلم أخاك . سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : « لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب عز وجل ، ولا في قطيعة الرحم ، ولا فيما لا تملك » ..

والذي يخلص من هذه الآثار أن اليمين التي لاتنعقد النية على ماوراءها ، انما يلغو بها اللسان، لا كفارة فيها . وأن اليمين التي ينوي الحالف الاخذ أو الترك لما حلف عليه هي التي تستوجب الكفارة عند الحنث بها . وأنه يجب الحنث بها ان كان مؤداها الامتناع عن فعل خير او الاقدام على فعل شر . فأما اذا حلف الانسان على شيء وهو يعلم أنه كاذب . فبعض الآراء أنه لاتقوم لها كفارة أي لا يكفر عنها شيء . قال الامام مالك في الموطأ : أحسن ما سمعت في ذلك أن اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن أنه كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة فيه . والذي يحلف على الشيء وهو يعلم أنه فيه آثم كاذب ليرضي به أحدا ، ويقتطع به مالا . فهذا أعظم من أن تكون له كفارة

ويعقب السياق على حكم العدول عن اليمين الى ما فيه البر والخير بقوله : « والله سميع عليم » .. ليوحي الى القلب بأن الله ــ سبحانه ــ يسمع ما يقال ويعلم أين هو الخير . ومن ثم يحكم هذا الحكم ..

ويعقب السياق على حكم يمين اللغو واليمين المعقودة التي ينويها القلب بقوله : « والله غفور حليم » .. ليلوح للقلب بعلم الله من مؤاخذة العباد بكل ما يعلمت من ألسنتهم . ومغفرته كذلك ــ بعد التوبة ــ لما تأثم به قلوبهم .

بهذا وذلك يربط الامر بالله ، ويعلق القلوب بالاتجاه اليه في كل ما تكسب وكل ما تقول .

وعند الانتهاء من تقرير القاعدة الكلية في الحلف .. يأخذ في الحديث عن يمين الايلاء : وهي أن يحلف الزوج الا يباشر زوجته . اما لاجل غير محدود ، واما لاجل طويل معين :

« للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ، فان فاءوا فان الله غفور رحيم . وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » ..

ان هناك حالات نفسية واقعة ، تلم بنفوس بعض الازواج ، بسبب من الاسباب في أثناء الحياة الزوجية وملابساتها الواقعية الكثيرة ، تدفعهم الى الايلاء بعدم المباشرة . وفي هذا الهجران ما فيه من ايذاء لنفس الزوجة ، ومن اضرار بها نفسيا وعصبيا ، ومن اهدار لكرامتها كأنثى ، ومن تعطيل للحياة الزوجية . ومن جفوة تمزق أوصال العشرة ، وتحطم بنيان الاسرة حين تطول عن أمد معقول .

ولم يعمد الاسلام الى تحريم هذا الايلاء منذ البداية ، لانه قد يكون علاجا نافعا في بعض الحالات للزوجة الشامسة المستكبرة المختالة بفتنتها وقدرتها على اغراء الرجل واذلاله او اعناته . كما قد يكون فرصة للتنفيس عن عارض سأم ، أو ثورة غضب ، تعود بعده الحياة أنشط وأقوى .

الجزء الثاني

ولكنه لم يترك الرجل مطلق الارادة كذلك ، لأنه قد يكون باغيا في بعض الحالات يريد اعنات المرأة واذلالها ، أو يريد ايذاءها لتبقى معلقة ، لا تستمتع بحياة زوجية معه ، ولا تنطلق من عقالها هذا لتجد حياة زوجية أخرى .

فتوفيقا بين الاحتمالات المتعددة ، ومواجهة للملابسات الواقعية في الحياة ، جعل هنالك حدا أقصى للايلاء . لا يتجاوز اربعة أشهر . وهذا التحديد قد يكون منظورا فيه الى أقصى مدى الاحتمال . كيلا تفسد نفس المرأة ، فتتطلع تحت ضغط حاجتها الفطرية الى غير رجلها الهاجر . وقد روي أن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ خرج من الليل يعس ، أي يتحسس حاجات الناس وأحوالهم متخفيا . فسمع امرأة تقول :

تطاول هذا الليل واسود جانبه
وأرقني الا خليل ألاعبه
فو الله ، لولا الله أني أراقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عمر ابنته حفصة ــ رضي الله عنها ــ كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها ؟ فقالت : ستة أشهر ــ أو أربعة أشهر ــ فقال عمر : لا أحبس أحدا من الجيوش أكثر من ذلك .. وعزم على الا يغيب المجاهدون من الجند أكثر من هذه الفترة

وعلى أية حال فان الطبائع تختلف في مثل هذه الأمور . ولكن اربعة أشهر مدة كافية ليختبر الرجل نفسه ومشاعره . فاما أن يفيء ويعود الى استئناف حياة زوجية صحيحة ، ويرجع الى زوجه وعشه ، واما أن يظل في نفرته وعدم قابليته . وفي هذه الحالة ينبغي أن تفك هذه العقدة ، وأن ترد الى الزوجة حريتها بالطلاق . فاما طلق واما طلقها عليه القاضي . وذلك ليحاول كل منهما أن يبدأ حياة زوجية جديدة مع شخص جديد . فذلك أكرم للزوجة وأعف وأصون ، وأروح للرجل كذلك وأجدى ، وأقرب الى العدل والجد في هذه العلاقة التي أراد الله بها امتداد الحياة لا تجميد الحياة .

والآن وقد انتهى السياق الى الطلاق ، فانه يأخذ في تفصيل أحكام الطلاق ، وما يتبعه من العدة والفدية والنفقة والمتعة .. الى آخر الآثار المترتبة على الطلاق ..

ويبدأ بحكم العدة والرجعة :

« والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ، ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ــ ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر ــ وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ــ ان أرادوا اصلاحا ــ ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ، والله عزيز حكيم » ..

يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ــ أي ثلاث حيضات أو ثلاثة أطهار من الحيضات على خلاف . يتربصن بأنفسهن .. لقد وقفت أمام هذا التعبير اللطيف التصوير لحالة نفسية دقيقة .. ان المعنى الذهني المقصود هو أن ينتظرن دون زواج جديد حتى تنقضي ثلاث حيضات . أو حتى يطهرن منها .. ولكن التعبير القرآني يلقي ظلالا أخرى بجانب ذلك المعنى الذهني .. انه يلقي ظلال الرغبة الدافعة الى استئناف حياة زوجية جديدة . رغبة الانفس التي يدعوهن الى التربص بها ، والامساك بزمامها ، مع التحفز ، والتوفز ، التي يصاحب صورة التربص . وهي حالة طبيعية تدفع اليها رغبة المرأة في أن تثبت لنفسها ولغيرها أن اخفاقها في حياة الزوجية لم يكن لعجز فيها أو نقص ، وأنها قادرة على أن تجتذب رجلا آخر ، وأن تنشيء حياة جديدة .. هذا الدافع لا يوجد بطبيعته في نفس الرجل ، لانه هو الذي طلق ، بينما يوجد بعنف في نفس المرأة لأنها هي التي وقع عليها الطلاق .. وهكذا يصور القرآن الحالة النفسية من خلال التعبير ، كما يلحظ هذه الحالة ويحسب لها حسابا .

يتربصن بأنفسهن هذه الفترة كي يتبين براءة أرحامهن من آثار الزوجية السابقة ، قبل أن يصرن الى زيجات جديدة :

« ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ، ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر » .

لا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من حمل أو من حيض .. ويمس قلوبهن بذكر الله الذي يخلق ما في أرحامهن .. ويستجيش كذلك شعور الايمان بالله واليوم الآخر ، فشرط هذا الايمان الا يكتمن ما خلق الله في أرحامهن .. وذكر اليوم الآخر بصفة خاصة له وزنه هنا . فهناك الجزاء .. هناك العوض عما قد يفوت بالتربص ، وهناك العقاب لو كتمن ما خلق الله في أرحامهن وهو يعلمه لانه هو الذي خلقه ، فلا يخفى عليه شيء منه .. فلا يجوز كتمانه عليه ــ سبحانه ــ تحت تأثير أي رغبة أو هوى أو عرض من شتى الاعراض التي تعرض لنفوسهن الاعراض التي تعرض لنفوسهن .

هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى ، فانه لابد من فترة معقولة يختبر فيها الزوجان عواطفهما بعد الفرقة . فقد يكون في قلوبهما رمق من ود يستعاد ، وعواطف تستجاش ، ومعان غلبت عليها نزوة أو غلطة أو كبرياء ! فاذا سكن الغضب ، وهدأت الشرة ، واطمأنت النفس ، استصغرت تلك الأسباب التي دفعت الى الفراق ، وبرزت معان أخرى واعتبارات جديدة ، وعاودها الحنين الى استئناف الحياة ، أو عاودها التجمل رعاية لواجب من الواجبات . والطلاق أبغض الحلال الى الله ، وهو عملية بتر لا يلجأ اليها الا حين يخيب كل علاج .. (وفي مواضع أخرى من القرآن تذكر المحاولات التي ينبغي أن تسبق ايقاع الطلاق . كما أن ايقاع الطلاق ينبغي أن يكون في فترة طهر لم يقع فيها وطء . وهذا من شأنه أن يوجد مهلة بين اعتزام الطلاق وايقاعه في أغلب الحالات . اذ ينتظر الزوج حتى تحين

ويعامل النفس الانسانية معاملة المدرك لما يعتمل فيها من مشاعر حقيقية .

ولما كان مرد الجد أو العبث ، والصدق أو الاحتيال ، في هذه الأحوال .. هو تقوى الله ، وخوف عقابه . جاء التعقيب يحذر من اعتداء حدود الله :

« تلك حدود الله فلا تعتدوها . ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون » .

●●●

ونقف هنا وقفة عابرة أمام اختلاف لطيف في تعبيرين قرآنيين في معنى واحد ، حسب اختلاف الملابستين :

في مناسبة سبقت في هذه السورة عند الحديث عن الصوم . ورد تعقيب : « تلك حدود الله فلا تقربوها » .. وهنا في هذه المناسبة ورد تعقيب : « تلك حدود الله فلا تعتدوها » ..

في الأولى تحذير من القرب . وفي الثانية تحذير من الاعتداء .. فلماذا كان الاختلاف ؟ في المناسبة الأولى كان الحديث عن محظورات مشتهاة :

« احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم .. هن لباس لكم وانتم لباس لهن .. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ، فتاب عليكم وعفا عنكم ، فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم . وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ، ثم أتموا الصيام الى الليل ، ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد .. تلك حدود الله فلا تقربوها » ..

والمحظورات المشتهاة شديدة الجاذبيه . فمن الخير أن يكون التحذير من مجرد الاقتراب من حدود الله فيها . اتقاء لضعف الارادة أمام جاذبيتها اذا اقترب الانسان من مجالها ووقع في نطاق حبائلها !

أما هنا فالمجال مجال مكروهات واصطدامات وخلافات . فالخشية هنا هي الخشية من تعدي الحدود في دفعة من دفعات الخلاف ، وتجاوزها وعدم الوقوف عندها . فجاء التحذير من التعدي لا من المقاربة . بسبب اختلاف المناسبة .. وهي دقة في التعبير عن المقتضيات المختلفة عجيبة !

●●●

ثم نمضي مع السياق في أحكام الطلاق :

« فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره . فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا .. ان ظنا أن يقيما حدود الله . وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون » ..

ان الطلقة الثالثة ــ كما تبين ــ دليل على فساد أصيل في هذه الحياة لا سبيل الى اصلاحه من قريب ــ ان كان الزوج جادا عامدا في الطلاق ــ وفي هذه الحالة يحسن أن ينصرف كلاهما الى التماس شريك جديد . فأما ان كانت تلك الطلقات عبثا أو تسرعا أو رعونة ، فالأمر اذن يستوجب وضع حد للعبث بهذا الحق . الذي قرر ليكون صمام أمن ، وليكون علاجا اضطراريا لعلة مستعصية . لا ليكون موضعا للعبث والتسرع والسفاهة . ويجب حينئذ أن تنتهي هذه الحياة التي لا تجد من الزوج احتراما لها ، واحتراسا من المساس بها .

وقد يقول قائل : وما ذنب المرأة تهدد حياتها وأمنها واستقرارها بسبب كلمة تخرج من فم رجل عابث ؟ ولكننا نواجه واقعا في حياة البشر . العلاج ؟ تراه يكون بأن نرغم مثل هذا الرجل فكيف يا ترى يكون العلاج ، ان لم نأخذ بهذا على معاشرة زوجة لايحترم علاقته بها ولا يوقرها ؟ فنقول له مثلا : اننا لا نعتمد طلاقك هذا ولا نعترف به ولا نقره ! وهذه هي امرأتك على ذمتك فهيا وأمسكها ! .. كلا ان في هذا من المهانة للزوجة وللعلاقة الزوجية ما لا يرضاه الاسلام . الذي يحترم المرأة ويحترم علاقة الزوجية ويرفعها الى درجة العبادة لله .. انما تكون عقوبته ان نحرمه زوجه التي عبث بحرمة علاقاتها معه ، وأن تكلفه مهرا وعقدا جديدين ان تركها تبين منه في الطلقتين الأوليين ، وأن نحرمها عليه في الطلقة الثالثة تحريما كاملا ــ الا أن تنكح زوجا غيره ــ وقد خسر صداقها وخسر نفقته عليها ، وتكلفه بعد ذلك نفقة عدة في جميع الحالات ..

والمهم أن ننظر الى واقع النفس البشريه ، وواقع الحياة العملية ، لا أن نهوم في رؤى مجنحة ليست لها أقدام تثبت بها على الارض ، في عالم الحياة !

فاذا سارت الحياة في طريقها فتزوجت بعد الطلقة الثالثة زوجا آخر . ثم طلقها هذا الزوج الآخر .. فلا جناح عليها وعلى زوجها الاول أن يتراجعا .. ولكن بشرط :

« ان ظنا أن يقيما حدود الله » ..

فليست المسألة هوى يطاع . وشهوة تستجاب وليسا متروكين لأنفسهما وشهواتهما ونزواتهما في تجمع أو افتراق . انما هي حدود الله تقام .

وهي اطار الحياة الذي أن أفلتت منه لم تعد الحياة التي يريدها ويرضى عنها الله .

« وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون » ..

فمن رحمته بالعباد أنه لم يترك حدوده غامضة ولا مجهولة . انما هو يبينها في هذا القرآن . يبينها لقوم يعلمون فالذين يعلمون حق العلم هم الذين يعلمونها ويقفون عندها ، والا فهو الجهل الذميم ، وهي الجاهلية العمياء !

●●●

بعد ذلك يجيء التوجيه الالهي للأزواج المطلقين توجيههم الى المعروف واليسر والحسنى بعد الطلاق في جميع الأحوال :

« واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ، ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه . ولا تتخذوا آيات الله هزوا ، واذكروا نعمة الله عليكم . وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ، واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم » .

« واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف . ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر . ذلكم أزكى لكم وأطهر . والله يعلم وأنتم لا تعلمون » ..

ان المعروف والجميل والحسنى يجب أن تسود جو هذه الحياة . سواء اتصلت حبالها أو انفصمت عراها . ولا يجوز أن تكون نية الايذاء والاعنات عنصرا من عناصرها . ولا يحقق هذا المستوى الرفيع من السماحة في حالة الانفصال والطلاق التي تتأزم فيها النفوس . الا عنصر أعلى من ملابسات الحياة الأرضية . عنصر يرفع النفوس عن الاحن والضغن ، ويوسع من آفاق الحياة ويمدها وراء الحاضر الواقع الصغير .. هو عنصر الايمان بالله . والايمان باليوم الآخر . وتذكر نعمة الله في شتى صورها ابتداء من نعمة الايمان ــ ارفع النعم ــ الى نعمة الصحة والرزق . واستحضار تقوى الله والرجاء في العوض منه عن الزوجية الفاشلة والنفقة الضائعة .. وهذا العنصر الذي تستحضره الآيتان اللتان تتحدثان هنا عن ايثار المعروف والجميل والحسنى ، سواء اتصلت حبال الحياة الزوجية أو انفصمت عراها

ولقد كانت المرأة في الجاهلية تلاقي من العنت ما يتفق وغلظ الجاهلية وانحرافها . كانت تلقى هذا العنت طفلة توأد في بعض الأحيان ، او تعيش في هون ومشقة واذلال ! وكانت تلقاه زوجة هي قطعة من المتاع للرجل ، أغلى منها الناقة والفرس وأعز ! وكانت تلقاه مطلقة . تعضل فتمنع من الزواج حتى يسمح مطلقها ويأذن ! او يعضلها أهلها دون العودة الى مطلقها ، ان أرادا أن يتراجعا .. وكانت النظرة اليها بصفة عامة نظرة هابطة زرية ، شأنها في هذا شأن سائر الجاهليات السائدة في الأرض في ذلك الأوان .

ثم جاء الإسلام . جاء ينسم على حياة المرأة هذه النسمات الرخية التي نرى هنا نماذج منها . وجاء يرفع النظرة اليها فيقرر أنها والرجل نفس واحدة من خلقة بارئها .. وجاء يرتفع بالعلاقات الزوجية الى مرتبة العبادة عند الاحسان فيها .. هذا ولم تطلب المرأة شيئا من هذا ولا كانت تعرفه . ولم يطلب الرجل شيئا من هذا ولا كان يتصوره . انما هي الكرامة التي أفاضها الله من رحمته للجنسين جميعا ، على الحياة الانسانية جميعا ..

« واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف . ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » .

والمقصود ببلوغ الأجل هنا هو قرب انتهاء العدة التي قررها في آية سابقة . فاذا قرب الأجل فاما رجعة على نية الاصلاح ــ والمعاملة بالمعروف ــ وهذا هو الامساك بالمعروف .. واما ترك الأجل يمضي فتبين الزوجة ــ وهذا هو التسريح باحسان ، بدون ايذاء ولا طلب فدية من الزوجة وبدون عضل لها عن الزواج بمن تشاء

« ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » ..

وذلك كالذي روي عن الأنصاري الذي قال لامرأته : والله لا آويك ولا أفارقك ! فهذا هو الامساك بغير احسان . امساك الضرار الذي تكرر النهي عنه في هذا السياق ، لانه فيما يبدو كان شائعا في البيئة العربية : ويمكن أن يشيع في أية بيئة لم يهذبها الاسلام ، ولم يرفعها الايمان ..

وهنا يستجيش القرآن أنبل المشاعر ، يستجيش عاطفة الحياء من الله ، وشعور الحوف منه في آن . ويحشد هذه المؤثرات كلها ليحلق النفوس من أوضاع الجاهلية وآثارها ، ويرتفع بها الى المستوى الكريم الذي يأخذ بيدها اليه .

« ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه . ولا تتخذو



من فتاوى المرحوم :
الدكتور عبدالحليم محمود



قتل اللص الذى يتسلل إلى المنزل للسرقة لا حرمة فيه

● دخل منزلى احد اللصوص بقصد السرقة فقمت للدفاع عن حرمة بيتى وقتلته فما حكم هذا القتل؟ الخائف من غضب الله
م . و . عباس

●● روى البخارى بسنده عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل دون ماله فهو شهيد ..

قال ابن بطال عن هذا الحديث : ان للانسان أن يدفع عن نفسه وماله ولا شىء عليه ، فانه اذا قتل فى ذلك كان شهيدا فلا قصاص عليه ولا دية اذا كان هو القاتل .. وهذا كله كان من قصد اخذ ماله ظلما له ، ولم يكن سلطانا او حاكما . روى أبو داود والترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد» وفى رواية لابن ماجه « من اريد ماله ظلما فقتل فهو شهيد » ..

ان كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه ، وظلم المسلم حرام .. والدفع عن النفس والعرض والمال واجب .. قال ابن المنذر والذى عليه أهل العلم ان للرجل ان يدفع عن ماله اذا ظلما بغير تفصيل ، الا ان كان من يحفظ عنه من علماء الحديث كالمجتمعين على استثناء السلطان للآثار الواردة بالامر بالصبر على جوره وترك القيام عليه ..

وقد وقع فى حديث ابى هريرة عند مسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان جاء رجل يريد أخذ مالى ؟ قال فلا تعطه قال : ارايت ان قاتلنى ؟ قال : قاتله ، قال ارايت ان قتلنى ؟ قال : فانت شهيد قال : ارايت ان قتلته قال فهو فى النار .

اى وانت لا شىء عليك ان قتلته لانه ظالم معتد ، والله لا يحب الظالمين وهذا هو فصل المقام فى الجواب عن هذا السؤال ..

طلاء الأظافر ينقض الوضوء

● ماحكم الوضوء فوق طلاء الاظافر .. ؟
نعيمة متولى
وزارة التعليم

●● الوضوء فوق طلاء الاظافر باطل وذلك أنه لا يتمثل فى طلاء الاظافر سائر شرعى .. ان الطلاء طبقة على الاظافر تحجب وصول الماء اليها .. وهو طبقة متصلة تومعروف عند فنيها أنها تحجب الماء عن الجلد – أى جسم الظفر – وهى طبقة لا تدعو اليها ضرورة ولا حاجة ماسة ..

اذن وضوء من يتخذ الطلاء باطلة وكل ماقيل عن قياسه بأشياء اخرى لايصح ..

عـدد الرسـل

● اختلفت المفسرون فى عدد الرسل .. فما هى حقيقة عددهم بالضبط ؟
شيماء احمد المتولى
شنوان – منوفية

●● أرسل الله سبحانه وتعالى الى بنى البشر رسلا من انفسهم ليرشدهم الى مافيه صلاحهم وسعادتهم فى معاشهم ومعادهم ..

والانبياء والرسل كثيرون لايعلم عددهم الا الله لا والواجب الايمان اجمالا بأن لله انبياء ورسلا كثيرين لا يعلمهم الا هو كما قال تعالى : « منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » ويجب علينا أن نؤمن تفصيلا بخمسة وعشرين رسولا وهم المذكورون فى القرآن الكريم وقد جمعهم علماء التوحيد فى بيتين من الشعر ..

فى تلك حجتنا منهم ثمانية
من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو
ادريس هود شعيب صالح وكذا
ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

وقد ورد فى ذلك أحاديث حسنة والمشهور منها مارواه ابن مردوية عن ابى ذر قال : قلت يارسول الله كم الانبياء ؟ قال « مائة الف واربعة وعشرون الفا » قلت يارسول الله : كم الرسل منهم ؟ قال « ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير » عرفنا والله اعلم بعددهم كما ورد فى الآية السابقة ..

هل يجوز للطالب ان يجمع اوقات الصلاة بدون وضوء ؟

● هل يجوز لى لمس المصحف وقراءته وانا على غير وضوء ؟ وما الحكم بالنسبة لمس الاطفال له ايضا .. هل يشترط طهارتهم ايضا .. ؟
محمد احمد أبوزيد مهران
القلعة – القاهرة

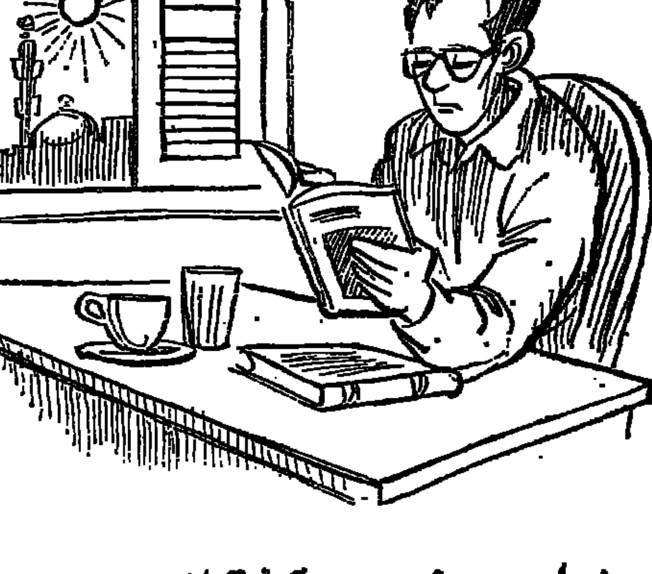
●● قراءة القرآن على غير وضوء جائزة مادام القارىء طاهرا من الجنابة ، وقد ورد ان سيدنا عمر رضى الله عنه كان يقرؤه على غير وضوء ، فلما سئل فى ذلك أجاب بما يفيد أنه جائز ، وأما حمله على غير وضوء فقد أجاز ابو حنيفه رضى الله عنه ذلك اذا كان بغلافه أى اذا كان مغلفا داخل كسوة ..

وقد اختلف العلماء فى مس المصحف على غير وضوء ، الا ان الجمهور أجمع على منع لمسه ..

يقول الامام القرطبى : « واختلفت الرواية عن أبى حنيفة ، فقد روى عنه ، أنه يمسه المحدث حدثا أصغر، وقد روى هذا عن جماعة من السلف منهم ابن عباس وغيره .

ويقول الامام القرطبى : وقد روى عن الحكم وحماد وداود بن على انه لابأس بحمله ومسه للمسلم طاهرا أو محدثا حدثا اصغر .. أما مس الاطفال للمصحف فالاشهر الجواز لانه لوضع لم يحفظ القرآن ..

والخلاصة أنه لاشك فى أن لمس المصحف على طهارة كاملة من الامور التى يحرص عليها المؤمن كلماأتيحت له الفرصة لذلك .. وهو فى هذا يسير مع الوضع لسبب من الاسباب ولكون فى الوقت نفسه الفرصة متاحة للقراءة فى المصحف .. وفى هذه الحالة للانسان أن يأخذ برأى الائمة الذين أباحوا مسه على غير وضوء ..



هل يجوز مس وقراءة المصحف أثناء الامتحانات ؟

● هل يجوز للطالب الذى تشغله مذاكرة دروسه ان يجمع الصلوات فى وقت واحد .. ؟
أسعد رشاد
طالب بالثانوية العامة

●● لا يجوز ذلك فليست المذاكرة عذرا مبيحا للجمع عند القائلين به ، والجمع لا يجوز عند الحنفية الا فى عرفة ومزدلفة للحاج فقد يصلى الظهر والعصر قصرا وجمعا مع الامام فى وقت الظهر ، أى أنه يصلى فى عرفه الظهر ركعتين ويصلى العصر بعد مباشرة ركعتين كذلك دون سنة جمعا وقصرا للعشاء فى وقت العشاء بينهما .. ويصلى المغرب والعشاء بمزدلفة .. والاول جمع تقديم والثانى جمع تأخير .. وأباح الشافعية الجمع تقديما وتأخيرا .. بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء . فللمسافر القصر بشرط السفر .

أما بالنسبة للطالب فانه لايجوز للطالب اذا ما ضاق وقته بسبب كثرة المذاكرة وقرب الامتحان أن يجمع بين هذه الصلوات جمعا صوريا كأن يصلى الظهر فى آخر وقته ويصلى العصر فى أول وقته .. وبذلك يكون مؤديا كل فريضة فى وقتها ، ومؤخرا لنفسه زمنا يستغله فى مذاكرته ..

دعاء يفرج الكرب ويجلب الرزق

● هل هناك أدعية يتضرع بها المؤمن الى الله حتى يفرج عنه كرب الدنيا ويجلب الرزق اليه حتى يسدد ديونه .. ؟
مراد عبد الخالق مرزوق
وزارة الاعلام

●● نعم يا أخى هناك ادعية لتفريج الكرب وجلب الرزق وتسديد الديون .. وغير ذلك ..

روى مسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول « اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .. »

وكان يقول « اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجاءة نقمتك ، وجميع سخطك » .

وصفات عباد الرحمن فى القرآن الكريم يعبر عنها قوله الله سبحانه : « والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما » .. ويرى بعض الناس ان هذه الادعية الصحيحة وما يماثلها يمكن للانسان أن يجعلها فى حرز مانع من القماش أو الجلد وأن يعلقها على جسمه فيقوم تعليقها مقام الدعاء بها .

وقد روى أحمد والحاكم والطبرانى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من علق ودعة فلا ودع الله له ، ومن علق تميمة فلا تمم الله له »

والودعة شىء يخرج من البحر يشبه الصدف يتقون به العين ، والتميمة خرزات تعلق على الاولاد بحمايتهم من شرر العين .. قال ابن حجر : كل ما ذكر من الخبر وما قبله تعليق ما ليس فيه قرآن ونحوه .. أما مافيه ذكر الله ونحوه فلا نهى عنه ، فانه انما يجعل للتبرك والتعوذ بأسمائه

وعلى ذلك فلا شىء فى تعليق ما ذكر قرآن اذا كان فى حرز مانع من قماش أو جلد مانع من قماش أو جلد بقصد استجلاب الرزق ، وأما ان كان فيه شىء غير الذكر فلا يجوز تعليقه وسيكون سببا فى تحصيل المرض المقصود منه ..







ذهاب المـرأة إلى كوافير الرجل حرام

● ماحكم المرأة التى تذهب الى الكوافير كى تكوى ، شعرها .. ؟ وهل لو فعلت ذلك فى منزلها حرام .. ؟ وهل ذلك ينقض الوضوء .. ؟
سناء مراد محمد
الاسماعيلية

●● كى شعر المرأة لم يذكر فى نواقض الوضوء عند الفقهاء ، مادامت المرأة هى التى تكويه بنفسها والامر المهم فى كى الشعر ليس هو ان ينقض الوضوء ولا ينقضه ، وانما هو الكى نفسه .. هل تستبيح الشريعة أن تكوى المرأة شعرها أو لاتستبيحه ؟ عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يكون فى آخر أمتى رجال يركبون الخيل على سرج كأشباه الرجال ، وينزلون على أبواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات، على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف ، العنوهم فانهن ملعونات » .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

« لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن ، والمغيرات خلق الله » ..

والوشم هو الدق ، والتنمص هو اقتلاع الشعر ، والتفلج الاخذ من الاسنان تحديدا او ترقيما ..

فلما قال ذلك عبد الله بن مسعود قامت امرأة تستفسر معترضة ؟

فقال لها : « وما لى لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله فى كتابه « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

من هذه الاحاديث وغيرها نفهم ان ضياع الوقت فى كى الشعر امر لايرتضيه الشرع .. أما اذا ذهبت المرأة الى صالون وأسلمت نفسها لرجل يجول فى شعرها بيده فان ذلك حرام وناقض للوضوء .

مباشرة الرجل زوجته فى ليل رمضان

● هل لى ان اعرف معنى قوله تعالى « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن » ..
فاطمة .. ع . حمدى
شبرا الخيمة – قليوبية

●● نزلت هذه الآية لازالة لبس حدث فى أول تشريع الصيام وذلك ان بعض المؤمنين ظن أن اتصال الرجل بزوجته ومباشرته لها ممنوع ليلا ، كما هو ممنوع نهارا ، فبين الله لهم أن الرفث وهو مباشرة الرجل زوجته ليس محرما فى ليالى رمضان ، بل كان كذلك محرما فى نهاره ..

بريد الأمة

يستقبلون رمضان بالرقص واللهو ؟

وقع فى ايدينا جريدة اعلانية « مرآة سونستا » (وسونستا فندق بمدينة نصر بالقاهرة) .. تعلن الجريدة عما فى الفندق من لهوورقص وسياحةوكل شىء يغضب الله ويفسد المسلمين خاصة وان جامعة الازهر تقع بالقرب من هذا المبنى والغرض واضح هو افساد شباب الازهر وغيرهم من المسلمين ومما زاد الطين بلة ان الجريدة تتحدث فى احدى فقراتها عن استقبال شهر رمضان باللهو والرقص والسياحة فاين علماء الازهر من هذه الاشياء وماأرايهم فى هذا الفسق والضلال ؟ ماذا يقول العلماء وعندما يسألهم عز وجل عن سكوتهم هذا ؟
طالب بالسنة الثالثة
طب الازهر

***

باحث أمريكى يكشف فوائد الحجاب

عجبا لنساء المسلمين .. ماذا دهاهن حتى يمشين عاريات .. تمسكن بالموضة والتقليد الاعمى وتركن تعاليم السماء .

اليكن يا اخواتى مايلى : قرأت بحثا لعالم امريكى يقول ان التجارب اثبتت له ان الحجاب يحافظ على هرمونات المرأة وتجعلها مكتملة الانوثة والجمال .. هذه فائدة دنيوية .

وفوق ذلك كله .. انها ترضى الله ورسوله .

ولكن النساء لايدركن شيئا من ذلك كله ويلصقن الاصباغ فى وجوههن ويرتدين الملابس الخليعة .. كل هذا لانهن ابتعدن عن تعاليم الاسلام ولم يجدن ناصح لهن .

اخواتى ادعوكن بالرشد .. والعودة الى تعاليم الاسلام .
سمير أحمد حسن الزرقانى
الاسكندرية

***

مراقبة الحق على دوام الاوقات

كان لبعض الاساتذة تلميذ شاب يقدمه على زملائه فقيل له فى ذلك : فدعا بعدة طيور وناول كل واحد منهم طائرا وسكينا وقال : ليذبح كل واحد منكم طائره فى موضع لا يراه احد ودفع الى الشاب مثل ذلك وقال له كما قال لهم فرجع كل واحد بطائره مذبوحا ورجع الشاب والطائر حى فى يده فقال مالك لم تذبح كما ذبح اصحابك ؟ فقال لم اجد موضعا لا يرانى فيه احد اذ الله مطلع على فى كل مكان ، فاستحسنوا منه ذلك وقالوا حق لك ان تكرم .

وقد قيل : لئن كنت عصيت الله خاليا ظننت انه يراك لقد اجترات على امر عظيم ولئن كنت تظن انه لا يراك فقد كفرت .
محمود محمد عمران

***

انضباط المرأة فى الاسلام

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ((زنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم)) ويقول ايضا : ((الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك)) نحن نرى المرأة اليوم تخرج كاسية عارية بزينة جسدها وتجد فى ذلك لذة ومتعة خاصة ، دون أن تحسب حسابا لاخطار الشهوات الجنسية حين تستثار بغواية لا مبرر لها الا الجهل والظن بأن الخلاعة نوع من الرقى والتبرج نوع من الحرية وهذا ما تعرفه أنيقات الاندية والسهرات كما تعرفه المتسكعات فى الشوارع والطرقات تلك الظاهرة مستمدة من تلك الدواعى الرخيصة باسم الحرية الشخصية لان الفوارق بين الجنسين هى فوارق طبيعية لم تخلق ليعبث بها العابثون ويستهتر بها ويعطلها الفاجرون .
مصطفى عبد القاهر أبو عمرة
طما – جزيرة طما
محافظة سوهاج
مؤذن مسجد الشاذلية
جزيرة طما

***

مراقبة الله فى كل الاحوال

لا يخلو العبد اما ان يكون فى طاعة أو فى معصية أو فى مباح . فمراقبة الله فى الطاعة بالاخلاص والاكمال ومراعاة الادب وحراستها من الآفات وان كان فى معصية – فمراقبته بالتوبة والندم والاقلاع والحياء والاشتغال بالفكر وان كان فى مباح – فمراقبته بمراعاة الادب ثم بشهود المنعم فى النعمة والشكر عليها ثم لا يخلو العبد فى جملة احواله عن بلية لابد له من الصبر عليها او نعمة لابد له من الشكر عليها – ثم لا يخلو العبد من فرض لله تعالى – اما فعل يلزمه مباشرته أو محظور يلزمه تركه او ندب حث عليه ليسارع به الى مغفرة الله تعالى او مباح فيه صلاح جسمه وقلبه وفيه عون له على طاعته ..
محمد دسوقى البسيونى
موجه بادارة منوف التعليمية
قليوب

صـوم رمضـان .. فريضة ميسرة !

ان الاصل فى كل ما فرضه الله علينا ، وأمرنا باتباعه .. هو اليسر لا العسر ، والآيات التى وردت بشأن الصوم ، اكد الله فيها هذه الحقيقة . (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وكثير من الآيات فى كتاب الله تؤيد ذلك الاصل . وتبين ان الدين يسر ، لا مشقة ولا عنت فى عباداته واحكامه وشرائعه ، وانه لا يكلف نفسا الا وسعها ، والله تعالى يقول « وماجعل عليكم فى الدين من حرج » .

ومن السنة ان نأتى من العبادة ما نطيق ، فان الله لا يمل حتى نمل نحن .. كما قال رسول الله حين بلغه ان امرأة من بنى اسد لا تنام من الليل ، فقال : مه .. عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملو)

كما ان هناك اناسا لا يقيمون وزنا لرخص الله فى رمضان .. مع ان انسانية شهر رمضان اعفت المريض والمسافر ، والشيخ الكبير ، والمرأة الحامل ، والنفساء والمرضع من الصيام ، والقرآن صريح : (فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر) وحديث الرسول لا يحتاج الى جدل : (ان الله يحب أن تؤتى رخصة كما تؤتى عزائمه)

والاسلام يريد اليسر بالناس ، ولا يريد بهم العسر ، وهو فى رمضان اكثر يسرا ، واكثر رحمة ، ولقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام فى سفر ، فأبصر رجلا قد ظلل عليه من شدة التعب ، ولما قيل له : انه صائم . قال : ليس من البر الصيام فى السفر .

وفى عام الفتح خرج عليه الصلاة والسلام الى مكة فصام وصام المسلمون معه ، فقيل له ، ان الناس قد شق عليهم الصيام . وان الناس ينظرون فيما فعلت . فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه ، فافطر بعضهم ، وصام بعضهم، فبلغه ان أناسا صاموا ، فقال : أولئك العصاة .

والذين دابو على التشدد همالذين قصدهم الرسول بقوله : (لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم ، فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم، فتلك بقاياهم فى الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ، ما كتبناها عليهم .

والرسول عليه الصلاة بعث بالحنيفية السمحه ، وطالما امر المسلمين أن ييسروا ولا يعسروا . لان خير دينهم اليسر .
أحمد شعبان
مدرس علوم القرآن بالازهر

الشيخ أحمد شعبان

أقلام مسمومة تهاجم الاسلام والمسلمين

ظل الاسلام الحنيف منذ نشأته حتى الآن وهو يتعرض للدعوات الهدامة الباطلة ويخوض حروبا فكرية ساخنة توالت عليه من جانب اعدائه فى صور غزوات فكرية وثقافية مسمومة يشنها عليه كتاب حاقدون يتوهمون انهم بأفكارهم الملتوية يستطيعون تشويه صورة هذا الدين الحق أمام ابنائه واعدائه على السواء

والباحث فى كتابات هؤلاء الحاقدين من المستشرقين واشباههم وتلامذتهم وهم للاسف كثيرون من بنى جلدتنا ويتحدثون بلساننا يجد الكثير جدا من الاخطاء المتعمدة والافتراءات الكاذبة فى كل ما يكتبونه عن الاسلام والمسلمين فترى منهم من يهاجم الحجاب الذى فرضه المولى عز وجل كبقيةالفروض الاخرى وترى منهم من يهاجم اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم والالف مليون مسلم ويدعو الى اللغة العامية بدلا منها هذا فضلا عن ترويج الترجمات المشبوهة وخاصة الكتب الجنسية المترجمة والتى تباع على الارصفة وفى المكتبات دون رقابة حاملة جراثيم الدمار الاخلاقى باسم التحرر أو تحت شعار زائف هو الثقافة الجنسية هذا بجانب العمل على هدم القيم الاخلاقية فى المجتمع الاسلامى فى صورة موضة أو فيلم وخلافه .

وهذه المؤامرة المستمرة حتى اليوم فمصير اصحابها الهزيمة والحسرة باذن الله بمثل ما كان هذا نصيب الذين كانوا يصدون عن سبيل الله فى فجر الدعوة الى الاسلام الحنيف كما جاء فى قوله تعالى ((ان الذين ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)) ومن هنا المنطلق ينفتح الطريق الى تعزيز التصدى لهؤلاء الحاقدين على الاسلام من المستشرقين الذين يهاجمون القرآن الكريم وشخصية المصطفى صلى الله عليه وسلم - وكذلك اتباعهم وكل من يدور فى فلكهم وذلك من خلال اجهزة متخصصة يقوم عليها دعاة من كبار علمائنا الاجلاء وأصحاب الاقلام الشريفة الطاهرة ليدحضوا جميع هذه الافتراءات والتشويشات وليحبطوا كيد أصحابها المنافقين وهم يكشفون زيفهم بالحجة والبرهان الساطع امام الرأى العام وفى مواجهة ما يظهرونه لهم من حقائق الاسلام النورانية الغراء الراسخة عبر العصور والاجيال ..

((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز))
أحمد عبد المقصود عجيلة
كلية الشريعة والقانون بطنطا

هجـرنا دستور السماء فأصبحنا على هذا الحال

مانراه من تفكك وتمزق بين العالم الاسلامى ما هو الا نتيجة لهجر كتاب الله الحكيم الذى قال عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم هو حبل الله المتين والصراط المستقيم من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن اهتدى به هدى الى صراط مستقيم ويقول الحق تبارك وتعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ونحن ما أعتصمنا بكتاب قوما اهتدينا بهدى وسوله لذلك كان كل ماتعانيه الآن من التفرق والاضمحلال الحادث بين العالم العربى الاسلامى ولواننا اقتفينا الاثر من كان قبلنا لسدنا الارض كما سادوها وما أصبح المسلمون فى اكثر الاتجاه مشتتون يصلبون ويقتلون وتسكب دماؤهم وتسبى نساؤهم .

لكن لماذا كل ذلك لا لا نحتذوتقتدى بكتاب الله الحكيم الذى لا يضل من اهتدى به، ولايشقى ان الرسول صلوات الله وسلامة عليه كان هو وصحابته رضوان الله عليهم بمثابة القائد الشجاع الذى اعتصم بربه هو ومن معه لذا نصرهم الله وجعلهم ملوك الارض وسادتها لانهم لطى الدين قد نشروا لانهم اعتصموا بحبل الله وما تفرقوا لانهم كانوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى كانوا كالبنيان يشد بعضه بعضافلتكن كذلك معشر المؤمنين .
مقدام سيد احمد الحضرى
طالب بالازهر الشريف

شخصية فى رسالة

على بن أبى طالب

كان على شديد الحرص على اموال المسلمين كما كان أبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، كان عبدا زاهدا يحتقر الدنيا وزخرفها دخل يوما بيته فوجد ابنته زينب على صدرها لؤلؤة وكان قد شاهدها يوما فى بيت المال فسألها فى غضب من اين لك هذه اللؤلؤة ؟ وهم بايذائها فأسرع اليه ابو رافع مولى الرسول وكان أمينا لبيت المال فى عهد على وقال له يا أمير المؤمنين : انا الذى أعطيتها اللؤلؤة لتتزين بها قليلا فصاح على فى أبى نافع خذها وردها الى بيت المال .

لقد كان على رضى الله عنه فارسا لا يهزم وبطلا لا ينازل وكان بجانب هذه الصفات عالما فقيها . وأديبا بليغا وخطيبا مؤثرا وعابدا زاهدا وجوادا كريما ولاغرابة فى ذلك فهو ابن عم رسول الله والغلام الذى تربى فى كنفه ورعايته وكان من احسن الناس والطفهم حديثا وأكرمهم سماحة لقد أحس على بالتعب والمقاساة حين تمرد عليه بعض قواد جيشه وهو يحارب معاوية وحين خرج عليه بعض أهل العراق وطاردوا اتباعه وقتلوا اصحابه لقد تمنى ان يريحه الله من الدنيا بعد أن ثبت للاسلام دعائمه ببطولته فى الحرب فى ليلة من الليالى دعا ربه دعاء طويلا ثم اخذه النعاس فرأى النبى فى منامه فشكا اليه وما يلاقى من أصحابه ومن أعدائه فقال له الرسول يا على سوف يريحك الله منهم ثم تيقظ من نومه سعيدا بهذا الحلم السعيد

واراد شخص اسمه عبد الرحمن بن ملجم أن يتزوج من فتاة من اهل الكوفة فقالت له ان مهرى قتل على ابن أبى طالب وعندما سألها عبد الرحمن عن السبب قالت قتل أخى وأبى فى معركة صفين وقبل عبد الرحمن الشرط .

وفى فجر ليلة الحلم خرج الامام للصلاة فاقترب منه هذا الفاجر وضربه بالسيف ضربة قاضية وقبض الناس على القاتل وحملوا عليا جريحا الى داره واجتمع الناس حوله فقال لهم وهو يعالج سكرات الموت : عليكم سلام الله كنت بالامس صاحبكم وانا اليوم أفارقكم فان عشت اخذ ثارى بيدى وان مت فالقيامة ميعادى والعفو اقرب للتقوى الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ثم نظر حوله فرأى الحسن يبكى فقال له ما يبكيك ؟ فقال كيف لا أبكى يا ابى وانت فى آخر يوم من أيام الدنيا فقال له لا تبك واستمع نصيحتى قبل ان أموت . لا تصدق الاحمق .. فانه يضرك ولا ينفعك ولا تصدق الكذاب فانه يفشيك فى نصيحته . ولا تصدق البخيل .. فانه يقعد بك عن اللوم وعلو الهمة . ولا تصدق المنافق فانه فاجر يبيعك لمصلحته . ثم سأله عن قاتله فاحضروه وقال الى بنيه واهله لا تعذبوا قاتلى واحسنوا نزله ولا تقتلوا أحدا من بنيه وأهله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ، ثم أغمض عينيه واسلم الروح الى الخالق العظيم .
محمد الكنانى

فضـل الذكـر والدعـاء

قال الله عز وجل لنبيه صلوات ربى وسلامه عليه « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » وقد أمرنا سبحانه وتعالى بأن ندعوه « وقال ربكم ادعونى استجب لكم » وحذر سبحانه العباد من الاعراض عن الدعاء فقال جل شأنه « قل ما يعبأكم ربى لولا دعاؤكم » وقال جل فى علاه : « فاذكرونى اذكركم . واشكروا لى ولا تكفرون » « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا » .

ومدح الله عز وجل الذين يدعونه وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يلازمهم ويجلس معهم . « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى انا عند حسن ظن عبدى بى وانا معه اذا ذكرنى ، فان ذكرنى فى نفسه ، ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه » ... وقال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم « ليس يتحسر اهل الجنة على شىء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها » .
محمد عبد الحميد العمروسى
كلية أصول الدين بطنطا

مـن معجـزات خـاتم النبيـين

المعجزة هى الامر الخارق للعادة وقد ايده الله تعالى بمعجزات كثيرة منها واهمها القرآن الكريم ذلك الكتاب الازلى الخالد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والذى بلغ من البلاغة والفصاحة حدا أعجز البلغاء والفصحاء من الاتيان بمثله ومن أهم معجزاته صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين أصابعه الشريفة وتسبيح الحصى فى كفه وسجود الشجر له .. واظلال الغمام له . وحنين الجذع الذى لا يستند اليه فى خطبه بعد أن وضع له منبر يخطب عليه .. وتكليم الضب له بكلام واضح فصيح معروف واليكم بعض الروايات التى تصدق ذلك . روى البيهقى والطبرانى وشيخه الحاكم . وشيخه ابن عدى والدارقطنى رحمهم الله .

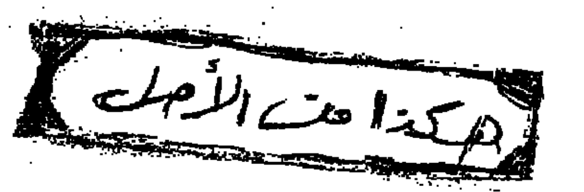
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ((ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من اصحابه. اذ جاءه اعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا جعله فى كمه . فلما رأى الصحابة . قال من هذا ؟ قيل له .. هذا الذى يزعم انه نبى . فأتاه فقال يامحمد . ما أشتملت النساء على ذى لهجة اكذب منك . فلولا أن تسمينى العرب عجولا لقتلتك وسررت الناس اجمعين بقتلك . فقال رضى الله عنه يا رسول الله . دعنى اقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا .. ثم اقبل الاعرابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن هذا الضب . واخرج الضب من كمه وطرحه بين يدى رسول الله . فقال النبى يا ضب فكلمه الضب بلسان طلق فصيح عربى مبين يفهمه القوم جميعا فقال لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين .. فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه . فقال صلى الله عليه وسلم . فمن انا ؟ قال .. انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين . وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك .. فقال الاعرابى اشهد ان لا اله الا الله .. وانك رسول الله حقا . ولقد اتيتك وما على الارض احد هو ابغض الى منك والله لانت الساعة أحب الى من نفسى ومن ولدى . فقد آمن بك شعرى وبشرى . وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى . فقال رسول الله الحمد لله الذى هداك الى هذا الدين الذى يعلو ولا يعلى عليه وآمن بالرسول محمد فى هذه الحادثة الف من المشركين دفعة واحدة .
على عوض عبدالرحيم
الدلنجات – بحيرة

جمال القلوب وجمال الصور

قال حكيم عربى :
فجديد ثوبك لايزيدك رفعة
عند الله وانت عبد مجرم
وقال آخر :
ليس الجمال بأثواب تزيننا
ان الجمال جمال العلم والادب

وصفوة القول ان الله تعالى لاينظر الى الصورة والاجسام ولكن ينظر الى القلوب والاعمال .. فلنهتم بالقلوب ولنلق بالقشور وراء الباب
مصطفى نبيل
تطوان – المغرب

هكذا من الأهالي



من المعارك الإسلامية

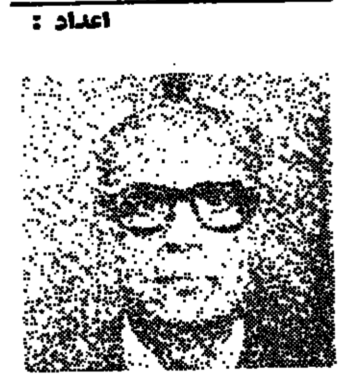
غـــزوة حنين

سبق ان كتبت فى العدد السابق من هذه الجريدة عن فتح مكة وكانت نتيجـــة هـــذا الفتح النصر العظيم للمســـلمين وقـــد آمنت ام القرى ورفعت منار التوحيد ولواءه واضاءت العـــالم بنور الحق واليقين • اقام المسلمون بمكة بعد هذا الفتح فرحين بنصر الله واقامتهم فى البيت الحرام كلما اذن بـــلال بالصـــلاة متدافعين للصلاة حول رســـول الله حيث اقام وحيث ذهب ونفوسهم جميعا مطمئنة الى أن الامر قد استقر للاسلام بعد هذا الجهد الكبير الذى كلل بالنجاح والفوز بعد خمسة عشر يوما تقريبا من وجود المســـلمين بمكة اذ ترامت اليهم انبـــاء ســـيئة وهى أن هـــوازن التى كانت تقيم على مقربة من مكة فى الجبال لما علمت بما تم للمســـلمين من فتح مكة ومن تحطيم اصـــنامها خشيت ان تدور عليها الدائرة وان يقتحم المسلمون عليها منازلها ففكرت لعمل اللازم لاتقاء هذه الكارثة ولصد محمد والكف من غلواء المسلمين الذين يعملون للقضاء عليهم •

لذلك جمع مالك بن عوف النصرى هوازن وثقيفـــا كما اجتمعت نصر وجشم ولم يتخلف عن الاجتمـــاع من هوازن الا كعب وكلاب وكان فى جشم دريد بن الصمة وكان يومئذ شيخا كبيرا لا نفع منه فى الحرب ولكنهم كانوا يؤخذون برأيه •

اجتمعت هذه القبائل كلها ومعها اموالها ونساؤها وابناؤها وتم جمعها حيث نزلت ســـهل أوطاس وامر مالك الناس ان ينحـــازوا الى قمم حنين وعند مضيق الوادى فاذا نزل المسلمون واديه فليشـــدوا عليهم شـــدة رجل واحد تضضع حقوقهم فيختلط حابلهم بنـــابلهم ويضرب بعضهم بعضا وتدور عليهم الهزيمة ويزول أثر انتصـــارهم حين فتحوا مكة ويبقى لقبـــائل حنين فى بلاد العرب جميعا فخـــار النصر على هذه القوة التى تريد أن تظل بسلطانها بلاد العرب جميعا وامتثلت القبائل امر مالك وتحصنت بمضـــيق الوادى - سار المســـلمون فى اثنى عشر الفا من المقاتلين منهم عشرة آلاف هم الذين غزوا مكة وفتحوها والفان من اســـلم من قريش وبينهم ابو ســـفيان بن حرب يتقدم كل قبيلة علمها وتمتلىء النفوس كلها اعجابا بهذه الكثرة وبلغوا حنينا والمســـاء يقبـــل فنزلوا على ابواب واديهـــا واقاموا بها حتى بكرة الفجر وتحرك الجيش بعد ذلك وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته البيضاء فى مؤخرته على حين سار خالد بن الوليد على رأس بنى ســـليم فى المقدمة وانحدروا من مضيق حسنين فى واد من اودية تهـــامة وانهم لكذلك منحطون الى الوادى اذ شدت عليهم القبائل بامر مالك بن عوف واصـــلوهم وابلا من النبـــال وهم جميعـــا ما يزالون فى عمـــاية الفجر وعند ذلك اختلط امر المســـلمين واضطرب وعادوا منهزمين وقد اخذ الخـــوف والفزع منهم حتى اطلق بعضهم ســـاقيه للريح وقـــد قال ابو سفيان بن حرب وعلى شـــفته

اعداد :



سيد يوسف خضر

ابتسامة المغتبط لفشل اولئك الذين انتصروا بالامس على قريش لاتنتهى هزيمتهم دون البحر •

تقـــدم العباس بن عبد المطلب ونادى باعلى صـــوته وقال يا معشر الانصار يا معشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة ان محمدا حى فهلموا وكرر العباس النـــداء حتى تجاوبت فى كل جنبات الوادى وهنا كانت المعجزة سمع اصـــحاب العقبة اسم العقبة فذكروا محمـــدا وذكروا عهودهم وشرفهم وســـمع المهاجرون اسم محمد فذكروا تضحياتهم صورت لهم نفوســـهم ما قد ينشـــأ من خـــذ لانهم من تغلب المشركين على دين الله وكان نداء العباس اثناء ذلك مايـــزال يـــدوى فى الآذان هنالك تصايحوا من كل صوب لبيك لبيك وارتدوا الى المعركة مستبلين •

وبدات الطمـــانينة تعاود محمدا حين راهم موددون فقـــد انحـــدرت هوازن من مكانها واصبحت وجهـــا لوجه مع المسلمين فى الوادى وقد اضاء النهار واجتمع حول رســـول الله بضع مئـــات استقبلوا القبائل وصبروا لهم وقد اخذ يزداد عددهم وتشتد بعودتهم عزائم من خارت من

قبـــل عزائمهم وجعـــل الانصـــار يتصايحون حتى اذا راى الصـــدام اشتد وراى رجاله تســـمو نفوسهم تناول الرســـول حفنـــة من الحصى القى بها فى وجوه العدو قائلا شاهت الوجوه واندفع المسلمون الى المعركة مؤمنين بان النصر لا محالة آت حتى أن هوازن وثقيفا حين راوا كل مقاومة غير مجدية وانهم معرضـــون للفناء عن آخرهم ان فروا منهزمين لايلوون على شىء تاركين وراءهم نســـاءهم وابناءهم واموالهم غنيمة للمسلمين الذين احصوها يومئذ اثنين وعشرين الفا من الابل واربعين الفا من الشاء واربعة آلاف اوقية من الفضـــة اما الاسرى وعددهم ستة آلاف فقد نقلوا محروسين الى وادى الجعـــرانة حيث اووا الى ان يعود المســـلمون من مطاردة عدوهم ومن حصـــار ثقيف بالطائف وتابع المسلمون مطاردتهم لعدوهم وزادهم اغراء بهذه المطاردة ان اعلن الرسول من ان قتل مشركا فله سلبه •

كان نصر المـــؤمنين مؤزرا وكان هزيمـــة المشركين تامة بعـــد ذلك الفزع الذى اصاب المســـلمين فى عماية الفجر بفضـــل ثبات محمـــد والفئـــة القليـــلة التى احاطت به وانما هذا النصر لم يـــكن رخيصـــا بل دفعوا المسلمين ثمنا غاليا فيه حتى ان قبيلتين من المسلمين فنيتا وان النبى صلى على ارواحهم ورجاء أن يدخلهم الله الجنة وعلى كل حال فان المسلمين تغلبوا على خصـــومهم وغنموا منهم واسروا ما لم يغنمـــوا ولم ياسروا من قبل والنصر هو كل شىء فى القتـــال ايا كان الثمن الذى يدفع فيه مادام نصرا شريفا

لكن محمـــدا كان يريده نصرا اكثر روعة واعظم جـــلالا واذا كان مالك بن عوف وهو الذى قاد هذه الجموع ثم احتمى بالطائف فليحاصر المســـلمون الطائف وليضيقوا عليها الحصـــار وســـوف نتكلم فى العدد القادم ان شاء الله عن احداث غزوة الطائف •

عصـــر بـــداية إنشـــاء المســـاجد

اصطفى الله فى الارض أماكن •• حددها قبل خلق العالم •• لتكون أماكن مقدسة •• تتلالا فيها أنواره وتصل بينه وبين عباده •• فى هذه الاماكن يلتقى المؤمنون بخالقهم خمس مرات •• يتناولون فيها أمور دينهم ودنيـــاهم •• فى بيوت الله فى الارض •• فى مساجد الاســـلام •• نلتقى على مدى اربع حلقات •• تتعرض للمساجد وتطويرها •• مزاياها واصالتها صفاتها ووظائفها •

المســـاجد منشـــآت صـــغيرة الحجم بســـيطة الارتفـــاع طبيعة المســـاجد تتنافى مع الضـــخامة والاسراف فى الزينـــة

فى بيوت الله فى الارض •• حيث تعقد مجـــالس وحلقات الذكر •• يكثـــر الدعاء •• يتردد فى شـــتى الارجاء •• ترتفع الاكف الى الله الواحـــد •• فى مســـاجد الله تصحبكم (الامة) فى جوله دينية •• نطوف خلالها المســـاجد منذ فجر التـــاريخ وحتى وقتنـــا الحـــاضر •• فى أحب الاماكن الى رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم والى المســـلمين والمـــؤمنين كافه • ونتبع فى عرضنا تقسيم المســـاجد الى اربعه عصـــور • الاول عصر بداية انشـــاء المساجد وهو الذى نعرضه اليوم •

دراسه أعدها

صفوت محمد يوسف

عرف العلماء المساجد بانهـــا منشآت صغيرة الحجم بسيطة العمارة ••نادرا ما تكون سامقة الارتفاع •• ولو اخذنا واحدا من اضخم مـــاجد الدنيا مثل مسجد قرطبة الجامع او مسجد ابن طولون او السلطان حسن بالقاهرة ، فان اضخمها لا يقـــاس بكنيسة النـــوتردام فى باريس او القديس بطرس فى روما او سماركو فى البندقية •• فهذه مبان كبيرة اذا قيست الى المساجد •• فاذا ذكرنا ان معظم المساجد كان يضم فى نفس الوقت مدرسة ومستشفى وضريحا وسبيل ماء تبينا ان مبانى اعظـــم المساجد مازالت قائمة رغم انه مضى معابد الهندوكيين او البـــوذيين او صغار الكنائس ••

ونجد معظم المســـاجد من الرقة والخفة ما يجعلنا نتصور انها ابنيـــة هشة يتضعضع بناؤها فى اقل حادث •• وبالرغم من ذلك فان هـــذه المساجد ما زالت قائمة رغم انه مضى على بنائها اكثر من الاثنى عشر قرنا

ان طبيعة المساجد نفسها تتنافى مع الضخامة والاسراف فى الزينة •• وذلك حتى تتناسب هيئة المسجد مع بساطة الاسلام وصفاته •• فالاسلام سهل يسر واضح •• وعبادته بسيطة وواضحة لا غموض فيها •• والسبب فى ذلك ان المساجد اقيمت للصـــلاة وهى مواضع مصونة مطهرة يقف فيها العبد بين يدى خالقه ليؤدى صلاته •• والصلاة فى صميمها طلب الرحمة من الله •• ولا بد لها من صـــفاء النفس واخلاص النية وطهارة القلب والاتجاه نحو الخالق بالروح قبـــل الجسد ، فالمحراب الحقيقى لصلاة المسلم هو قلبه •

المسجد مركز ترابط

يقول الدكتور حســـين مؤنس ••

المسجد هو بيت الله •• وهو ايضـــا بيت الجماعة وبيت كل واحد منهم على حدة •• وهو الشىء الوحيـــد الذى كانت تملكه الجماعة مشتركة ، وان كان الذى بناه الســـلطان او الخليفة او الدولة الاســـلامية •• ولهذا فقد استخدمته الجمـــاعات الاسلامية مستقلة بذلك عن سلطان الدولة واقرب مثـــال على ذلك استخدام المسلمين لمساجـــدهم دورا للقضاء ، فقد عقدوا مجالس المحاكمة فيها علنا واصدروا احكامهم ، ولم يتركوا للدولة الا موضوع تنفيـــذ الاحكام • ولنفس السبب استخدمت الجماعة المساجد للتعـــليم •• لان العلم كان من اختصاص الجمـــاعة حيث كانت تتكفل بمعـــاش المعلمين سواء كانوا صغارا او شيوخا اجلاء

ويحكى ابو بكر بن العربى من رحلته •• أن المركب الذى كان يقله هووابوه من الاندلس الى الاسكندرية عصفت به الريح وغرق قرب شاطىء طرابلس ويسر لهم النجاة فاخذهما الناس الى الجامع وفيه اسرع الناس اليهما بشىء من الكسوة واتجهوا بهما الى شيخ القبيلة فلقيا من الكرامة شيئا كثيرا •• اى ان الجامع كان ملجا للغريب الذى نزلت به محنة •• يقول محيى الدين بن عربى •• اننى ما كنت اقصد بلدا الا واتجه الى الجامع فالقى امثالى من الغرباء والسائحين •• فاذا خرجنا لصـــلاة العشاء وجدنا رجالا كثيرين يحملون قصاعا من الطعام يرسلها اهل الخير للغرباء •• وهـــذه القصاع كثيرة وتحتوى على الثريد وكسر الخبز •

ويروى المؤرخون من سيرة احمد ابن ابراهيم الجزار •• وهو من عظام الاطباء المسلمين •• انه كان يخرج بعد صلاة العشـــاء ويقف على باب الجامع ليداوى المرضى من الفقراء •• وكان يصطحب عبدا يحمـــل اصناف الادوية فيعطيهم منها ما يرى •• وكان يعمل ذلك حبا فى الله وبرا بامة محمد صلى الله عليه وسلم •• وعلى هذا كان الكثيرون من علمـــاء المسلمين •

الزوايا ودورها فى الدعوة الاسلاميه

وعندما وصل ابن فاطمة الرحالة الى آخر بلاد فانا نظر الى ما وراءها وسال عنها •• فقالوا له : هـــذه بلاد الكفر •• فقال لمن معه : لنقوم ببناء مسجد فى هذا المكان ، فقالوا : يحرقه الكفـــار •• فقال لا والله ما يحرق المساجد الا الجبار العنيـــد وهؤلاء (يقصد اهل فانا) قوم على الفطرة لا يعرفون الشر •• فما انتهى اليوم حتى كنا قد اقمنـــا زاوية ((مسجدا صغيرا)) من طين وسقفناه بالسعف واختار شيخ كبير من الرفاق ان يقيم عند المسجد فيخدمه •• وتركناه ومضينا •• وعندما عاد بعد شهور قليلة ابن فاطمة لهذا المكان وجده قد صار بلدا اسلاميا •• وامتدت المساجد فيما قالوا انه بلد الكفر اميالا كثيرة •• واصبح الشيخ فى نعمة كبيرة ببركة هذه الزاوية •

ويحكى فنسان مونتاى عن تجـــار المسلمين فيما يلى بلاد الهند شرقا



•• فقد كان تجار المسلمين اذا تكرر نزولهم فى موقع بنوا مسجدا ليكون مكان تجمـــع لهم ، فلا يلبث اهل المكان ان يقبلوا على الجامع ويدخلوا فى الاسلام •• وكانت هذه الزوايا المتواضعة طلائع الزحف الاسلامى •• ولعل اصدق مثال على ذلك زوايا السنوسية ، فهى زوايا ممتدة من واحات الكفرة حتى واحات فزان فى خطوط طويلة وصلت الى بحيرة تشاد ثم وادى النيجر الاعلى واختـــرقت طرق الصحراء واصبحت طرقا آمنة عامرة بالناس وحملت الاســـلام الى اقصى بلاد جمهوريات تشاد والنيجر وفولتا العليا •• وكانت نقطة البداية الزاوية التى تعد جماعة اسلامية •• وهذه الجمـــاعة الاسلامية تنشىء مسجدا صغيرا وهذا المسجد ينشىء جماعة اسلامية جديدة وهكذا ••

اول مسجد عرفه الوجود

مسجد قباء اول مسجد بنى فى العالم والوجود كله •• وقد انشاه سعد بن خيثمة بناء على رأى الرسول وتصميمه • وقد تم انشاء مسجد قباء واستعمل للصلاة فعلا بعد انتقال الرسول من قباء الى منـــازل بنى عدى بن النجار فى وسط المدينة •• وقد ورد ذكر هذا المسجد فى القرآن الكريم فى سورة التوبة •• حيث قال سبحانه وتعالى (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين) •• وليست لدينا فكرة واضـــحة عن تخطيط مسجد قباء الاول •

المساجد الجامعة الاولى

توجد اربعة مساجد جامعة لهـــا المكانة الكبيرة فى النفوس ، وهـــذه المساجد هى : مســـجد البصرة : اختطه عتبه بن مروان عام ١٤ هجرية وكان مجرد مـــاحة مسقفة بالقصب يقوم سقفها على عمد من جذوع نخل وخشب ولم يكن له جـــدار ، بل احاط به خندق •• مسجد الكوفة : وقد اختطه سعد بن ابى وقاص عام ١٥ هجرية وكان فى اول الامر مسجد قصب ايضا •• اعـــاد بناءه باللبن زيادة بن ابيه عام ٥١ هجـــريه •• مسجد عقبة بن نافع فى القيروان •• وهو ابو المساجد فى الجناح الغربى •• بناه عقبة بن نافع عندما اختط مدينة القيـــروان بين عامى ٥٠ و ٥٥ هجرية •• مسجد الفســـطاط •• اختطه عمرو بن العاص عـــام ٢١ هجرية وقد قام سقفه على عمد من جذوع نخل مسقفة بالخشب ، ولم يكن له صحن متسع •

هذه هى المســـاجد الاولى الجامعة •• وقد بنيت جميعها فى صدر الاســـلام •• وكل مسجد له مكانة يتميز بهـــا •• فالاسلام دين سهل واضح •• وهو طريق بين العبد وخالقـــه •• فالمسجد هو الصـــلة التى تصل بين العبد والخـــالق الواحد الاوحد ••

وزيـــر النقل والمواصـــلات يفتتح ســـنترال الزمـــالك الجـــديد - أحد الســـنترالات الألكترونية الحـــديثة

٢٠ ألف خـــط تـــزداد إلى ٢٥ ألف خط فى أكتـــوبر القـــادم

المهنـــدس ســـليمان متـــولى :

- **الـــدولة ملتزمة بالخطـــة - إدخـــال ٣١٠ الف فى التشـــغيل هـــذا العـــام الحـــالى**
- **فى عـــام واحـــد يتـــم ٧٥٪ ممـــا ســـبق تنفيـــذه**
- **علـــى إمتـــداد أربعـــين ســـنة ماضـــية**

المشـــير أبـــو غـــزالة :

معنى ومغزى مســـاهمة القوات المســـلحة فى هـــذه الأعمـــال الوطنيـــة الـــكبرى

افتتح المهندس ســـليمان متولى وزير النقل والمواصلات سنترال الزمالك الجديد وهو احد الســـنترالات الحديثة فى سلســـلة الســـنترالات الالكترونية الجديدة •

ولقد شهد الاحتفال المشير محمد عبد الحليم أبو غـــزالة نائب رئيس الوزراء ووزيـــر الدفاع والسيد يوسف صبرى أبو طالب محـــافظ القاهـــرة والسيد سفير الولايات المتحدة الامريكية بالقـــاهرة والمهندس وجـــدى عبد الحميد رئيس الهيئـــة القوميـــة للاتصـــالات واللواء فايز صابر رئيس سلاح الاشارة وعدد كبير من القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية وأعضـــاء الحـــزب الوطنى الديمقراطى والعاملون بالهيئة القومية للاتصالات ومواطنـــو منطقة الزمالك •

مساهمة القوات المسلحة فى الاعمال الوطنية

ولقد القى المشير ابو غزالة كلمة بهذه المناســـبة قال فيها •• ان للاحتفال اليوم معنى ومغزى اريد ان اوضحه للجميع لماذا تساهم القوات المسلحة فى هذه الاعمـــال الوطنية الكبرى فنحن نعد رجالنا ومن اعدادنا لرجالنا نعد بلدنا لما قد تتعرض له والاتصالات عصب رئيسى من اعصاب ادارة المعركة وتكوين شبكة الاتصالات الحديثة يخدم هذا الشعب الكريم ويخدم ايضا الامن القومى ويخـــدم اهداف رفاهية الشعب ليحتل مكانه الطبيعى فى قيادة أمته العربية •

وفى العصر الحديث يقاس تقدم الامم وتقاس رفاهية الشعوب بتقدم وسائل الاتصـــال وان تكنولوجيا العصر قد جعلت من كل الدنيـــا جيرانا •

بهذا الانجاز العظيم نؤكـــد اننا نسير على الطريق السليم لتحقيق استراتيجية مصر العليا وان ماتقدمه القوات المسلحة للشعب هو قرة مما يقدمه الشعب لقواته المسلحة •

خطة الحكومة

وتحـــدث المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات قال :

نسعد اليوم أن نشترك معا فى الاحتفال باحد الانجـــازات فى مجال الاتصالات - فى اطار خطة اعدتها الحكومة والتزمت بتنفيذها وبالتوقيتات المحددة لها - هذا العمل حصـــيلة جهد امتد لسنوات ما بين الدراسة والاعداد والتنفيذ والرقابة حتى يخرج الى مجال الخدمة العـــامة بالصورة والكفاءة فى الاداء سوف نشـــهده اليوم ، ومشروع تجـــديد وتوسيع سنترال الزمالك بسعة ٢٠,٠٠٠ خط تزاد الى ٢٥ الف خط فى اكتوبر من هذا العام - سوف يخدم المشتركين فى جـــزيرة الزمالك - اما باقى المشتركين فسيتم خدمتهم الجـــديدة من سنترال امبابة الذى سوف ينتهى العمل به قبل نهاية هذا العام ، وقد قامت شركة الامريكية بتوريد الاجهزة وتركيبهـــا واتمت شركة فورد ايروسبيس الامريكيـــة بالتعاون مع جهاز الخـــدمة الوطنية بتنفيذ الشبكات الارضية على مستوى عال من الكفاءة وفى التوقيتات المحددة لذلك - وقامت الحكومة الامريكية بتمويل المشروع •

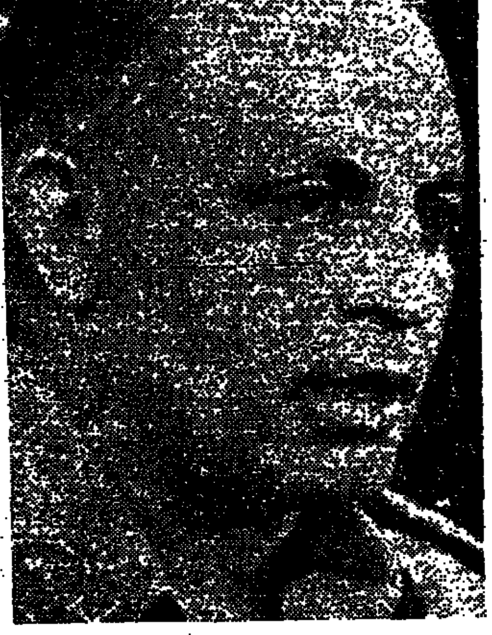
تحية تقدير أرجو ان ينقلها السيد الســـفير الى المســـئولين فى الادارة الامريكية على هذا التعاون فى احـــد المجالات الحيوية لعمليـــات التنمية وتحية الى الشركات الامريكية التى انجزت هذا العمل الكبير - وتقدير خاص الى قواتنا المسلحة وجهـــاز الخدمة الوطنية على مشاركتهم الفعالة فى اتمام هذه الشبكات لهذا المشروع وغيره من مشروعات هيئة الاتصالات على امتداد مناطق واسعة فى القاهرة والاسكندرية حيث يتقدم العمل بها فى كفاءة وفى التوقيتات المحددة لذلك تماما ، وتحية خاصة للعـــاملين والفنيين بهيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية للذين اعدوا الدراســـة واشرفوا على التنفيذ •

٣١٠ آلاف خط

واستطرد المهندس سليمان متولى



المهندس ســـليمان متـــولى



المشير عبد الحليم أبو غـــزالة

ذكـــرت لحضراتكم التزام الدولة بالخطة التى اعتمدتهـــا وتكامل من خـــلالها المشروعات المحققة للاهداف الاقتصاديه والاجتمـــاعية للبـــلاد - وخطة الاتصالات كما اعلنتها منـــذ شهور تتضمن ادخال ٣١٠ الاف خط فى التشغيل - خلال العام الحالى - اى يتم فى عام واحد ٧٥٪ مما سبق تنفيذه على امتداد اربعين سنة ماضية - اضافة الى تطوير نوعية الخـــدمة ومواكبة التقدم التكنولوجى فى عالم الاتصالات - وها نحن نقدم كشف الحساب عما انجز خلال الشـــهور الخمسة الماضية سنترالات بما فيها المبانى والاجهزة والشبكات فى مختلف مدن الجمهورية بسعة قدرها ٩٤ الف خط وتكلفت ما يزيد على ١٠٠ مليون جنيه •

وخلال العام الحالى والعام القادم سوف ترتفع حجم شبكة الاتصالات الى مليون ومائة الف خط مقابل ٤٠٠ الف خط فى بداية الخطة الحالية •

وخلال العامين الماضيين تم توفير خـــدمة النداء الآلى لجميع محافظات الجمهورية - ولم يتبق ســـوى محافظتين فقط يتم توفير هذه الخدمة بهما قبل نهاية هـــذا العام تصبح بعدها كافه انحاء الجمهورية متصلة اتصالا مباشرا •

وفى مجال الاتصالات الدولية زادت حجم الحركة ثلاثة اضعاف ما كانت عليه منـــذ عامين نتيجة فتح قنوات جديدة للاتصال عبر الكابل البحرى مع اليونان وزيادة ســـعة المحطة الارضية المتصلة بالقمر الصناعى فوق المحيط الاطلنطى - وســـوف تزداد السعة وتعميم الاتصال مع دول الشرق الاقصى ودول الخليج بادخال المحطة الارضية التى تعمل مع القمر الهندى لتدخل التشغيل خلال الشهر القادم بمشيئة الله

قوائم الانتظار

واعلن المهندس سليمان متولى :

ان قوائم الانتظار التى امتدت فى القاهرة الى ما يزيد على عشرين عاما سوف تجد سبيلها للتنفيذ خلال العام الحالى والعام القادم •

ان المتاعب الحالية للمشـــتركين نتيجة تقدم الاجهـــزة والشـــبكات وتداخلها فضلا عن الصعوبات التى تواكب الانتقال من القديم الى الجديد سوف تقل الى درجة كبيرة خـــلال الشهور القليلة المقبلة - وتنتهى هذه الصعوبات بالكامل فى نهاية العـــام الحـــالى بمشيئة الله ينعم بعدها المشتركون بخدمة جيدة تتوافر لهـــا كل الامكانيات الفنية المتقدمة •

واختتم وزير النقل والمواصـــلات كلمته قائلا :

تتقدم مشروعات الاتصـــالات احد الشرايين الرئيسية لحركة التنمية فى انطلاقة واسعة لتعوض ما فاتنا خلال سنوات طويلة مضت - ولكى تسهم بدورها فى حركة البنـــاء والتطوير للمجتمع - وفى اطار من خطة مدروسة يدعو دائما الى ان تلتزم بها وان توفر لها اســـباب النجاح - قائد المسيرة الذى يتابع كافة انشطة الدولة ويوفر لها المقومات المادية والمعنوية ويربطها باهداف وتوقيتات محددة - الرئيس والقائد محمد حسنى مبارك • بارك الله فى خطواته على مسار التقدم والتنمية والاستقرار والرخاء •

خدمة عالية الكفاءة

وتحدث المهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات قال :

انه بفضل ما وفرته الدولة للهيئة من امكانيات يجـــرى تنفيذ الخطة الخمسية على أسس علمية ســـليمة ويعتبر هذا الانجـــاز خير مثال بما يحقق القضـــاء على قوائم الانتظار والوفاء بمتطلبات التنمية وتطوير اقتصاد الاتصال •

والسنترال الجديد سيحقق خدمة عالية الكفاءة والجودة ويدعمها بما يوفره هذا السنترال من تحكم كامل بتوجيه من الحاسب الآلى لعمليات الصـــيانة وتحديد الاعطال لاجهزة السنترال والشبكة المحلية وخطوط الاتصال ويبلغ عدد خطوط المشتركين الذين تم الاعداد لنقلهم الى السنترال الجديد فور افتتاحه خمســـة آلاف مشترك ويستكمل نقل باقى المشتركين وعددهم ثلاثة آلاف مشترك خـــلال شهر يونيو القادم ثم تتوالى تلبية جميع طلبات الاولوية العـــاجلة والطلبات المنتظرة التى يرجع تاريخ اقدمها الى ٢٩ اكتوبر ١٩٦٣

وتحدث السفير الامريكى فى القاهرة قال :

انه لشرف ان اكون اليوم بينكم ممثلا للولايات المتحدة الامريكية انه نجاح آخر للتعـــاون لمشروع مشترك واشاد الســـفير الامريكى بتعاون التكنولوجيا الامريكية والادارة المصرية

كما تحدث اللواء فايز صابر مدير سلاح الاشارة فقال

ان العبء الكبير الذى القى على عاتق القوات المسلحة لرفع المعاناة عن كاهل الشعب سيفخر به ابناؤه بما لديهم من كفاءة وخبرات •

وتحدث اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة :

نشكر باسم شعب القاهرة المهندس سليمان متولى على اضافاته المتعددة لمصر ولعاصمتها القاهرة وقال : ان ما انجز خـــلال الستين الماضيتين بالنســـبة للتليفونات من الخطة الخمسية يزيد على ما كان بالقاهرة بالكامل قبل هـــذه الخطـــة وانه باستكمال الخطة يتوفر للقاهرة ضعف ما كان بها قبل بدء الخطة •

وتحـــدث مستر [illegible] نائب رئيس شركة [illegible] التكنولوجيا قال :



اعداد : همت نصار

الحامل .. والمرضع يجوز لهما الافطار فى رمضان

عن انس بن مالك الكعبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع الصوم » .
وفى هذا الحديث دليل على انه يجوز للحبلى والمرضع الافطار . وقد ذهب فى ذلك اذا خافت المرضعة على الرضيع والحامل على الجنين . قال ابو طالب ولا خلاف فى الجواز وقال الترمذى العمل على هذا عند اهل العلم .

وقال بعض أهل العلم : الحامل والمرضع يفطران ويطعمان ولا قضاء عليهما وان شاءتا قضتا ولا طعام عليهما .

اما الائمة فقالوا :

المالكية قالوا الحامل والمرضع سواء كانت المرضع اما للولد من النسب او غيرها اذا خافتا بالصوم مرضا او زيادته سواء كان الخوف على انفسهما وولدهما او انفسهما فقط او ولدهما فقط يجوز لهما الفطر وعليهما القضاء ولا فدية على الحامل بخلاف المرضع فعليها الفدية .

الحنفية قالوا اذا خافت الحامل او المرضع الضرر من الصيام جاز لهما الفطر سواء كان الخوف على النفس والولد معا او على النفس فقط او على الولد فقط ويجب عليهما القضاء عند القدرة بدون فدية وبدون متابعة الصوم فى أيام القضاء .

الحنابلة : قالوا يباح للحامل والمرضع الفطر اذا خافتا الضرر على انفسهما وولدهما او على انفسهما فقط وعليهما فى هاتين الحالتين القضاء دون الفدية .

اما اذا خافتا على ولدهما فقط فعليهما القضاء والفدية .

الشافعية قالوا : الحامل والمرضع اذا خافتا بالصوم ضررا لا يحتمل سواء كان الخوف على انفسهما وولدهما معا او على انفسهما فقط او على ولدهما فقط وجب عليهما الفطر . وعليهما القضاء فى الاحوال الثلاثة .

وعليهما ايضا الفدية مع القضاء فى الحالة الاخيرة . وهى ما اذا كان الخوف على ولدهما فقط ومما تقدم يتبين اباحة الافطار للحامل والمرضعة اذا خافت كل منهما على نفسها او ولدها .

ذكر ودعاء

فى قيام الليل

روى ابن عباس رضى الله عنهما كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال « اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت واسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت » .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذ قام من الليل « اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انت تهدى من تشاء الى صراط مستقيم » .

حوار .. فى بداية الطريق الى الله

انظروا .. اختى تحجبت

حوار دار بين بعض الاخوات حول الحجاب حينما رأين واحدة من الاخوات المسلمات تتحول فجأة عن التبرج الى الحجاب الذى فرضه الله سبحانه وتعالى على نساء المسلمات .. وقد سجلت الحوار وارسلته الى صفحة « البيت المسلم » الاخت نادية عبد الرازق جاد الله .. ونحن نشكر لها اهتمامها . وأسرة البيت المسلم رأت نشر رسالة الاخت كاملة دون حذف ليستفيد منها الجميع وجزاها الله كل خير وهذا هو موضوع الرسالة :

شاهدتها وسط مجموعة من صديقاتها تتهامس معهن وتتغامز فذهبت اليها وسألتها : على أى شىء تتغامزين .

قالت : انها تلك الفتاة واشارت الى زميلة محجبة تمرق امامنا بثوب اشبه بثوب الملاك الطاهر .. كانت بالامس ترتدى مثلما نرتدى فما لنا نراها اليوم ترتدى هذا الذى لم نألفه ولم تألفه هى ؟

بضعة ايام وتفتر حماستها له والتزامها به .

قلت لماذا تتوقعين ذلك بل اراك تتمنينه الا يعجبك هذا الزى قالت يعجبنى ولكن .

قلت : ولكن ماذا ؟ انه زى الاسلام الذى فرضه الله تعالى على نساء المسلمين منذ انزل قوله تعالى : « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن » (النور ٣١) والخمار هو ما يغطى الراس والجيب هو فتحة الصدر .

وقال تعالى « يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » ، (الاحزاب ٥٩) والامر بالاحتشام والعفة لم ينته ولم يلغ لان نظرة الرجل للمرأة لم ولن تتغير

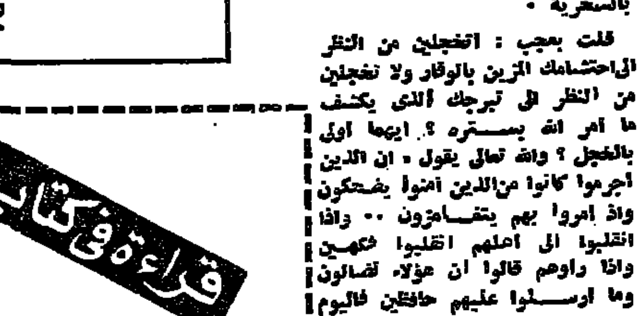
قالت : انها المدنية يجب ان تسير فى ركابها والا اتخذنا القوم سخريا .

قلت : لا يا اختى فالفتاة المحتشمة هى التى عرفت دينها وخافت ربها وهذا أعظم علم واكبر تمدن اما المتبرجة فقد جهلت دينها واصرت على عصيان ربها فهى بعيدة كل البعد عن المدنية .

قالت : لاداعى للتزمت فالتبرج من الصغائر والتى تمحوها صلاتى وصيامى وزكاتى .

قلت : ان قولك هذا أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال « المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كالذباب وقع على وجهه فاطاره » فلا تحقرى الذنب والملموس ان المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه والملموس ان الحسنات يذهبن السيئات مع الندم والتوبة اما مع الاصرار على المعصية فان السيئات عندئذ هى التى تذهب الحسنات والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له » .

قالت : صحيح ولكنى اخجل من تلك النظرات التى سوف تحيطنى بالسخرية .



قلت بعجب : اتخجلين من النظر الى احتشامك المزين بالوقار ولا تخجلين من النظر الى تبرجك الذى يكشف ما أمر الله بستره ؟ ايهما اولى بالخجل ؟ والله تعالى يقول « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون .. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون . هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » ، (المطففين) .

وهنا تدخلت احدى الزميلات وقالت ساخرة احذرى ياصديقتى فبعد ان تحجبى لن « يطرق بابك » تجدين من يرغب فى الزواج منك .

قلت : يازميلتى ان الذى يرغب فى الزواج من فتاة لجمالها ولا يستنكر تجردها من الاحتشام وآداب الاسلام هو رجل شهوانى يبحث عن المتعة لا عن زوج طاهرة وقلب تقى نقى يحيا معه فى وئام وفضلا عن ذلك فقد قدر الله تعالى لكل منا رزقها واجلها .

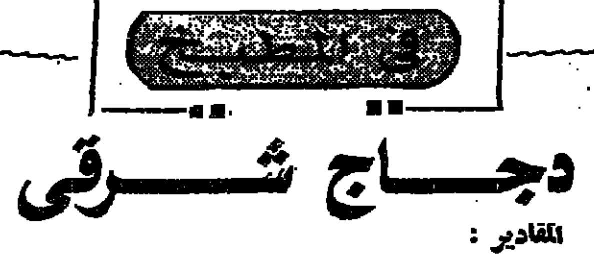
فردت الزميلة المشاكسة لكننا ما زلنا صغيرات السن ولم يحن بعد وقت الاحتشام .

قلت يازميلتى ان الله تعالى فرض الحجاب لستر الجمال والفتنة لا لستر الشيب والشيخوخة ثم من اين لك طول الاجل وانت لاتدرين متى سينتهى اجلك ؟ فما يدريك لعله يكون قريبا .. فالموت لا يفرق بين صغير وكبير ويجب على كل انسان الا يصر على معصية الله فانه عز وجل قال « ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم » .

علينا ان نكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وكذا يجب ان نقول لكل ما يأمر به الله عز وجل سمعنا واطعنا .. نظرت الزميلتان كلتاهما الى الاخرى نظرة استغفار وندم على ما فات من معصية وجهل وذهبت كل منهما فى طريقها لمنزلها تراودها فكرة الحجاب وهى على يقين انها بتحقيق هذه الفكرة تضع قدميها على بداية الطريق الى الله .

الاخت / نادية عبد الرازق احمد جاد الله

البحيرة - كفر الدوار - عزبة حنه منزل الشيخ عبد الرؤوف



دجاج شرقى

المقادير :

دجاجة كبيرة ، ملعقتان كبيرتان سمن ، ملعقتان كبيرتان خل ، ملح وفلفل ، نصف فنجان من الكرفس المقطع مكعبات او من الفلفل الاخضر الرومى المقطع قطع صغيرة بصلتان متوسطتان ، ملعقة كبيرة دقيق .

الطريقه :

يعد الدجاج ويقطع الواحدة ست او ثمانى قطع ثم تحمر فى السمن ويضاف اليها الماء والملح والفلفل وبصلة صغيرة مقطعة ويغطى الاناء ويترك على نار متوسطة حتى يقرب الدجاج من النضج مع اضافة قليل من الماء كلما احتاج الامر .

يقطع الكرفس قطعا صغيرة (او الفلفل) ويقطع البصل حلقات رفيعة .

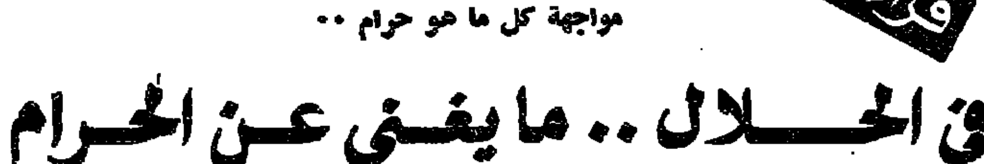
- تضاف الخضر المعدة الى الدجاج ويضاف الخل وقليل من الماء اذا لزم الحال ويعاد تتبيل محتويات الاناء ويترك على النار حتى يتم النضج .

- قبل التقديم مباشرة يذاب الدقيق فى قليل من الماء ويضاف لخليط الدجاج ويقلب على النار الهادئة حتى ينضج الدقيق ويغلظ قوام الصلصة الموجودة .

وعند تقديمه تغرف أرز فى طبق كبير مستطيل او مستدير ويعمل تجويف بوسطه ثم يصب الدجاج بالخضر فى التجويف ويقدم ساخنا فى الحال ومعه سلطة خضراء .

وبالهناء والشفاء

إن الحسنات يذهبن السيئات



بريشة الفنان : عبد الله المراغى

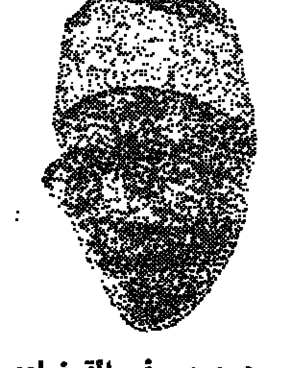
قراءة فى كتاب

من كتاب « الحلال والحرام فى الاسلام » اخترنا هذا الجزء الذى يشرح فيه الدكتور يوسف القرضاوى صاحب الكتاب كيف ان الاسلام وفر لنا كل ما هو حلال فى مواجهة كل ما هو حرام ..

فى الحلال .. ما يغنى عن الحرام

من محاسن الاسلام ومما جاء به من تيسير على الناس انه ما حرم شيئا عليهم الا عوضهم خيرا منه مما يسد مسده ويغنى عنه كما بين ذلك ابن القيم رحمه الله .





د . يوسف القرضاوى

حرم عليهم الربا وعوضهم التجارة الرابحة .

حرم عليهم القمار واعاضهم عنه اكل المال بالمسابقة النافعة فى الدين بالخيل والابل والسهام .

وحرم عليهم الحرير واعاضهم عنه انواع الملابس الفاخرة من الصوف والكتان والقطن .

وحرم عليهم الزنى واللواط واعاضهم عنهما بالزواج الحلال .

وحرم عليهم شرب المسكرات واعاضهم بالاشربة اللذيذة النافعة للروح والبدن .

وحرم عليهم الخبائث من المطعومات واعاضهم عنها بالمطاعم الطيبات .

وهكذا اذا تتبعنا احكام الاسلام كلها وجدنا ان الله جل شأنه لم يضيق على عباده فى جانب الا وسع عليهم فى جانب آخر من جنسه فانه سبحانه لا يريد بعباده عنتا ولا عسرا ولا ارهاقا بل يريد بهم اليسر والخير والهداية والرحمة كما قال تعالى :

« يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم . والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما . يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا » .

ما ادى الى الحرام فهو حرام

ومن المبادئ التى قررها الاسلام انه اذا حرم شيئا حرم ما يفضى اليه من وسائل وسد الذرائع الموصلة اليه .

فاذا حرم الزنا مثلا ، حرم كل مقدماته ودواعيه ، من تبرج جاهلى وخلو آثمة واختلاط عابث وصورة عارية وادب مكشوف وغناء فاحش .. الخ .

ومن هنا قرر الفقهاء هذه القاعدة .. ما ادى الى الحرام فهو حرام ويشبه هذا ما قرره الاسلام كذلك من ان اثم الحرام لا يقتصر على فاعله المباشر وحده بل يوسع الدائرة فتشمل كل من شارك فيه بجهد مادى او ادبى كل ما يناله من الاثم على قدر مشاركته . ففى الخمر يلعن النبى عليه الصلاة والسلام شاربها وعاصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها .. الخ .

وفى الربا يلعن آكله وموكله (معطى الربا) وكاتبه وشاهديه وهكذا كل ما اعان على الحرام فهو حرام وكل من اعان محرم فهو شريك فى الاثم .

التحايل على الحرام .. حرام

وكما حرم الاسلام كل ما يفضى الى المحرمات من وسائل ظاهرة حرم التحايل على ارتكابها بالوسائل الخفية والحيل الشيطانية وقد نعى على اليهود ما صنعوه من استباحة ما حرم الله بالحيل وقال عليه الصلاة والسلام : (لا ترتكبوا ما ارتكب اليهود وتستحلوا محارم الله بادنى الحيل)

ذلك ان اليهود حرم الله عليهم الصيد فى يوم السبت فاحتالوا على هذا المحرم بان حفروا الخنادق يوم الجمعة لتقع فيها الحيتان يوم السبت فيأخذوها يوم الاحد ، وهذا عند المحتالين جائز وعند فقهاء الاسلام حرام ، لان المقصود الكف عما ينال به الصيد بطريق التسبب او المباشرة

ومن الحيل الآثمة تسمية الشىء الحرام بغير اسمه وبقاء صورته مع بقاء حقيقة ، ولا ريب انه لا عبرة بتغيير الاسم اذا بقى المسمى ولا بتغيير الصورة اذا بقيت الحقيقة .

فاذا اخترع الناس صورا يتحايلون على اكل الربا الخبيث او استحدثوا اسماء للخمر يستحلون بها شربها . فان الاثم فى الربا او الخمر باق لازم .

وفى الحديث :

(ليستحلن طائفة من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها)

(يأتى على الناس زمان يستحلون الربا باسم البيع)

ومن غرائب عصرنا ان نسمى الرقص الخليع (فنا) والخمور (مشروبات روحية) والربا (فائدة) وهكذا ..

فقه العبادات

صلاة الرواتب .. المؤكدة وغير المؤكدة

بقلم : عبد الفتاح صقر

الرواتب جمع راتبة وهى ما شرعت تابعة للفرائض لتكفير السيئات ورفع الدرجات ولجبر ما عسى ان يكون قد وقع فى الفرائض من نقص وما فى الصلاة من فضيلة ليست لسائر العبادات فعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامه من اعمالهم الصلاة يقول ربنا لملائكته وهو اعلم انظروا فى صلاة عبدى اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدى من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدى فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلك رواه ابو داود وعن ابى امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما اذن الله لعبد فى شىء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر فوق راس العبد مادام فى صلاته » رواه احمد والترمذى .

ويستحب صلاة الرواتب فى البيت لما روى احمد ومسلم عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا صلى احدكم الصلاة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله عز وجل جاعل فى بيته من صلاته خيرا » .

والرواتب المؤكدة اثنتا عشرة ركعة: وهى المذكورة فى حديث ام حبيبة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلاة الغداة » أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح وأخرجه النسائى ولكن فيه ذكر ركعتين قبل العصر بدل ركعتين بعد العشاء .

سنة الفجر

عن عائشه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الركعتين قبل صلاة الفجر قال « هما أحب الى من الدنيا جميعا » رواه أحمد ومسلم والترمذى وعن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تدعوا ركعتى الفجر وان طردتكم الخيل » رواه وعن عائشه قالت « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شىء من النوافل أشد معاهدة من الركعتين قبل الصبح » رواه الشيخان واحمد وأبو داود ويستحب تخفيف القراءة فيهما [illegible]

قبل الصبح فى بيتى يخففهما جدا كما يستحب القراءة فيهما بالوارد عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد ورد عنه ما يأتى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتى الفجر « قل يايها الكافرون » و « قل هو الله أحد » وكان يسر بهما رواه أحمد والطحاوى وكان يقرأهما بعد الفاتحه لانه لا صلاة بدونها . كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بعد الفراغ منها قال النووى فى الاذكار روينا فى كتاب ابن السنى عن أبى المليح واسمه عامر ابن أسامة عن أبيه أنه صلى ركعتى الفجر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس « اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبى صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار » ثلاث مرات ورويناً فيه عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » كما كان من حرص الرسول صلى الله عليه وسلم عليها أن سن قضاءها لمن فاتته فعن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « من لم يصل ركعتى الفجر حتى تطلع الشمس فليصلها » رواه البيهقى قال النووى باسناد جيد .

سنة الظهر

ورد فى الظهر ان سنته أربع ركعات او ست او ثمان فعن ابن عمر قال حفظت من النبى صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب فى بيته وركعتين بعد العشاء فى بيته وركعتين قبل صلاة الصبح » رواه البخارى ، وعن المغيرة بن سليمان قال سمعت ابن عمر يقول : « كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يدع ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصبح » رواه أحمد بسند جيد وعن عبد الله بن شقيق قال : سألت عائشه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت « كان يصلى قبل الظهر اربعا واثنتين بعدها » رواه احمد ومسلم وغيرهما وعن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى اربعا قبل الظهر واربعا بعدها حرم الله لحمه على النار » رواه احمد وأصحاب السنن وصححه الترمذى وعن عائشه ان النبى صلى الله عليه وسلم « كان اذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وعن أم سلمة قالت « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فشغلنى قسم هذا المال حتى اتاه المؤذن بالعصر فصلى العصر ثم انصرف الى وكان يومى فركع ركعتين خفيفتين فقلنا ما هاتان الركعتان يارسول الله أمرت بهما قال لا ولكنهما ركعتان كنت اركعهما بعد الظهر فشغلنى قسم هذا المال حتى جاء المؤذن بالعصر فكرهت ان أدعهما » رواه البخارى ومسلم ، وأبو داود بلفظ آخر .

سنة المغرب

سنة المغرب ركعتان بعده كما ورد فى حديث ابن عمر ويستحب فى سنة المغرب أن يقرأ فيها بعد الفاتحة « قل يايها الكافرون » و « قل هو الله أحد » فعن ابن مسعود أنه قال : « ما أحصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين بعد المغرب وفى الركعتين قبل الفجر بـ « قل يايها الكافرون » و « قل هو الله أحد » رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه ويستحب أن تؤدى فى البيت فعن محمود بن لبيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبد الاشهل فصلى بهم المغرب فلما سلم قال « اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم » رواه احمد وأبو داود والترمذى والنسائى .

سنة العشاء

ويتأكد صلاة ركعتين بعد العشاء تقول عائشه رضى الله عنها وكان يصلى بهم العشاء ثم يدخل بيتى فيصلى ركعتين .

الرواتب غير المؤكدة

ركعتان او اربع قبل العصر لحديث على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل العصر أربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين . رواه احمد والنسائى وابن ماجه والترمذى وحسنه وأما دليل الركعتين قبل العصر فقول الرسول صلى الله عليه وسلم « بين كل أذانين صلاة » .

ركعتان قبل المغرب

روى البخارى عن عبد الله بن مغفل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال الثالثة لمن شاء » .

ركعتان قبل العشاء

لحديث ابن حبان من حديث ابن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان » والله أعلم .

هكذا من الأصل

الرئيس حسني مبارك افتتح كوبرى الأزهر

المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه

تواجه التحدى وتنهى العمل في كوبرى الأزهر في موعده

« المصريين اهمه » .. بهذا الهتاف الذى تدفق من اعماق القلب استقبل المواطنون الرئيس حسنى مبارك اثناء افتتاحه لكوبرى الازهر العلوى الذى انشاته شركه المقاولون العرب « عثمان احمد عثمان وشركاه » ، وكان كوبرى الازهر بالفعل معجزة اسمها «التحدى»



الرئيس حسني مبارك يتفقدكوبرى الازهر وبجانبه المهندس صلاح حسب الله رئيس شركة المقاولون العرب وكبار رجال الدولة •

استمع الرئيس حسنى مبارك خلال افتتاحه للكوبرى الى شرح من المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة شركة المقاولون العرب «عثمان احمد عثمان وشركاه» ، جاء فيه ان الغرض من انشاء الكوبرى هوثلاثة أهداف الاول امتصاص كثافة المرور والمتجهة من وسط المدينة الى صلاح سالم بواسطه طريق علوى فوق شارع الازهر والثانى حل مشكلة اختناق تقاطع شارع الازهر مع شارع بورسعيد بواسطة كوبرى ثانوى مارا أسفل الطريق العلوى الرئيسى بشارع الازهر ، والثالث ربط كوبرى الازهر مستقبلا بكوبرى ١٥ مايو لخلق محور يربط بين منطقتى مدينة المهندسين والعجوزة بمحافظة الجيزة بمنطقة وسط المدينة والسوق التجارية بشارع الازهر حتى طريق صلاح سالم • وقال المهندس صلاح حسب الله انه نظرا لوجود تخطيط حفرى لمشروعى مترو الانفاق ونفق المجارى في منطقتى العتبة وشارع الازهر فقد تم اختيار الاساسات الخازوقية بطول لا يقل عن ٢٢ مترا ليرتكز عليها أساس الكوبرى •

وجاء فى الشرح الذى استمع اليه الرئيس حسنى مبارك من المهندس صلاح حسب الله رئيس الشركة ان كوبرى الازهر يتكون من مستويين وهما الكوبرى الثانوى والكوبرى الرئيسى •

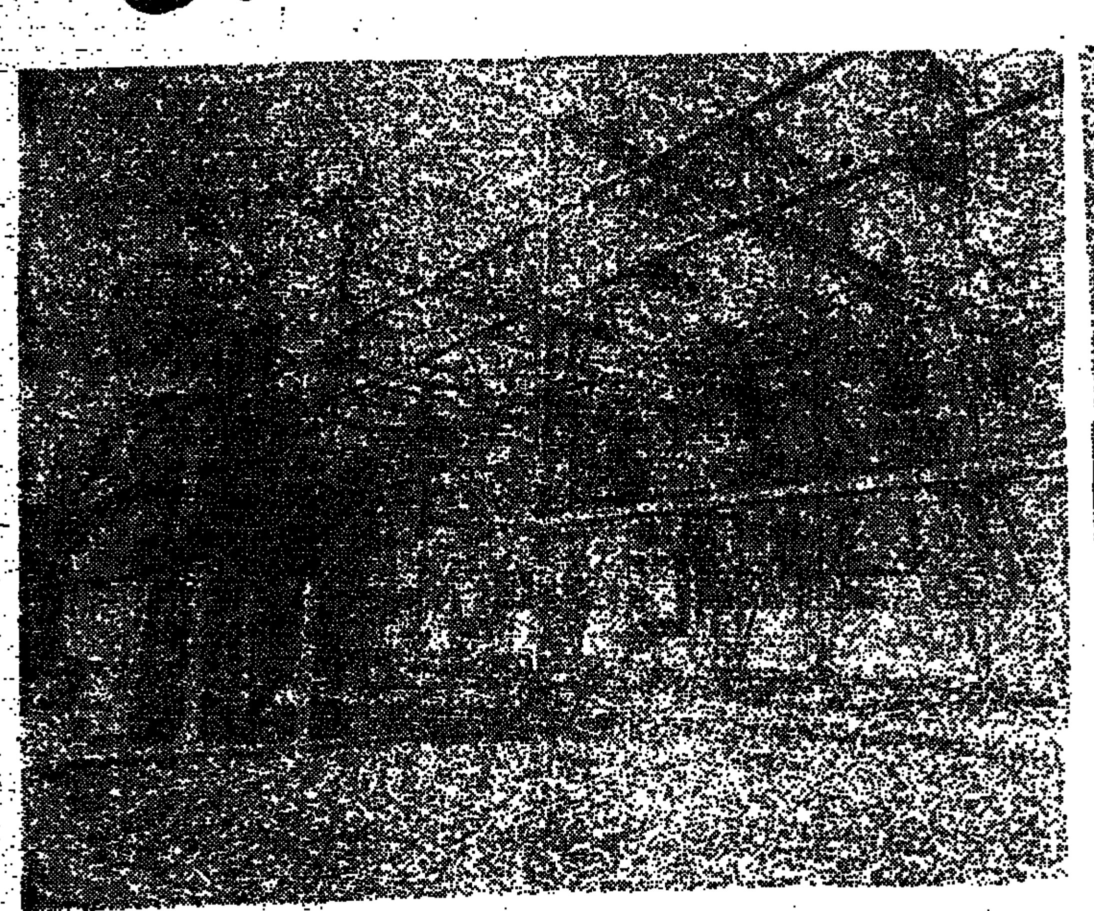
● ويتكون الكوبرى الثانوى من جزءين ، الاول يبدأ بمطلع من باب الشعريه وينتهى بمنزل فى باب الخلق وتم تنفيذه وافتتاحه فى ١٥ يناير ١٩٨٤ ويمتد بطول ٣٠٠ متر وعرض ٦ امتار ومحمول على ١٢ عمودا ومتوسط ارتفاع هذا الجزء من فوق الارض الطبيعية ٥ امتار •

● الجزء الثانى من الكوبرى الثانوى يبدأ بمطلع من شارع الازهر ليلتقى بالجزء الاول من فوق شارع بورسعيد لينتهى مع الجزء الاول فى باب وكتف ويبلغ طول هذا الجزء الخلق ومحمولا على ٨ أعمدة حوالى ١٥٠ مترا بعرض متوسط ٦ أمتارا ، ومتوسط ارتفاعه ٥ امتار •

● أما المستوى الثانى وهو الكوبرى الرئيسى يبدا من ميدان الاوبرا مارا فوق ميدان العتبة فشارع الازهر حتى منطقة الغورية بطول ٢ كيلو متر بعرض متوسط ١٣ مترا فى الاتجاهين محمولا على ٦٥ عمودا خرسانيا واربع أكتاف واربع منحدرات وهى عبارة عن مطلع ومنزل فى كل من ميدان الاوبرا ومنطقة الغورية

واضاف المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة الشركة ان حموله الكوبرى تبلغ ٧٠ طنا ، ووزن الكوبرى المعدنى ٥٤٣٠ طنا ، وعدد الخوازيق ٤٧٠ خازوقا بعمق متوسط ٢٢ مترا ، واجمالى كميات الخرسانة فى الخوازيق ٧٠٠٠ متر مكعب واجمالى كميات الخرسانة فى القواعد ٣٠٠٠ متر مكعب وكميات الخرسانه فى الاعمدة ١٧٠٠ متر مكعب والخرسانة فى الحوائط الساندة ١٤٠٠ متر مكعب ، وتبلغ كميات الخرسانة المسلحه فى الكوبرى ١٣ الف متر مكعب واجمالى كميات حديد التسليح المستخدم فى القواعد والاعمدة حوالى ٧٠ طن باقطار مختلفة •

وعقب ان قام الرئيس حسنى مبارك بافتتاح الكوبرى واستمع الى شرح عن طبيعة العمل فيه وخطه انشائه ، قام بتفقد الكوبرى سيرا على الاقدام من منطقة الغورية حتى ميدان الاوبرا بطول ٢ كيلو متر هى طول الكوبرى وكانت هتافات المواطنين على طول الطريق من الغورية حتى ميدان الاوبرا « الله أكبر » .. « المصريين اهمه » .. المصريين اهمه » ..



الرئيس حسنى مبارك يحيى الجماهير التى احتشدت لتحيته عند افتتاح كوبرى الازهر بعد ان قام سيادته بقص شريط الافتتاح ..

توفير الطاقة الكهربائية لمتطلبات خطة التنمية

٢٨ مليار كيلوات ساعة من الكهرباء يتم إنتاجها هذا العام

بزيادة قدرها ١٢٪ عن العام السابق

تعمل هيئة كهرباء مصر على توفير الطاقة الكهربائية اللازمة للاستخدامات المختلفة لقطاعات الصناعة والزراعة ،واستصلاح الاراضي ومشروعات الاسكان ـ ومشروعات الثورة الخضراء والامن الغذائى والمشروعات الاستثمارية وذلك بالتشغيل الاقتصادى للمحطات الكهربائية لانتاج الطاقة سواء من مصادرها الحرارية أو من مصادرها المائية من خزان أسوان

وتبلغ الطاقة الكهربائيه التى سيتم انتاجها هذا العام ٢٨ مليار كيلوات ساعه بزيادة مقدارها ١٢٪ من العام السابق •

وبدراسه متطلبات خطة التنمية الاقتصاديه من الطاقة الكهربائيه فقد تم وضع خطة خمسيه لانشاء مشروعات لمحطات لتوليد الكهرباء ومشروعات شبكات كهربائيه لنقل الطاقه الكهربائيه لشبكات التوزيع لمستخدمى الطاقه •

وتتضمن هذه الخطه انشاء عديد من محطات عملاقه لتوليد الطاقه الكهربائيه ففى محطه كهرباء شبرا الخيمه يجرى العمل فى انشاء ثلاث وحدات بقدرة ٩٤٥ ألف كيلوات وبذلك تتضاعف قدرة المحطات التى تم انشاؤها بالقاهرة الكبرى من عام ١٩٥٢ وسيتم باذن الله تشغيل الوحدة الاولى فى نهايه عام ١٩٨٤ والوحدتين الثانيه والثالثه تباعا عام ١٩٨٥ واوائل عام ١٩٨٦ •

وفى محافظة الاسماعيلية يجرى العمل فى انشاء محطة كهرباء أبو سلطان بعدد اربع وحدات وبقدرة اجمالية ٦٠٠ الف كيلوات تم تشغيل الوحدة الاولى والثانية فى ابريل وسبتمبر عام ١٩٨٣ وننتظر تشغيل الوحدة الثالثه فى الربع الرابع من عام ١٩٨٤ والوحدة الرابعة فى اوائل عام ١٩٨٧ •

وفى محافظه الاسكندريه يجرى العمل فى استكمال تركيب محطه كهرباء ابو قير بعدد أربع وحدات بقدرة اجمالية ٦٠٠ الف كيلوات تم تشغيل الوحدة الاولى والثانية فى مارس ونوفمبر عام ١٩٨٣ ومنتظر تشغيل الوحدتين الثالثة والرابعه خلال هذا العام ١٩٨٤ •

وفى محافظة البحيرة يجرى العمل اضافة وحدتين الثالثة والرابعه بمحطه كفر الدوار بقدرة اجمالية ٢٢٠ الف كيلوات منتظر تشغيل الوحدة الثالثه هذا العام •

وفى محافظه السويس يجرى العمل فى انشاء وحدتين بقدرة اجماليه ٣٠٠ الف كيلوات بمحطة عتاقة الكهربائية وينتظر تشغيل الوحدة الاولى منها فى نهايه عام ١٩٨٤ والوحدة الثانيه اوائل عام ١٩٨٥ - كما تم التعاقد على توسيع هذه المحطه بوحدة ثالثه قدرتها ٣٠٠ الف كيلوات يتم تشغيلها عام ١٩٨٧ •

وفى محافظه البحيرة ايضا تم التعاقد على انشاء محطه غازية قدرتها ١٠٠ الف كيلوات - بالاضافة انشاء محطة غازية بوادى حوف بالقاهرة الكبرى بقدرة ١٠٠ الف كيلوات •

كما تتضمن الخطه الخمسيه ايضا البدء فى انشاء ثلاث محطات قدرة كل منها ١٢٠٠ الف كيلوات تعمل بالفحم فى كل من سيناء (عيون موسى) وشمال الصعيد (الكريمات) وغرب الاسكندريه (سيدى كرير) •

وترتبط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة للجمهوريه التى يحكم تشغيلها الفنى والاقتصادى الحاسب الالكترونى الذى تم انشاؤه وتشغيله عام ١٩٨٣ بمبنى التحكم المركزى بامبابه •

كما تتضمن الخطه ايضا انشاء عدد ٤٨ بمحطه محولات ذات جهود فائقه ٥٠٠ ، ٢٢٠ ، ١٣٢ كيلو فولت تنقل الطاقه الكهربائيه من محطات التوليد لشبكات التوزيع •

وقد تم نهو تركيب وتشغيل محطات محولات المحولات الخاصة باسمنت السويس بمحافظة السويس - ومحطة محولات هضبه الاهرام بمحافظه الجيزة - ومحطه محولات الغزل بالعامرية بالاسكندريه ومحطة محولات كفر الشيخ بمحافظه كفر الشيخ - ومحطة محولات بورسعيد بمحافظه بورسعيد ومحطه محولات المدن الجديدة فى السادات ومحطة محولات دمو الفيوم - محطة محولات اسمنت اسيوط بمحافظة اسيوط •

كل ذلك بالاضافه الى التوسعات الافقية والراسيه لمحطة المحولات القائمه •

ان توفير الطاقه الكهربائيه لكافة قطاعات الدولة بالقدر اللازم وبالمواصفات المعينة وفى الموعد فهو هدف قطاع الكهرباء بقيادة السيد المهندس محمد ماهر اباظه وزير الكهرباء والطاقة •




المهندس ماهر اباظه وزيرالكهرباء

محطات الكهرباء الجديدة تزيد من انتاج الطاقة الكهربائية فى انحاء الجمهورية

«الأمة الإسلامية» تناقش هذه القضية الخطيرة :

كيف يتخلص الصائم من ضغوط المجتمع التى تكاد تفسد صومه ؟

العلماء يؤكدون :

الدولة الاسلامية بقيادتها الرشيدة هي الضمان الوحيد لتخليصنا من مفسدات الصوم

● الصوم طهارة وعبادة .. هكذا اراده الله .. ولكن البعض اراده غير هذا !! فاجهزة الاعلام وخاصة التليفزيون حولت شهرالتقوى الى شهر التسليه والفوازير والافساد !!

والبعض يجاهر بالافطار فى تحد صارخ لمشاعر المسلمين !! بالاضافة لظاهر الاسراف والتبذير التى تلهب بجلال الشهر المبارك وتبعده عن الهدف الحقيقي الذى اراده الله

ولكن كيف الخلاص ؟

لقد أكد العلماء ان المجتمع الاسلامى هو الوسيلة الوحيدة لتخليصنا من مفسدات الصوم .. ولن يتحقق المجتمع الاسلامى الا اذا وجدت الدولة الاسلامية بقيادتها الراشدة التى تطبق شرع الله لا شرع الشيطان !!

●● ولعل اجهزة الاعلام وخاصة التليفزيون من اهم الاسباب التى تلهب بجلال شهر رمضان وتكاد تفسد صوم المسلمين ..

فاجهزة الاعلام تقدم صور عارية .. ومضامين أخلاقية لا تتمشى مع هذه العبادة المباركة ..

ومما يؤسف له ان المسئولين عن هذه الاجهزة يعدون العدة قبل حلول الشهر المبارك بعدة أشهر .. وقد يراعون كل الاذواق كما يقولون .. وقد يراعون تقديم البرامج المتنوعة على مدى اليوم والليلة .. ولكن لا يراعون حرمة هذا الشهر وما حرمه وما حلله الله !!

ليس شهر الفوازير

ان مايقدمه التليفزيون مثلا فى هذا الشهر من أعمال فنية يفوق مايقدمه خلال العام كله .. فلماذا هذا ؟ وهل خلق هذا الشهر للفوازير والبرامج السطحية أم خلق للعبادة وطاعة الله ؟!

والغريب أن القائمين على هذه الاعمال يتعللون بانهم يرضون الجماهير !! ولكن الواقع يكذب مزاعمهم ..

ففى دراسة ميدانية قام بها الدكتور محيى الدين عبد الحليم استاذ الصحافة الاسلامية بجامعة الازهر اثبتت ان كثيرا البرامج التليفزيونية لاتحوز رضا

تحقيق :

محمود الجيزاوى

الجماهير .. وقد انحصرت عوامل عدم رضا الجماهير عن برامج التليفزيون فى الاسباب الآتية :

● أنها لاتقدم جديدا يفيد الفرد أو المجتمع .

● أنها تتناول قضايا مملة ولا فائدة منها .

● أنها تساعد على انحراف الشباب .

● أنها تفسد الاخلاق وتقتل الوقت دون مبرر

● كما أنها لاتتناول قضايا ومشاكل المجتمع .

بل كشفت الدراسة - كما يحدثنا الدكتور محيى الدين عبد الحليم - ان ٩٠٪ من افراد العينة يشاهدون الاعمال الدرامية الدينية ، وذكر ثلث العينة أنهم يتابعون هذه الاعمال بصفة منتظمة ، اى أنهم يشاهدون جميع حلقات المسلسلات والتمثيليات الدينية التى يعرضها التليفزيون .. وهذا يؤكد أن الرسالة الاعلامية الاسلامية تلقى اقبالا كبيرا من جماهير الشعب .. وبالتالى فان الفرصة مهيأة للقائمين على اجهزة الاعلام لتوجيه الشباب من منطلق اسلامى والعمل على ترسيخ القيم السامية التى يحملها هذا الدين الحنيف ..

مقاطعة البرامج الفاسدة

اذن فاستعداد الشعب لتقبل البرامج الجادة موجود .. ونفور الجمهور من البرامج الهازلة موجود .. سواء فى رمضان أو حتى فى غير رمضان ..

ولكن ماهو موقف المسلم من هذه البرامج التى تكاد تفسد عليه صومه؟

يقول فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبى الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية : انه لايعقل أن يظل الصائم متعبدا طوال يومه ثم ينظر على مشاهدة راقصة فاتنة تعرض مفاتن جسدها .. أو مغنية تتخنث فى صوتها وحركات جسدها .. أو فزورة تضيع ثواب طول اليوم .. فكل هذا يثير الشهوة ويذهب بفائدة الصيام .. ويجب على المسلم مقاطعة هذه البرامج وعدم التعرض لها .

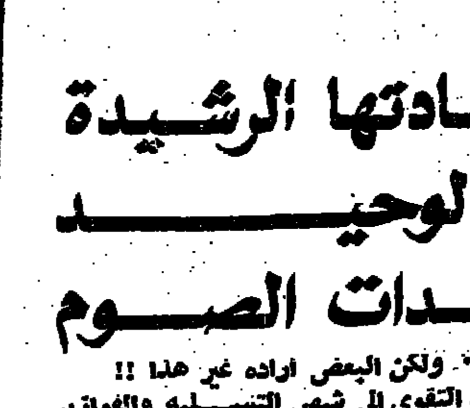
وأحب أن أؤكد هنا على أنه اذا كانت الدولة مسئولة بشكل مباشر أمام الشعب وقبله أمام الله ، فان هذا لايعفى الفرد المسلم من وجوب الابتعاد عن مواطن الشبهات وصيانة أعضائه من المعصية .. يقول تعالى: « ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

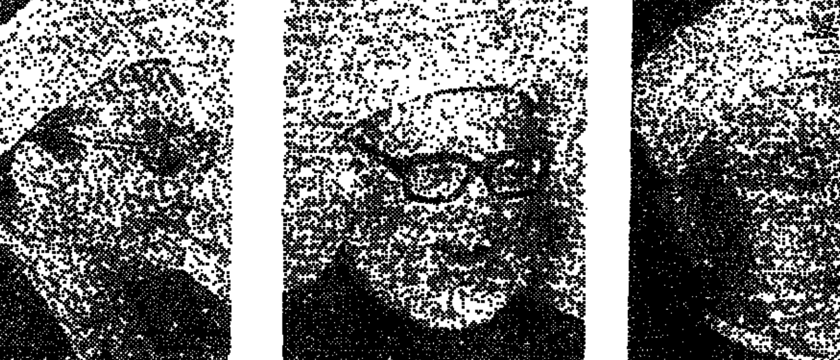
المجاهرة بالافطار

●● والسبب الثانى الذى لا يشجع على الصيام الصحيح ويعد من الاسباب الهامة التى تؤدى الى افساد الصوم .. هو المجاهرة بالافطار فى نهار رمضان ..

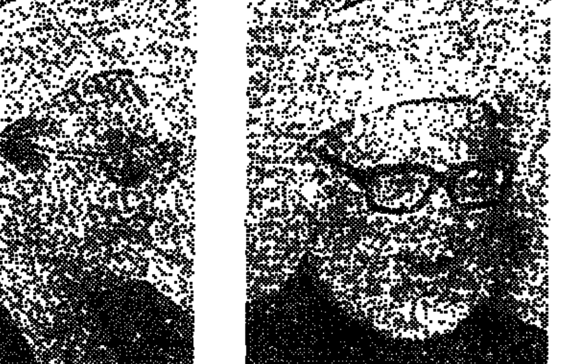
ولكن ماحكم المجاهر بالافطار ؟ وهل نحن فى حاجة بالفعل الى قانون يمنع المجاهرة وجرح شعور الصائمين؟

يقول فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر : ان المسلمين مطالبون تنفيذ أمر الله ورسوله وتطبيق شرعه .. وقد فرض الله على ولاة أمر المسلمين مراقبة تنفيذ شرع الله .. وفرض هذا التنفيذ على عامة الناس .. وان أدى هذا الى استعمال القوة ..


د . عبد الجليل شلبى




الشيخ صلاح ابو اسماعيل




عبد الغفار عزير

مجلس الشعب يرفض منذ ٧ سنوات

إصدار قانون لمعاقبة المجاهرين بالإفطار

ان ولاة الامور مثلا مطالبون بدعوة الناس لاقامة الصلاة واجبارهم عليها اذا لزم الأمر وتعزيزهم اذا امتنعوا عنها كسلا ، وقتل من امتنع عنها منكرا لوجوبها بعد أن يستتاب ثلاثة أيام ..

واذا امتنع الناس عن اخراج الزكاة حوربوا على هذا ان انكروا وجوبها .. ان الحكومة الاسلامية مطالبة شرعا بحماية الدين واقامته

.. ولذا اعتبر مانعوا الزكاة فى عهد أبى بكر مرتدين ، وحاربهم أبو بكر حتى استسلموا له ، ووافقوا على دفع الزكاة والاعتراف بأنها ركن من أركان الاسلام .

المجاهرة خيانه لله ورسوله

ومن هنا يتضح أن المجاهرة خيانة لله ورسوله اذا أفطر الانسان بدون عذر .. وقد فسر ابن عباس رضى الله عنهما الامانات فى قوله تعالى . « يا ايها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون » بانها تعنى الفرائض .. وأما خيانة الامانة فان كل مسلم مؤتمن على ما افترضه الله عليه .. فمن أطاع الله فقد حفظ الامانة ومن عصى الله فقد خان الامانة .

فاذا كان الافطار فى نهار رمضان جهرا بدون عذر شرعى فان على ولى الامر جواز تاديب العاصى والخائن .. وهنا يختلف باختلاف الاشخاص .. حيث يرى الشارع تنوع التعزير باختلاف مكانة الناس وأقدارهم ..

وقد ورد فى الحديث : « من افطر يوما من رمضان بلا عذر لم يقضه صيام الدهر وان صامه » .

وفيما يروى عن ابن عباس انه قال : عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة .. شهادة أن لا اله الا الله .. والصلاة .. وصوم رمضان .. فمن ترك واحدة منهن فهو كافر » .

والعلماء يرون أن المستتر بالمنكر ينكر عليه ويستر عليه حتى ينتهى .. فان لم ينته فعل معه المسلمون ما يجعله يكف عن منكره .. مالم يؤدى الى منكر أكبر ..

أما المظهر للمنكر فيجب الانكار عليه علانية بما يردعه عن هذا .

دور مجلس الشعب

● فاذا كان الشارع يبيح لولى الأمر استصدار قانون يحذر على الفرد المجاهر «بالافطار فى نهار رمضان فى المجتمع الاسلامى بدون عذر .. فلماذا لايصدر هذا القانون ؟ وكيف فشلت البرلمانات السابقة فى مصر فى اصدار هذا القانون ؟؟

يقول الداعية الاسلامى الكبير فضيلة العالم صلاح ابو اسماعيل : انتى الح وبعض الاخوة الغيورين على الاسلام فى اصدار مثل هذا القانون .. وقدا قدمت الى مجلس الشعب منذ عام ١٩٧٧ مشروع قانون يمنع الجهر بالافطار فى رمضان ويمنع محلات الاطعمة من تقديم أى طعام للمفطرين .

وقد رفض مجلس الشعب او أى لجنة من لجانه مناقشة مشروع القانون واختفى من دهاليز المجلس !!

وينص مشروع القانون المذكور على معاقبة المفطر جهرا فىرمضان بالحبس لمدة ستين يوما على أساس انه يؤذى مشاعر غيره من الصائمين ، ويعلن استهزاءه بركن من اركان الاسلام فى دولة اسلامية ووسط شعب مسلم !!

مناقشة المفطرين

والى ان يصدر مثل هذا القانون يقترح فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن يقوم العلماء والشباب المسلم بعقد جلسات حوار ومناقشة مع كل مفطر جهرا برمضان ودعوته الى عدم ايذاء مشاعر غيره من الصائمين .. واذا كان للمفطر عذرا فعليه الا يجرح شعور الاخ المسلم ..

ولكن ينبغى أن تتم مثل هذه المناقشة المقترحة بشكل هادىء بعيدا عن الاثارة . ويجب أن تكون من أفراد غيورين على دينهم ومقدرين للظروف التى تمر بها البلاد .

●على الدعاة والمتحمسين لديهم ان يمارسوا دورهم فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع أصحاب المحلات التى تبيع طعامها فىنهار رمضان .. وأن يعرفوهم أن معصية الله لن يتاتى من ورائها أى ربح مادى أو معنوى .. « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » . « ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها . انا من المجرمين منتقمون »

صدق الله العظيم

المناخ العام وقيام الدوله الاسلاميه

●● ويشير فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبى الى سبب ثالث من أسباب افساد الصوم .. وهو ان « المناخ » العام ليس مشجعا لكل الناس على الصيام الصحيح ..

وقد قلنا مائة مرة انه صعب على الانسان الا يتاثر بما يدور حوله .. وصعب على الملاك أن يعيش ملاكا فى مجتمع من الشياطين .. وصعب على الشيطان أن يعيش شيطانا فىمجتمع من الملائكة .

ومن هنا نقول : ان الفرد المسلم يتعرض لبعض « الضغوط » التى « تضغط » عليه وتؤثر على صيانته لحرمة الشهر المبارك ..

فالمسلم اذا خرج من حصار التليفزيون بسلام - وهذا صعب المنال - فسوف يقع فى المعصية - ربما فى الشارع وربما فىالاتوبيس وربما فى محل عمله ..

ولكن لماذا هذا ؟

لان الروح الاسلامية لا تسيطر على كل مناحى الحياة لما تعرض المسلم لمثل هذه الضغوط التى يتعرض لها .. ولن تتوافر هذه الروح الاسلامية الا اذا تحقق المجتمع المسلم .. ولن يتحقق المجتمع المسلم الا اذا تحققت الدولة الاسلامية بقيادتها الراشدة .

الدولة الاسلامية سوف تاخذ على عاتقها حكم الله وتطبيق شريعةالاسلام

الدولة الاسلامية التى سوفيصبح بها القانون الاسلامى هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة فى المجتمع

الدوله الاسلاميه التى سوف يرفع بها المسلم رأسه الى عنان السماء [illegible]

الشارع المسلم

● ان المسلم يريد ان يرى اسلامه مجسدا فى الشارع الاسلامى .. لايريد أن يرى أو يسمع اسلامه فى الخطب أو فى المواعظ فقط .. ولكن يريده كائنا حيا ويلمس آثاره فى الشارع وفى المنزل وفى مجال عمله ..

واخطر ما يتعرض له الصائم انه يفتقد شيئا ويرى فى الحياة العملية شىء آخر .. وقل لى بالله عليك .. كيف يفهم الصائم معنى العفة وهو يرى مظاهر التبرج تعم جنبات الارض .. كيف يتقرب الانسان الى ربه وأجهزة الاعلام تحشد له العديد من برامج اللهو والمجون .

ومع هذا فان المؤمن يحافظ على صومه مهما كانت الظروف .. وصدق الله اذ يقول : « ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا أشد حبا لله » . ويقول فى سورة الجاثية . « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين » .

الاسراف والتبذير

●● والسبب الرابع الذى يؤكد العلماء انه سبب من الاسباب التى تكاد تفسد الصوم وتبعده عن معانيه الاسلامية : هو ما يصاحب شهر رمضان من مظاهر الاسراف والتبذير

فالملاحظ أن هناك عادات استهلاكية معينة تصاحب هذا الشهر المبارك . بل وهناك نوعيات معينة من الاكلات لا تتوافر الا فى هذا الشهر ..وليس هناك اعتراض على هذا من الناحية الشرعية ولكن الخطورة من الاسراف والتبذير التى يذهب بجلال المناسبة .. وغريب أن يكون شهر الصيام أكثر شهور السنة استهلاكا للمسلم !!

يقول فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز : ان الاسلام هو دين الوسطية فى كل شىء .. ولا شك أن التبذير يكون فى عملية « الانفاق » بمعنى أنه ليس هناك حد أقصى أو أدنى لما يسمى اسراف أو تبذير .. فالتبذير هو الانفاق فى غير حق ، سواء كان كثيرا أو قليلا .. فلو أنفق الانسان ماله كله فى الحق لم يكن مبذرا .. ولو أنفق القليل فى الباطل اعتبر مبذرا .. ومن هنا قال الله تبارك وتعالى : « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » .. وهم اخوان للشياطين لانهم ينفقون فى الباطل لا فى الحق

اذن فالناس يستطيعون أن يوفوا الاسراف والاعتدال حسب ما تؤدى عليه النتائج المترتبة على هذا الانفاق والفائدة المرجوة من ورائه .

فاذا كان الانفاق قد قصد به الفخر والمخيلة فهو بلا شك اسراف .. والله سبحانه وتعالى يقول : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » ..

الاخطار الصحيه لامتلاء المعدة

● ان الاسراف فى المأكل والمشرب من اهم الاخطار التى يتعرض لها البعض فى هذا الشهر المبارك .. والرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن شهر رمضان فيقول : « قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين . فيه ليلة خير من الف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم » ..

فهل نحول نحن هذا الشهر الى شهر للاكل والشرب .. وهل نقلب شهر الصوم الى مناسبة لملء المعدة ؟؟

ان الاطباء جميعا قد أكدوا على خطورة ملء المعدة بشكل عام وفى رمضان بشكل خاص ، فاذا امتلأت المعدة بالطعام - والحديث للدكتور سالم نجم استاذ الامراض الباطنية بطب الازهر - يصبح من الصعب على المعدة أن تواجه هذه الزيادة من الطعام ، بزيادة مماثلة فى الخمائر والاحماض اللازمة لهضم الطعام وتسهيل عمليات التمثيل الغذائى .. هذه واحدة .

والثانية : أن عضلات المعدة المسئولة عن خلط الطعام وطحنه تصبح عاجزة عن القيام بهذه العملية وينتهى الامر بتمدد المعدة وانتفاخها وركود الطعام فيها عدة ساعات .. وهو ما يسبب آلاما للفرد .

وثالثة الاخطار : أن الفتحة البوابية التى تسمح بمرور الطعام من المعدة الى الامعاء الدقيقة تصبح فى وضع غير منجانس مع محتويات المعدة وحركتها الموجية ونسبةتركيزها الحمضى . فلا تنتفخ تلك العضلات ويؤدى كذلك الى ركود الطعام فى المعدة ..

الوظيفى لهذه العمليه الهضمية ... وتبدأ المتاعب والاعراض المرضية على الشخص من النهم والشره فى الاكل والشرب ..

وقد يصاب هذا المسرف فىالاكل بآلام فى أعلى البطن ، واحساس بالانتفاخ وضيق التنفس وتبلد الذهن وتعكير المزاج !!!

الاعتدال فى الطعام

ومن هنا يتبين لنا عظمه التوجيه النبوى فىقوله صلى الله عليه وسلم : « ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه ، حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لابد فاعلا ، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » . صدق رسول الله .

بل ان خطورة امتلاء المعدة يزداد فى حالة الصيام .. فحين يجلس الصائم على مائدة الافطار - والكلام على لسان استاذ الامراض الباطنيه بطب الازهر - تتهيأ أجهزة استقبال المعدة تهيئا سليما نشطا .. حيث يسيل لعاب اللسان ولعصارات المعدية بكل ما فيها من خمائر احماض وهرمونات هاضمة .. ويحدث هذا السيلان بمجرد رؤية الطعام أو شم رائحته .

ويلاحظ أن جدران المعدة هى التى تبدأ فى التحرك ، وهذه الحركة هى التى تعطى الانسان الاحساس بالجوع

وتحت هذه الظروف حينما يفطر الصائم ، يضع طعامه فى فمه ويختلط به اللعاب ، ثم يمر خلال المرىء الى المعدة حيث يتم خلط الطعام ومزجه بالعصارات الهاضمة ، وأما حركة المعدة فسوف تدفع بهذا الطعام المهضوم هضما جزئيا الى الامعاء الدقيقة حيث تنتظره العصارة المتممة لعملية الهضم .

ومن كل ما تقدم نرى أن « الاعتدال » فىتناول الطعاموالشراب يعطى المعدة الفرصة المناسبة للقيام بوظائفها على الوجه الاكمل .

بل ان « التخفيف » فى الاكل لن يسهل دور المعدة فقط بل وكل الاعضاء المتصلة بعملية الهضم والامتصاص مثل الكبد والمرارة والبنكرياس والامعاء الدقيقة وغدد الجسم المختلفة ..

كما أن الاعتدال فى الاكل يجنب المسلم نفسه التعرض للمحنة التى تقف وراء العديد من الامراض مثل : ارتفاعضغط الدم ، وتصلب الشرايين وتبلد أعضاء الجسم ..

الصوم والعمل

●● وبعيدا عن ضغوط البرامج التليفزيونية ... والمجاهرة بالافطار .. والاسراف فى الاكل والشرب .. فان هناك بعض المعتقدات الخاطئة التى يرددها البعض عن الصوم ..

● فالبعض يعتقد خطأ انالصوم يعنى التكاسل وعدم الجد فى أعماله اليومية بحجة أنه صائم !!

مع أن الصوم يجب أن يكون دافعا قويا لتجويد العمل واتقانه ، ولا شك أن الصوم فيه مشقة ولكن لقة رضا الله سبحانه وتعالى تغرق أى مشقة .

والنفر الاول من الصحابة جاهدوا وحملوا السلاح على أكتافهم وهم صائمون .. ونحن نتساءل : كيف نحول عبادة الله الى معوق عن العمل وعمارة الارض ؟ أليس العمل عبادة ؟ وكيف نجعل من « مجاهدة النفس » وسيلة للكسل والتواكل؟!

معاملة الناس

● ومن المعتقدات الخاطئة التى يعتقدها البعض نتيجة الصوم .. ان البعض يسىء معاملة الناس بحجة انه صائم !!

والحقيقة - كما يقول فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبى - فان مثل هذا البعض يسىء الى الصوم والناس والى نفسه .. فالصيام مفروض لتهذيب الاخلاق والارتقاع بتصرفات الناس الى القمة .. ولهذا جاء فى الحديث : أن الصوم جنة - أى وقاية - فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب - أى لا يتكلم كلاما فاحشا - وان سابه أحد أو قاتله فليقل « انى صائم » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليعلم كل المسلمين ان المعاملة الطيبة ثمرة العبادة الصحيحة .

وقد صح أن الرسول قال فى امرأة كثيرة الصلاة والصوم ولكنها تؤذى جيرانها بلسانها .. قال فيها « لا خير فيها ، هى فى النار » .

توجيهات اسلامية

●● وحتى يبتعد المسلم بنفسه عن مفسدات الصوم .. ينصح فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز جماهير المسلمين بهذه النصائح :

● - على المسلم ان يكف بصره وسمعه عن كل محرم او مكروه

● - مقاطعة الافلام والبرامج المثيرة التى تبعد الانسان عن الاحساس بجلال عبادة الصوم

● - على الصائم ان يتحرى مصدر رزقه .. وان يبتعد عن اى رزق فيه شبهة .

● - التمسك كلما امكن بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم فى رمضان .. مثل : التعجيل بالافطار والتأخير فى السحور .. والافطار على البلح او الماء .. وصلاة التراويح

● .. وان يعيش المسلم وقلبه معلق بين الخوف والرجاء .

● - الاهتمام بالتعبد والعمل الجماعى .. مثل الافطار الجماعى .. وحضور حلقات قراءة القرآن والاستماع الى الاحاديث الدينية .

● فهل تأمل ان يكون الصوم وسيلة للارتقاء الروحى ؟

● ام تصوم رمضان ونخرج منه ومازال البعض مستمرا فى ايذاء عباد الله . وأكل اموالهم بالباطل . وقول الزور !!!

● وهل ينجو الصائم من [illegible]

كلمة حق

جلال السيد

شهر المعجزات

حل بنا شهر رمضان المبارك .. شهر المعجزات .. وهو شهر زكاه الله وباركه واختصه بكثر من الفضائل .. ففيه نزلت معجزة المعجزات .. القرآن الكريم .. كلام الله الذى لا يأتيه الباطل .. قرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

والمعجزات فى شهر رمضان كثيرة .. وسأقصر حديثى على معجزة بشرية يمر بها كل انسان خلال هذا الشهر المبارك .. ففى هذا الشهر تزداد صور التقوى .. وتزداد النفوس اطمئنانا والمعجزات فىشهر الصوم كثيرة .. فكل انسان منا قبل شهر الصوم لايقوى على الابتعاد عن المأكل والمشرب .. فاذا توجه الى عمله بدون ان يكون قد تناول مثلا طعام الافطار .. فانه يسارع بطلب طعام لافطاره .. واذا تأخر طلبه ثار وغضب .. ونفس الشىء يحدث حينما نطلب كوب شاى لكى نعدل المزاج ..

ونفس الشىء اذا عاد الانسان من عمله وتأخر عليه طعام الغداء .. فان « عصافير بطنه تصوصو » ويغضب ويثور .. لانه لايقوى ان يتأخر عليه الطعام ساعة أو حتى ربع الساعة ..

وفى ظل حرارة الجو التى نمر بها .. فان كثيرا منا يعشق الماء المثلج .. ولا تمر الساعه الا ويكون أمامه كوب الماء يرتشف منه بنشوه وسعادة بالغة .. والدليل اذا تأخر كوب الماء .. فالصبر ينفد .. والطلب على كوب الماء يصاحبه الثورة والغضب ..

ومشكلة المشاكل بنسبة لمدخنى السجائر .. فان أول شىء يلتقح عينه عليه فى الصباح الباكر .. هو السيجارة .. بل انى اعرف أصدقاء اذا لم يجد علبة السجائر أو اذا نسى احضارها فهو مستعد ان يخرج فى منتصف الليل بحثا عن علبة سجائر .. وقد لا يأتيه النوم طوال الليل اذا لم يوفق فى شرب السيجارة ..

هذه الحالات كلها نعاوصها فى الاشهر العادية وتحدث لى ولك .. ولكن تعالى معى الى شهر الصوم .. شهر المعجزات .. لنجد الله سبحانه وتعالى قد منحنا القوة والصبر .. فتمضى الساعات الطويلة دون أن نرتشف نقطة ماء .. وقد تأتى ساعة الافطار ويجد الانسان نفسه فى غير حاجة الى الماء .. لقد رواه الله من فضله وكرمه .. وقد تمر ٢٤ ساعة على آخر مرة تناول فيها الانسان طعامه فكثير منا ينسى ولا يتسحر .. ونمضى الساعات الطوال ولا اثر للجوع ولا اثر للعصبية والغضب والثورة .. بل قد يحدث للانسان الصائم أن يشاهد غيره يأكل ويشرب امامه .. فلا يزيده هذا الا سعادة وسرورا وقناعة .. فشهر الصوم حوله الى مركز اشعاع للصبر وقوة التحمل

وينطبق نفس الشىء على أصحاب المزاج الذين يبتعدون عن السيجارة .. حبيبتهم التى لايطيقون فراقها فى الاشهر العادية .. فتجد الساعات تمضى وقوة التحمل تزداد ايمانا منهم بأن هذا الشهر مختص لحب الله .. لا لحب المزاج .. بل يتخذ البعض منا هذا الشهر ليبدأ فى عادة الاقلاع عن التدخين .

واذا كنت قد بدأت بعادات الاكل والشرب والتدخين وهى عادة يشترك فيها البشر جميعا

فهناك عادات كثيرة تتغير صورها فى هذا الشهر .. شهر المعجزات .. من منا لاينتابه الكسل احيانا اثناء زحمة العمل .. فينسى اداء فريضة الصلاة فى وقتها .. ولكن فى شهر الصوم يحرص كل منا على اداء كل فريضة فى وقتها .. بل ينتظر كل منا الصلاة التالية فى شغف . ومن العادات الاخرى كثرة الكلام واللغو - فكثير منا خلال الاشهر العادية قد يدخل فى مناقشات أو حوار يغتاب فيه هذا أو ذاك .. أو قد يذل لسانه بكلام عن فلان أو فلانه .. ولكن فى شهر الصوم شهر المعجزات يحرص كل منا الا يدخل فى مثل هذه المهاترات .. واذا فتحت امامه مثل هذه المناقشات . قال اللهما انى صائم .. مبتعدا عن اغتياب الغير .

وهكذا تمضى الفضائل .. فاذا حدثت مشادة بين انسان وآخر تتغير الصورة اذا كنا فى شهر رمضان فتجد الصائم وقد ملك نفسه عند الغضب وهو يقول انى امرؤ صائم .

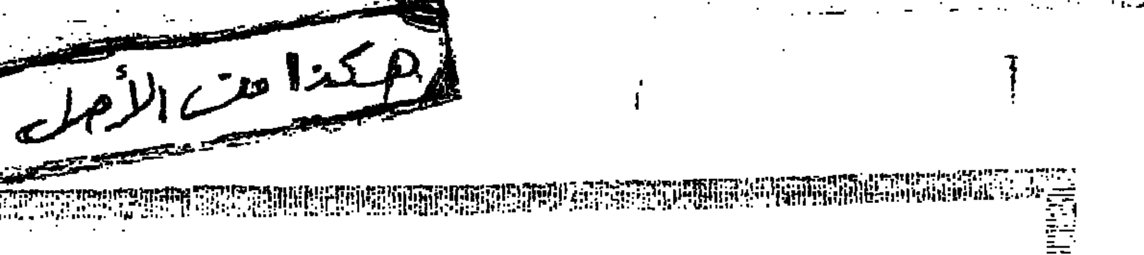
ان الصوم جنه فى الدنيا والاخره .. فالصوم فى الدنيا جنه من الشيطان والنفس والهوى والشهوات .. فاذا توفى الانسان كان صومه له جنه فى الاخرة .

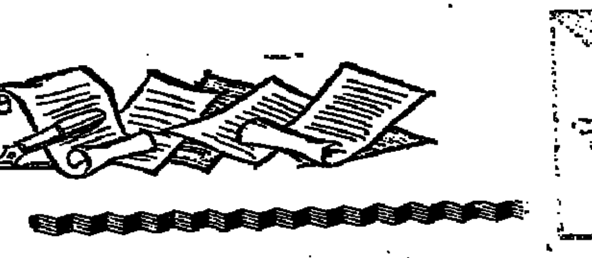
ان شهر رمضان شهرا ربانيا يتحول الجميع فيه الى ضيوف للرحمن يتلون كتابه ويسبحون بحمده ويلتزمون بفرائضه وطريقه المستقيم

هذا الشهر مدرسه للاخلاق والصبر وقوة التحمل .. شهيا بنا جميعا الى مائدة الرحمن .. فان من لم يقدم بقلبه ونفسه الى الله فى هذه الايام فقد فاته خير كثير بل الخير كله . فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله . من لم يغفر له فى رمضان فمتى ؟!

حقا انها فرصه فىشهر المعجزات ان يقوم كل منا .. الضعيف والقوى .. بتجربة الايمان والتوجه خالصة الى الله .. وسنجد ان هذا الشهر الكريم قد منحه معجزة الصبر والقوة .

هكذا من الأهل





لقد تصور الناس عندما وصلوا الى القمر أو اقتربوا من المريخ أنهم قد وصلوا الى أقطار السماوات .. ونقول لهم .. أين القمر والمريخ من أقطار السماوات والارض .. ؟

علم الفضاء .. وأقطار السماوات

حديثنا فى هذا المقال حول مسألة شغلت أذهان كثير من المفكرين .. المسلمين وغير المسلمين وهى مسألة الصعود الى القمر ..

لقد تصور الناس عندما وصلوا الى القمر او اقتربوا من المريخ أنهم قد وصلوا .. ونقول لهم .. أين القمر والمريخ من أقطار السماوات والارض ، وما هو القطر أولا .. ؟

يكتبها فضيلة الشيخ :



محمد متولى الشعراوى

القطر : هو الخط الواصل بين نقطتين على المحيط مارا بالمركز .. اذن أقطار السماوات والارض خلقت على شكل دوائر .. ولان الارض كرة فان لها محيطات لاتنتهى. ولو كانت سطحا مستديرا لكان للارض محيط واحد ..

وكذلك فان الكرة الارضية تحيط السماء من كل جانب .. اذن فالارض محاطة بدائرة من السماء .. فعندما يقف الانسان على سطح الارض ويمد بصره الى اخره يجد حوله دائرة تلتقى فى نهايتها الارض بالسماء .. وهو ما نسميه « الافق » ..

اذن فالكون كله عبارة عن دوائر متداخله ، ويحيط الكون كله سماء ، ثم سماء ثانية فى دائرة اوسع .. وهكذا .. وبذلك فهناك أقطار لهذه الدوائر ..

وهنا يقول الحق سبحانه وتعالى انكم لن تستطيعوا أن تنفذوا من أقطار السماوات والارض .

ولنترجم ذلك الى أرقام ..

فلقد أمضى من وصل الى القمر ستة أيام فى عدد ثانيتين ضوئيتين .. وهى المسافة بيننا وبين القمر .. فهى مائة وستة وثمانين الف ميل .. وهى قيمه الثانية الضوئيه .. اذن فقد استغرقت الثانية الضوئية مدة ثلاثة أيام ..

وبيننا وبين الشمس ثمانى دقائق ضوئية .. فى ستين ثانية ، فى ثلاثة أيام فنكون محتاجين الى ثلاث سنوات وخمسة وأربعين يوما لنصل الى الشمس ..

ثم اذا انتقلنا الى كوكب المشترى الذى يبعد عنا بمسافة أربع عشرة سنة ضوئية ، فى ثلاثمائة وخمسه وستين يوما ، فى أربع وعشرين ساعة ، فى ستين دقيقة فى ستين ثانية ، فى ثلاثة أيام ..

فاذا أردنا أن نصل الى هناك فما هى الاجيال التى تستغرقها الرحله .. ملايين الاجيال .

ثم أى سفينة فضاء هذه التى تستطيع أن تحمل ما يكفيها من وقود وطعام لهذه الفترة حتى تصل بعد ملايين السنين ؟ ..

وبعد المشترى نجد «المجرة المسلسلة » التى تبعد عنا مائة سنة ضوئية .. ثم الطريق اللبنى ، ويبعد عنا بمليون سنة ضوئيه ، وبه مائة مليون مجموعة شمسية .

هذا مايقوله علماء الفلك غير المسلمين .. وهؤلاء العلماء يقولون : اذهب الى شواطىء العالم واجمع رمالها ثم احصها ، فستجد كواكب بعد الرمال .

وبذلك نجد أنه من المستحيل حسابيا أن تصل حتى الى السماء الدنيا هذا الى جانب النيازك الموجودة فى الفضاء .

ثم نتساءل : لماذا جاء الحق سبحانه وتعالى بالاستثناء فى الآية « يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السماوات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان» .. الرحمن - ٣٣ وهو ما يحمل معنى اخراج من الممنوع .. ؟

نقول : ان ذلك الاستثناء جاء فى الآية لاستثناء معراج الرسول صلى الله عليه وسلم .. اذن فعند مايقول الحق « الا بسلطان » فليس ذلك سلطان العلم .. لاستحالته كما رأينا .. ولكنه سلطان العلى القدير بان نتجاوز أو لا نتجاوز ..

أنظر وتذكر

الكعبة المشرفة .. أول بيت لله على الارض .. وبيته المعمور .. قبلة المسلمين فى شتى أنحاء الارض .. بها تتعلق قلوبهم وتحف بها أرواحهم .. وتهفوا اليها النفوس والافئدة .. وتلتحم حولها أجساد الطائفين .. وتتوحد أرواحهم فتصبح رمزا لوحدة التآخى الاسلامى الذى جمع كل مسلمى الدنيا على الايمان بإله واحد وقبلة واحدة وكتاب واحد ونبى واحد ودين واحد ..

هل صمت رمضان حول الكعبة .. البيت العتيق .. وما أحلاه من صوم .. انه صوم العمر كله .

انه الصوم الذى يجعلك والملائكة سواء يطوفون معك ويسعون .. تلبى فيلبون معك .. تدعو فيدعون ..

انه عالم من الروحانية والصفاء لا يعرف حلاوته .. ولا يعاين أنواره الا من دعاه المولى لزيارة بيته الجليل ..

هل عرفت وانت صائم وطائف حول الكعبة كم عانى وتحمل السلف الصالح من اصحاب رسول الله فى سبيل اعلاء الدين الحق ..

اذا فليكن صومنا هذا .. فى عامنا هذا .. عهدا بيننا وبين الله الى اعلاء كلمته ورفع راية الاسلام .. حتى تكون بحق خير أمة أخرجت للناس ..

اقرأ

قال لى صديقى عربى حيا كلما جاء رمضان احسست بشعور غريب .. وامتلأت نفسى وروحى بنشوة لا اعرف كنهها واقف حائرا عن وصف ما يجول فى كيانى .

قلت له لاتعجب يا صديقى فعندما يهل علينا رمضان بأنواره .. نكون جميعا ضيوفا على مائدة الرحمن ..

ومائدة الرحمن مائدة ليست كموائد دنيانا .. فموائد دنيانا مهما حفلت بكل غال وثمين فهى زائلة .. ولن تمنحنا ما تمنحه لنا مائدة الرحمن فمائدة الرحمن تمنحنا سكينة

ومائدة الرحمن تعطيك شبعا لاتجوع بعده ابدا وريا لاتظمأ بعده طيلة عمرك ..

موائد الدنيا كل ما عليها يزول وينتهى .. وموائد الرحمن كل ما تحفل به باق وابدى ينعم به المقربون .

موائد الدنيا تحف بها الشياطين وتسيطر عليها الاطماع والشهوات اما موائد الرحمن فتحف بها الملائكة وتملك زمامها روحانية الانسان التى تجرد من اطماع الدنيا وشهواتها .

الا تعلم يا صديقى ان الصوم جنة .. فقد تركت كل شهوات الجسد .. وحرمت نفسك من كل مطالب البشر مثوبة وقربى الى الله .. فاصبحت بذلك نفسا وروحا نورانية تسمو على قدمين تصل لربك وانت جائع .. وتذكره والعطش يكاد يقتلع احشاءك فيمدك الرحمن بزاد لاينفد من الشبع والرى وتمتلىء نفسك بنور من عنده يهتك كل أستار الظلمة التى رانت على قلبك طيلة عام قبل قدوم رمضان .

وتسعى بين الناس فاذا انت فى ثوب غير ما اعتدت .. ثوب يحفه الجلال والرضا والايمان . ويباهى بك رب السموات ملائكته ..

وكلما زاد قربك من مائدة الرحمن واخلصت نفسك لله احسست بقوة خفية ومدد لا تعرف كنهه تقف امامه كل قوى وطواغيت دنيانا عاجزة متخاذلة .. نعم انه المدد الذى يمد به الرحمن عباده الصائمين العابدين .

نعم يا صديقى هذه هى مائدة الرحمن التى يستضيف حولها الرحمن عباده الصائمين فى رمضان فتمتلىء ارواحهم بالنور ويظلوا عليها ضيوفا مكرمين معززين ماداموا طائعين .. فضيافة الرحمن لاتنتهى وضيوفه لا يغادرون مائدته فكرم الله لاينتهى وبره وخيره لايزول ..

قال لى صديقى نعم الآن عرفت السر ..

قلت وتستطيع ان تكون ضيفا العام كله بل العمر بطوله ما دمت للرحمن طائعا ولامره خاضعا .

زايد على سعد

الرئيس مبارك يفتتح أكبر محطة للصرف الصحى

• إدارة المياه والصرف الصحى بالمقاولون العرب تقوم بتنفيذ أعمال أكبر محطة للصرف الصحى

محطة رفع عين شمس الجديدة



مبنى المسجد والمساحات الخضراء بمحطة الرفع أمام المدخل الرئيسى

محطة رفع عين شمس الجديدة ويظهر بها محطة الموقع وغرفة الكهرباء ومدخل المحطة

○ المحطة تخدم ٣ مليون مواطن وسعتها ١٤ فدانا ..

أثبت أبناء مصر فى وقت انهم بناة الحضارة .. وصناع الغد كما أثبتوا بما لديهم من رصيد حضارى يمتد عبر آلاف السنين انهم قادرون على تحقيق المعجزات ومواجهة اعقد المشكلات ..

وأثبت فريق من أبناء مصر انهم فهموا جيدا لغة الرئيس مبارك وهى لغة العمل فى صمت من أجل مصر كل المصريين .. مصر الرخاء .

فاصبح رجال ادارة المياه والصرف الصحى بالمقاولون العرب لا ينامون الليل .. مسخرين كل مالديهم من علم وخبرة وطاقة لتحقيق حلم قاعدة عريضة من المواطنين ..

وقد قام الرئيس محمد حسنى مبارك يصحبه المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير واللواء يوسف ابوطالب محافظ القاهرة والمهندس صلاح حسب الله رئيس المقاولون العرب بافتتاح أكبر محطة للصرف الصحى ..

وكان فى استقبالهم السيد المهندس عطا الله صفوت رئيس الهيئة العامة لمرفق الصرف الصحى ..

واستمع الرئيس الى شرح جاء فيه ان المحطة تتكون من :

● غرفة مجمعات الداخل .. المجمع الاول قطر ١٫٨ م بعمق ١٣ مترا نفذ بطريقة الانفاق ... والمجمع الثانى قطر ١٫٨٠ م بعمق ٨ أمتار نفذ بطريقة الحفر المكشوف ...

● النفق الواصل بين غرفة مجمعات الداخل والسرند طول ٥٠٠ متر قطر ٢٫٥ متر داخل عمق ١٧ مترا من سطح الارض

● السرند (٣٦ × ١٦م) عمق ١٧ مترا .

● البيارة .. قطر خارجى ٢٧ مترا عمق ٢٠ مترا من سطح الارض .. نفذ بطريقة الهواء المضغوط وبه ٦ وحدات رأسية .

● خطوط الطرد .. وهى مواسير زهر مرن بأقطار ١٢٠٠ مم بطول ١٥ كم ..

● مبانى المحولات وكذلك مبنى الادارة ..

● وتحتوى المحطة على الاسكان اللازم للعاملين بها من عمال ومهندسين علاوة على مدرسة للتعليم وكذلك مسجد ومظلات للسيارات ومبانى خدمات العمال ومبنى محطة توليد الكهرباء والورش الميكانيكية والكهربائية .

وقد قامت ادارة المياه والصرف الصحى احدى وحدات المقاولون العرب بتنفيذ أعمال المحطة .

طبعت بمطابع أخبار اليوم